

سيناريوهات مستقبلية لمواجهة مظاهر الفاقد التعليمي في إطار جائحة كورونا

شيرين عيد مرسى مشرف

استاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية - جامعة بنيها

مستخلص البحث:

انطلاقاً من تعدد مظاهر الفاقد التعليمي والتي اوجدتها جائحة كورونا، بحرمان الملايين من التواجد في المؤسسات التعليمية، تعد هذه الجائحة من أخطر الأزمات التي واجهها العالم ونظمه التعليمية، ومن ثم يتطلب الأمر التفكير في نظام التعليم بعد هذه الجائحة بطريقة علمية وبتقنيات وآليات دراسة المستقبل، ودراسة كل السيناريوهات المستقبلية والمتوقعة في مرحلة التعايش مع تلك الجائحة وما بعدها.

وفي ضوء ذلك استهدف البحث الحالي وضع سيناريوهات مستقبلية لمواجهة مظاهر الفاقد التعليمي المترتب على انتشار جائحة كورونا كوفيد ١٩،

وقد تمثلت مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ❖ ما الأساس النظري والفلسفي لظاهرة الفاقد التعليمي؟
 - ❖ ما أهم مظاهر الفاقد التعليمي التي واجهت الأنظمة التعليمية في إطار جائحة كورونا كوفيد ١٩؟
 - ❖ ما الجهود والإسهامات (المحلية والعالمية) للحد من مظاهر الفاقد التعليمي في إطار جائحة كورونا؟
 - ❖ ما السيناريوهات المستقبلية لمواجهة مظاهر الفاقد التعليمي في إطار جائحة كورونا كوفيد ١٩؟
- واستخدم البحث المنهج الوصفي، وأسلوب السيناريوهات، وتوصل البحث الى عدة نتائج منها:

- إن الفاقد التعليمي بنوعيه: الكمي والكيفي على درجة من الأهمية والعلاقة المتبادلة فتسرب الطالب وغيابه عن المدرسة قد يؤدي إلى ضعف التحصيل كما أن ضعف التحصيل قد يؤدي إلى نفور الطلاب من المدرسة وبالتالي حدوث التسرب.
- انه مهما كان نوع الفاقد التعليمي فإن أهمية دراسته تتبثق من كونه يؤدي إلى العديد من الآثار السلبية، فوجوده يحول دون تحقيق الأهداف التي وضعتها الدولة للتعليم، وتسرب الطالب من المدرسة أو حتى تخرجه دون امتلاك المهارات يؤدي إلى الأمية، وعدم المشاركة المجتمعية في الإنتاج، كما تعد الكلفة الاقتصادية من أهم الآثار المترتبة على وجود الفاقد، إذ يكون هناك اختلال بين مخصصات التعليم والموازنة العامة، والمدخلات والمخرجات التعليمية.
- أن أزمة كوفيد -١٩ تعد أحد أنواع الأزمات التي يستوجب التعامل معها ومعرفة مدى تأثيرها على الأنظمة التعليمية المختلفة.
- مدى خطورة الفاقد التعليمي ، خاصة عندما لاحظنا أنه لم تخل مرحلة تعليمية من وجود هذه المشكلة ؛ مما أدى إلى نتائج سلبية كبيرة ، أبرزها : ضعف الكفاية الداخلية للنظام التعليمي ، وإحداث خسارة للطالب وللأسرة وللمجتمع ، الأمر الذي أدى إلى فقدان التنمية الاقتصادية لعناصر أساسية يمكن أن تكون عاملا رئيسا في إحداث التقدم والتطور في المجتمع .
- وخلص البحث إلى طرح مجموعة من السيناريوهات البديلة، للوصول إلى مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تساعد في التخفيف من التأثيرات السلبية لتلك المشكلة.
- **الكلمات المفتاحية:** الفاقد التعليمي- رسوب الطلاب- تسرب الطلاب - جائحة كورونا- السيناريوهات المستقبلية.

Future scenarios to confront the manifestations of educational loss in the context of the Corona pandemic

Abstract:

Proceeding from the multiplicity of manifestations of educational loss, a view created by the Corona pandemic, by depriving millions of presence in educational institutions, this pandemic is one of the most serious crises the world has faced and the regulation of education, and then, and then correcting the matter, thinking about education after this pandemic in a scientific manner and with the techniques and mechanisms of the system The study of the future, the study of all future future scenarios in the future.

In light of this, the current research aimed to develop future scenarios to confront the manifestations of wastage resulting from the spread of the Corona Covid 19 pandemic.

The research problem consisted of the following questions:

- ❖ What is the theoretical and philosophical basis for the phenomenon of educational loss?
- ❖ What are the most important manifestations of educational loss that educational systems faced in the context of the “Covid 19” pandemic?
- ❖ What are the efforts and contributions (local and global) to reduce the manifestations of educational loss in the context of the Corona pandemic?
- ❖ What are the future scenarios for facing the manifestations of educational loss in the context of the “Covid 19” pandemic?

The research used the descriptive approach, and the method of scenarios, and the research reached several results, including:

- The two types of educational losses: quantitative and qualitative are of great importance and interrelationship. Student dropout and absence from school may lead to poor achievement, and poor achievement may lead to students being alienated from school and thus dropout occurs.
- Whatever the type of educational loss, the importance of its study stems from the fact that it leads to many negative effects, its presence preventing the achievement of the goals set by the state for education,

and the student dropping out of school or even graduating without possessing skills, leading to illiteracy, and the lack of community participation in production. The economic cost is also one of the most important effects of wastage, as there is an imbalance between education allocations and the general budget, and educational inputs and outputs.

- The Covid-19 crisis is one of the types of crises that need to be dealt with and to know the extent of its impact on the various educational systems.

- The extent of the seriousness of educational loss, especially when we noticed that no educational stage was free of this problem; Which led to significant negative results, most notably: the weakness of the internal sufficiency of the educational system, and the loss of the student, the family and the community, which led to the loss of economic development of basic elements that could be a major factor in bringing about progress and development in society.

The research concluded by putting forward a set of alternative scenarios, to arrive at a set of proposals that can help reduce the negative effects of this problem.

Keywords: educational loss - student failure - student dropout - Corona pandemic - future scenarios

مقدمة:

ينظر إلى التربية على أنها أساس تقدم الأمم ومعيار تفوقها، ولذلك تولي كافة المجتمعات اهتمامًا وعناية ورعاية بالتربية، وصار من المؤكد أن تنمية العنصر البشري هو نتاج تلك التربية؛ التي لم تعد استهلاكًا فحسب، بل استثمار يتمثل في رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي؛ لذلك رصدت للتربية إمكانات ضخمة، يرجي منها تحقيق أعلى عائد تنموي.

وعلى الرغم من تلك الإمكانيات الضخمة، إلا أن النظام التعليمي يواجه مشكلات عدة تعيق تحقيق الأهداف المنشودة، وتستنزف قوى التعليم وتسبب ضياع الوقت والجهد والمال، التي يتم إنفاقها على العملية التعليمية ولم يتم الاستفادة منها في انهاء مرحلة دراسية معينة ومن ثم عدم التمكن من الوصول إلى النتائج المستهدفة، سواء عند تسرب الطلاب من التعليم أو الانقطاع المطول عن التعليم وعدم التمكن من مواصلة العملية التعليمية لأي سبب، أو ضعف مستوى كفاءة أي عنصر من عناصر منظومة التعليم ، إضافة إلى ضياع الإمكانيات المادية والبشرية التي لا طائل ولا عائد من ورائها.(الخضير، ٢٠٢١ ، ١٥٢) والتي انعكس أثرها على ظهور فجوة بين واقع ما تعلمه الطلاب وما يجب أن يكونوا قد تمكنوا منه وتعلموه في صفوفهم الحالية، وما ترتب عليه نسيان ما تم تعلمه، وفقدان المهارات وإعاقة تحسينها، وعدم تعلم المفاهيم والمهارات الجديدة، وزيادة نسبة التفاوت في التعلم بين الطلاب ، وانخفاض مستويات التعلم لديهم.

وهذا ما أكدته دراسة (مجاهد، ٢٠١٧)، و(سلام، ٢٠١٨)، ودراسة (كلوب، ٢٠٢٠،)، حيث أشارت كل منهما إلى أن أهم مشكلات النظام التعليمي تتمثل في ارتفاع عدد الطلاب الراسبين ومن ثم ارتفاع النفقات اللازمة لتغطية الاحتياجات التعليمية المختلفة لهم ، فتعد هذه النفقات التعليمية أمورا مهددة كان من الممكن توجيهها لتحسين نوعية التعليم وزيادة العائد منه، فضلاً عن بروز ظاهرة التسرب المدرسي التي تعد من أخطر الآفات

التي تواجه العملية التعليمية لكونها فاقداً تعليمياً لا يقتصر أثره على الطالب فحسب، بل يتعدى ذلك إلى جميع نواحي المجتمع، نتيجة وجود خلل في التوازن الوظيفي للعملية التعليمية فيصبح حجم مدخلاتها أكبر بكثير من حجم مخرجاتها.

وانتقدت دراسة كل من (موسي، ٢٠٢٠، ٤٣٨)، (الجبيري، ٢٠٢٠، ٣٦٤)، و(محمد، ٢٠٢٠، ٩٤٩)، (عمران، ٢٠١٨، ٤) على خطورة الفاقد التعليمي؛ حيث أوضحت تلك الدراسات أن الفاقد التعليمي هو القوة المدمرة لأي نظام تعليمي، وأكدت أنه لم تخل مرحلة تعليمية من وجود هذه المشكلة؛ مما أدى إلى نتائج سلبية كبيرة، أبرزها: انخفاض مستوى الكفاية الداخلية والإنتاجية للنظام التعليمي، واستثمار التعليم دون وجود العائد؛ الأمر الذي أدى إلى نقص حجم المخرجات التعليمية والنواتج التربوية، نظراً لأن المخرجات التعليمية والنواتج التربوية هذه لا تلقى الطلب الفعال في أسواق العمل بالدرجة المطلوبة. ومن ثم تبديد الكثير من الجهود البشرية المبذولة في نظم التعليم.

هذا وقد ازدادت المشكلات التي يتعرض لها نظام التعليم وأصبحت أكثر سوءاً في ظل جائحة كورونا؛ حيث تمثل جائحة كورونا أشد تلك المشكلات تأثيراً على كفاءة النظام التعليمي، فقد عاش العالم ولا يزال يعيش جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩) التي لم يُشهد لها مثيلٌ من قبل.

تلك الجائحة التي انعكست آثارها المدمرة على كافة قطاعات الحياة، فهي ليست مجرد أزمة صحية عالمية، بل هي أزمة إنسانية بكل المقاييس، لأن لها العديد من الأبعاد التي أثرت على مختلف القطاعات: "الاقتصادية، والاجتماعية، السياسية، والتعليمية والثقافية، ولم ينج قطاع التعليم منها، بل على العكس من ذلك كان من أكثر القطاعات تأثراً بها، (الدهشان، ٢٠٢٠، ٦)، ، فقد صدمت جائحة كورونا الأنظمة التربوية في العالم، ورمتها بين مخالب أزمة لم يسبق لها مثيل في تاريخ التربية والتعليم، وجاءت لتدمر فاعليتها وتقوّج أطرها التقليدية وتضعها أمام تحديات جديدة تهددها بالسقوط والزوال.

وفي ظلّ هذه الصدمة العنيفة فقدت المدارس والمؤسسات التربوية كثيراً من قدرتها على مواكبة المستجدات سواء في عالم الكوارث والأوبئة، أو في عالم الثورة الصناعية

الرابعة. وليس من المبالغة في شيء القول: إنَّ هذه الجائحة جاءت لتدقَّ المسمار الأخير في نعش المدرسة التقليدية، وتعلن موتها المؤكَّد في مختلف أنحاء العالم. فالجائحة فرضت إغلاقاً كاملاً على كافة المؤسسات التعليمية في مختلف أنحاء العالم لفترات طويلة. وحولت مسار العملية التعليمية ككل من تعليم حضوري منتظم خاضع لرقابة وتنظيم المدارس والجامعات إلى نظام يعتمد نجاحه على مدى توافر البنية التكنولوجية اللازمة وقدرة المؤسسات التعليمية على توفير كل ما يلزم من خطط وإجراءات لدعم نجاح عملية التعليم عن بعد. فضلاً على تكليف المعلمين منذ بداية الجائحة على الفور بتطبيق طرائق التعليم عن بعد، وغالباً كانوا غير جاهزين إلى حد بعيد لدعم استمرارية التعلم والتكيف مع منهجيات التدريس الجديدة، ولم يتلقوا الحد الأدنى من التدريب، وهذا ما أظهرته العديد من الدراسات أن معارف المعلمين بالتقنيات المختلفة ما زالت تمثل فجوة كبيرة لارتفاع نسبة الأمية الرقمية. (Aleksander & Others, 2020, .1)

ويجسد البيان الختامي لوزراء التعليم لمجموعة العشرين المنعقد افتراضياً في ٢٦ يوليو ٢٠٢٠ تأكيدات على أن ما لحق بالتعليم بكافة مراحلها من جراء أزمة كوفيد ١٩ كان له من السلبية والتبعات التي أثرت على جودة عمليات التعليم والتعلم والصحة النفسية والبدنية للطلاب حيث لم يكن ذلك بمستوى ما قبل الجائحة. (هاشم، ٢٠٢١، ٤٦-٤٧). (United Nations Educational, M 2020)، (منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٢١)، (اليونسكو، ٢٠٢١ (T)، (الشمري، ٢٠٢١، ١٦٧).

فقد أغلقت معظم الحكومات في العالم المؤسسات التعليمية مؤقتاً، سعياً منها إلى الحد من تفشي جائحة كورونا. ولعلَّ هذه هي المرَّة الأولى في التاريخ التي يتمُّ فيها إغلاق المؤسسات التعليمية في مختلف أنحاء العالم، وإفراغها من روَّادها على نحو متزامن وشامل. وتبين الإحصاءات أنَّ 1.6 مليار طفل وشاب انقطعوا عن التعليم في 161 بلداً، أي ما يقرب من 80 % من الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم، وجاء ذلك في وقت نعاني فيه بالفعل من أزمة تعليمية عالمية، فهناك الكثير من الطلاب في المدارس، لكنهم

لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية، ويظهر مؤشر البنك الدولي عن (فقر التعلم) - أو نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة، أو الفهم في سن العاشرة - أن نسبة هؤلاء الطلاب قد بلغت في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، قبيل تفشي الفيروس (٥٣ ٪)، وقد تفضي هذه الجائحة إلى ازدياد تلك النتيجة سوءاً، نتيجة لإغلاق المؤسسات التعليمية النظامية وغير النظامية، مع زيادة معدلات التسرب من الدراسة، وبالتالي زيادة أعداد الأميين، فضلاً عن اتساع فجوة عدم المساواة؛ وستؤدي الصدمة الاقتصادية إلى تفاقم الضرر، من جراء تراجع العرض والطلب في مجال التعليم، نظراً للضرر الذي يلحقه بالأسر؛ وكلاهما سيضران بتراكم رأس المال البشري وأفاق التنمية على الأمد الطويل. (البنك الدولي، ملخص تنفيذي، ٢٠٢٠، (ب) ٥)، (عمري، ٢٠٢٠، ٨٣-٨٤)، (البنك الدولي، الخريطة التفاعلية، ٢٠٢٠، (أ) ٨، McKinsey & Company, 2020, 7). (١٢٥، ٢٠٢٠).

وبشكلٍ تفصيلي أكثر قامت كل دولة في العالم تقريباً باعتماد شكلٍ من أشكال إغلاق المدارس لاحتواء الفيروس. وفي أبريل ٢٠٢٠ - أي، في ذروة الأزمة - عمدت ١٨٤ دولة إلى إغلاق المدارس على مستوى البلاد. وبحلول منتصف أبريل، تعطل تعليم ٩٤ ٪ من الطلاب في جميع أنحاء العالم بسبب الوباء وهو ما يمثل ١.٥٨ مليار طالب في ٢٠٠ دولة. (UNESCO, 2020, GEM Report Policy)، ومن المحتمل أن يكون إغلاق المدارس قد أثر على ما يصل إلى ٩٩ ٪ من الطلاب في البلدان منخفضة الدخل والبلدان ذات الدخل المتوسط بطريقة ما.

واعتباراً من ١٩ أكتوبر ٢٠٢٠، ظلت المدارس في ١١٠ دولة مغلقة، ولا يزال أكثر من ٥٦٠ مليون متعلماً متضرراً من الوباء، وكانت أولى الدول التي أغلقت المدارس في منتصف فبراير ٢٠٢٠ هي الصين، بلد المنشأ، ومنغوليا المجاورة. وبعد فترة قصيرة أغلقت معظم المدارس في الأمريكتين وآسيا وأوروبا كلياً أو جزئياً، وجاء إغلاق المدارس في أفريقيا بعد ذلك بقليل، وبحلول نهاية مارس ٢٠٢٠ قامت جميع البلدان في القارة بإغلاق المدارس بالكامل. وبحلول أوائل أبريل، قامت جميع البلدان تقريباً بإغلاق كلي أو

جزئي للمدارس. (Simon, M, 2020, 3) (Goldberg E. ,2020, 90) (Inc R. ,2020, 7)

وفي ضوء ما أحدثته جائحة كورونا من انقطاع مطول عن التعليم كرد فعل طبيعي ناتج عن إغلاق المؤسسات التعليمية لفترات طويلة، ما يترتب عليه توقف التعلم، ونسيان الطلاب لما تم تعلمه، وفقدانهم للمعارف والمهارات الأكاديمية المخطط اكتسابها في التعليم المدرسي وفقا لما تحدده المناهج الدراسية، وزيادة نسبة التفاوت في التعلم بين المتعلمين، وانخفاض مستويات التعلم لديهم، إضافة الى ما نتج عن إغلاق المدارس، في بعض البلدان وانخفاض عدد ساعات وأيام التدريس الرسمي في بلدان أخرى والغياب المطول عن الحصص الصفية الذي تسببت به جائحة كورونا، وهو ما يُطلق عليه بشكل واسع مصطلح الفاقد التعليمي (Learning Loss) الذي ازداد انتشاره منتصف عام ٢٠٢٠ تقريباً ليعبر عن التعليم الذي يفقده الطلاب بسبب اضطراب تعليمهم.

وأطلق عليه أيضاً تراجع كوفيد (**COVID Slide**) نسبة للجائحة، وشبهوه كذلك بما يفقده الطلاب عادة في التوقف خلال الإجازة الصيفية ويطلق عليه التراجع الصيفي (**Summer Slide**)، فضلاً عن انتشار مظاهر هذا الفاقد بين إعطاء الفرصة للعديد من الطلاب للتسرب من المدرسة بعد الالتحاق بها أو عن إعادة قيد بعض الطلاب في بعض السنوات بسبب الرسوب أو الانقطاع ثم إعادة القيد، وما نتج عنه من خسائر تسببت في تعميق فجوة عدم المساواة وغياب العدالة الاجتماعية بين التلاميذ. (كلوب، ٢٠٢٠، ٢١١)، (Banque, M ,2020, ٤) (اليونسكو، ٢٠٢٠، ٢).

وهذا ما أكدته المديرية العامة لليونسكو السيدة (أودري أزولاي) على أثر إغلاق المدارس لفترات طويلة على الفاقد التعليمي، كما حدث في ظل جائحة كورونا، بقولها (يزيد الإغلاق الطويل والمتكرر للمؤسسات التعليمية من إلحاق الأضرار النفسية والاجتماعية بالطلاب؛ مما يزيد من فقدان فرص التعلم واحتمال التسرب من التعليم،

ويكون تأثيره أكبر في الفئات الأضعف)، لذلك يجب أن يكون الإغلاق الكامل للمدارس ملاذاً أخيراً، وأن تعطي الأولوية لإعادة افتتاحها بأمان. (UNESCO, 2020.11)

وهنا يشير البعض إلى الفاقد التعليمي من خلال التحدث عن مقدار الوقت والجهد والأموال، التي تم تخصيصها وإنفاقها على العملية التعليمية دون الوصول إلى الحد الأدنى من النتائج المطلوبة؛ فيتم التركيز على ما تم فقده أو إهداره من موارد مادية أو بشرية مخصصة للعملية التعليمية دون أن يؤدي ذلك إلى حدوث التعلم المرجو، بل قد ينتهي الأمر بالطالب إلى واحدة أو أكثر من الظواهر التالية: التأخر الدراسي، الغياب المتكرر عن المدرسة، والتسرب المدرسي وعدم العودة إليها، والرسوب في الصف وعدم الانتقال إلى الصف الذي يليه، إضافة إلى فقدان للمعرفة والمهارات التعليمية المخطط اكتسابها في مراحل التعليم المدرسي وفقاً لما تحدده المناهج الدراسية.

الأمر الذي أدى إلى نسيان الطلاب ما تم تعلمه، كذلك انخفاض مستويات التعلم لديهم وتفاوت الفجوة بين واقع ما تعلمه هؤلاء الطلاب وما يجب أن يكونوا قد تمكنوا منه وتعلموه في صفوفهم الحالية. (International Baccalaureate, "Lost Learning", 2020, 3)

وهكذا جاء مفهوم الفاقد التعليمي، أو فقدان التعلم، أو الهدر التعليمي، أو فقر التعلم، الذي بات متداولاً بشكلٍ واسعٍ في الأوساط التعليمية. (ريمرز، وشلايشر، ٢٠٢٠، 3) (الدجاني، ٢٠٢٠، ٥٤٤)، (الزغبي، ٢٠٢١، ٥٤٦).

وامتداداً لتلك المشكلات التي تواجه النظام التعليمي فقد عدد (سعيد، ٢٠٢١، ٧٠)، (و) (خضر، ٢٠٢١، ٣) في دراستهما مجموعة من الآثار التي حصد الطلاب النصيب الأكبر منها، خاصة في مرحلة توقف الدراسة داخل المدارس، مع العطلة الإلزامية المفروضة حول العالم أثناء انتشار فيروس كورونا، الذي شكّل سبباً رئيساً لقضية الفاقد التعليمي، بل أصبح السبب الأول، والأكثر تأثيراً في التعليم في العالم، فازدادت معدلات الرسوب في مختلف المراحل التعليمية والتي تمثل أهم مظاهر الفاقد التعليمي، وأثرت بدورها في ارتفاع نسبة الأمية في معظم الدول وذلك لعدم توفر القدرات والوسائل والأدوات

المدرسية اللازمة فيها لاستدامة التعلّم، بسبب عدم وجود الكفايات اللازمة لدى نسبة كبيرة من أولياء أمور الطلاب لتدريس أبنائهم نتائج المناهج الدراسية، إضافة الى غياب الأبناء عن المدرسة لأسباب صحية أو اقتصادية أو لمشاكل اجتماعية وأسرية مع الشحّ في موارد بعض الدول في توفير بدائل سريعة ومجدية لغياب الطلاب عن حضور الحصص في المدرسة.

ويتصل هذا الفاقد بعموم ما يمكن اكتسابه في المدرسة ولا يتوفّر في التعليم عن بُعد في المنازل، مثل اللعب باستخدام الحواس الخمس للأطفال في الصفوف المبكرة، والنمو الاجتماعي من خلال التواصل مع الآخرين في الرياضة وغيرها، وبناء العلاقات واكتساب الصداقات (Joint Economic Committee, 2021,25) مما عمّق من الآثار الناتجة عن الفاقد التعليمي، والتي قد تمتد إلى سنوات كثيرة حتّى يتم تداركها وفق برامج متوافقة مع جميع المعايير التربوية والتعليمية العالمية. (Dorn, E,2020,3)

وبنظرة فاحصة إلى مشكلة الفاقد التعليمي نجد أنها تختلف باختلاف المراحل التعليمية، ففي المرحلة الابتدائية تكون أشد وأخطر من المراحل الأخرى وينسب مرتفعة وملحوظة في ظل تأثير جائحة كورونا؛ لأنها تمثل الحد الأدنى من التعليم الذي لا بد أن يحصل عليه الفرد، فالمتسرب - مثلاً- في الصفوف الأولى من تلك المرحلة سرعان ما يرتد بسرعة مرة أخرى إلى الأمية ، وفي المراحل التالية أيضا يمثل الفاقد التعليمي عاملاً أساسياً في رفع كلفة الطالب ، إضافة إلى كونه خسارة تربوية يجب التصدي لها والعمل على حلها بقدر المستطاع، وهذا ما أشارت إليه دراسة (الزهراني ،2006، ٢٣) ، التي هدفت تعرف كلفة الطالب في المرحلة الثانوية ، والصفوف الدراسية التي ارتفع فيها الفاقد بهذه المرحلة ، وكذا الأقسام التي يكثر فيها الهدر سواء الطبيعية أو الشرعية، مع تقديم حلول مقترحة تفيد مستقبلا في الحد أو التقليل من نسبة الفاقد التعليمي ، وأكدت نتائجها أن الصفوف الأولى كان أعلى معدل هدر بالنسبة للتكلفة ، بينما كان الصف الثاني أعلى هدراً من حيث التسرب ، والصف الثالث أعلى هدراً من حيث الرسوب ، وأوصت الدراسة

باعتماد نظام الثانوية المطور والمطبق حالياً في بعض المدارس الثانوية ؛ لفاعليته في الحد من الرسوب والتسرب ، وإعادة النظر في مجانية التعليم للطلاب الذين يتكرر رسوبهم ، وتفعيل الإرشاد الطلابي .

كما كشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أرقاماً صادمة عن التسرب من التعليم بالمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية وفقاً للنوع على مستوى مدارس الجمهورية، إذ بلغت نسبة التسرب من التعليم في المرحلة الابتدائية ٠.٣% من إجمالي المقيدون للذكور، ٠.٢% للإناث،" علماً بأن معدل القيد الصافي في المرحلة الابتدائية (حكومي وخاص وأزهري) ١٠٢,٧% عام ٢٠٢٠/٢٠١٩، ووصلت إلى ١٠٥,٣% في الاعوام ٢٠٢٠/٢٠٢١. وبالنسبة للرسوب فقد بلغ عدد المقيدون في المرحلة الابتدائية عام ٢٠٢٠/٢٠١٩م، ٦٥٨٤٤٢٥ تلميذاً، رسب منهم ٧٢٥٦٠ تلميذاً بنسبة ١.١٠، بينما بلغ إجمالي المقيدون من البنات ٦٢٣٥٨٦٩ تلميذة رسبت منهن ٣٨٩٩٩ تلميذة بنسبة ٠.٦٣، بينما بلغ المعدل الإجمالي للمقيدون ١٢٨٢٠٢٩٤ تلميذ وتلميذة رسب منهم ١١١٥٥٩ تلميذاً وتلميذة بنسبة ٠.٨٧، بينما بلغ عدد المقيدون في المرحلة الابتدائية خلال عام ٢٠٢٠/٢٠٢١م، ٦٨٦١٩٩٦ تلميذاً، رسب منهم ٣٢٢٤٢ مقارنة بنسبة الرسوب لنفس المرحلة في العام السابق والتي بلغت ٧٢٥٦٠ تلميذاً، بينما بلغ إجمالي المقيدون من البنات ٦٥٠٨٣٤٤ تلميذة رسبت منهن ٢١٩٤٧ مقارنة بنسبة الرسوب في العام السابق والتي بلغت ٣٨٩٩٩ تلميذة، بينما بلغ المعدل الإجمالي للمقيدون ١٣٣٧٠٣٤٠ تلميذ وتلميذة رسب منهم ٥٤١٨٩ تلميذاً وتلميذة بنسبة ٠.٤٠٥، مما يدل على ارتفاع نسبة الرسوب في المرحلة الابتدائية خلال العام ٢٠٢٠/٢٠٢١م. (مصر في ارقام ٢٠٢٠/٢٠١٩م -المؤشرات التعليمية ٢٠٢٠/٢٠٢١... الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار). (الكتاب الاحصائي السنوي ٢٠٢٠/٢٠٢١م)، (بيانات وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للإحصاء ٢٠٢١م).

أما المرحلة الإعدادية فقد بلغت نسبة التسرب ٢.٧% من إجمالي المقيدون بهذه المرحلة "٢.٨% ذكور، ٢.٦% للإناث." أما نسبة الرسوب فقد بلغ عدد المقيدون في هذه المرحلة

خلال عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م، ٢٦٩٣٥٥٢ طالباً، رسب منهم 166069 تلميذاً بنسبة ٦.١٧، بينما بلغ اجمالي المقيدين من البنات ٢٥٤٥٣٥٦ تلميذه رسبت منهن 112528 تلميذه بنسبة ٤.٤٠. بينما بلغ المعدل الإجمالي للمقيدين ٥٢٣٨٩٠٨ تلميذاً وتلميذه رسب منهم 278597 تلميذاً وتلميذه بنسبة ٥.٣٢، مما يدل على ارتفاع نسبة الرسوب في المرحلة الإعدادية. مما يدل ان معدلات الفاقد في صفوف البنات اقل من مثيلاتها في صفوف البنين.

كما بلغ عدد المقيدين في المرحلة الثانوية العامة عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م، ٢٨٦٠٥٨٩ طالبا، رسب منهم ٢٤٨٨٠ طالبا بنسبة ٠,٨٧، بينما بلغ اجمالي المقيدين من البنات ٢٦٨٣٩٧٩ طالبة رسبت منهن ٣٠٨٤٤ طالبة بنسبة ١,١٥، بينما بلغ المعدل الإجمالي للمقيدين ٥٥٤٤٥٦٨ طالباً وطالبة رسب منهم ٥٥٧٢٤، طالب وطالبة بنسبة ١,٠١، مما يدل على ان نسب الإهدار العالية كانت من نصيب البنات دون البنين، وبلغ عدد المقيدين في نفس المرحلة خلال عام ٢٠٢٠/٢٠٢١م (١٩١٥٧٨٥)، مقابل ٥٥٤٤٥٦٨ طالباً في العام السابق ٢٠٢٠، ٢٠١٩م، رسب منهم ٤٠٢٥٤ مقابل ٥٥٧٢٤ طالبا في العام ٢٠١٩/٢٠٢٠ بنسبة ٢,١٠، أي اعلى من نسبة التسرب بالعام ٢٠١٩/٢٠٢٠م، والتي بلغت ١,٠١، بينما بلغ اجمالي المقيدين من البنات ١٠٥٠٤٣٩ طالبة رسبت منهن ١٨٩٥٤ طالبة بنسبة ١,٠٤ مقارنة بنسبة ١,١٥ في العام ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

ويتضح من البيانات السابقة التي ادلى بها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (وزارة التربية والتعليم الادارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، احصاءات التعليم قبل الجامعي للعام ٢٠٢٠/٢٠٢١) مدى خطورة الفاقد التعليمي ، خاصة إذا لاحظنا أنه لم تخل مرحلة تعليمية من وجود هذه المشكلة ؛ مما أدى إلى نتائج سلبية كبيرة ، أبرزها : ضعف الكفاية الداخلية للنظام التعليمي ، وإحداث خسارة للطلاب وللأسرة وللمجتمع ، الأمر الذي أدى إلى فقدان التنمية الاقتصادية لعناصر أساسية يمكن أن تكون عاملاً رئيساً في إحداث التقدم والتطور في المجتمع .

وانطلاقاً من تعدد مظاهر الفاقد التعليمي والتي اوجدتها جائحة كورونا، بحرمان الملايين من التواجد في المؤسسات التعليمية، تعد هذه الجائحة من أخطر الازمات التي واجهها العالم ونظمه التعليمية، ومن ثم يتطلب الأمر تكثيف الجهود وبذل المزيد للتصدي لها، مع ضرورة التفكير بطريقة علمية وبتقنيات وآليات دراسة المستقبل، ودراسة كل السيناريوهات المستقبلية البديلة في مرحلة التعايش مع تلك الجائحة.

وما أفضل هذه السيناريوهات؟ وما المتطلبات اللازمة لتنفيذ ذلك السيناريو؟ ومعرفة ما الذي سيكون عليه المستقبل فيما يتعلق بحال التعليم ما بعد كورونا؟

وهذا ما يسعى البحث الحالي الى تناوله من خلال اعداد سيناريوهات مستقبلية لمواجهة مظاهر الفاقد التعليمي في إطار جائحة كورونا" كوفيد ١٩"، واختيار أفضل السيناريوهات الممكنة.

مشكلة البحث:

انطلاقاً من أهمية التصدي لمظاهر الفاقد التعليمي، وظهوره كرد فعل لآثار جائحة كورونا المستجد (كوفيد- ١٩) التي لم يشهد لها مثيل من قبل مما أثر في التعليم بصورة سلبية، كما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة... (خضر، ٢٠٢١)، (عمري، ٢٠٢٠)، (البنك الدولي، ٢٠٢٠) (McKinsey & Company, 2020)، (الدجاني، ٢٠٢٠)، (الزغبي، ٢٠٢١)، (سعيد، ٢٠٢١)، (سلام، ٢٠١٨)، (الرشيد، ١٩٩٧)، (محمد، ٢٠٢٠)، فضلاً عن الآثار المترتبة على الفاقد التعليمي جراء جائحة كورونا؛ حيث إن إغلاق المدارس في أوائل عام ٢٠٢٠ م بسبب هذه الجائحة قد أدى إلى خسائر في العملية التعليمية، مما قد ينتج عنه آثار دائمة على الطالب وعلى الدول التي لم تعالج ذلك بشكل فعال، وهو ما أشارت اليه دراسات: (هاشم، ٢٠٢١)، (منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٢١)، (اليونسكو، ٢٠٢١)، (البنك الدولي، ٢٠٢٠)، (الداهشان، ٢٠٢٠، أ).

ويعد الفاقد التعليمي مشكلة شائكة متشابكة الأبعاد ، وله مظاهر متعددة ، وبالتالي فهو يشكل قوة مدمرة لكفاءة النظام التعليمي ، وللمجتمع ، والنظام التعليمي - بصورته

الحالية ، وبما يواجهه من تحديات متنوعة- لم ينجح حتى الآن في معالجة هذه المشكلة ، لذلك يجب الإسراع دون تأجيل أو تردد في الوصول إلى علاجٍ فعّال، يسهم في تحسين كفاءة التعليم، وحماية مستقبل الطلاب من تداعيات الفاقد التعليمي وتعدد مظاهره التي أصبحت من القضايا المهددة لكفاءة التعليم بمختلف مراحلها وتأثير جائحة كورونا عليه، الأمر الذي يتطلب ضرورة تطوير النظام التعليمي لمواجهة مشكلة الفاقد التعليمي ومظاهره، وذلك من خلال وضع سيناريوهات مستقبلية لمواجهة مظاهر الفاقد التعليمي المترتب على انتشار جائحة كورونا، وفي ضوء ذلك يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما السيناريوهات المستقبلية للحد من مظاهر الفاقد التعليمي وكيفية مواجهة تلك المظاهر في إطار جائحة كورونا؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية تلقي بمزيد من الضوء على مشكلة البحث، تتمثل فيما يلي:

- ١- ما الأساس النظري والفلسفي لظاهرة الفاقد التعليمي؟
- ٢- ما مظاهر الفاقد التعليمي التي واجهت الأنظمة التعليمية (محلياً-عالمياً) في إطار جائحة كورونا؟
- ٣- ما الجهود والإسهامات (المحلية والعالمية) للحد من مظاهر الفاقد التعليمي في إطار جائحة كورونا؟
- ٤- ما السيناريوهات المستقبلية للحد من مظاهر الفاقد التعليمي، وما الكيفية التي نواجه بها تلك المظاهر في إطار جائحة كورونا؟

أهداف البحث: استهدف البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تقديم دراسة تحليلية لظاهرة الفاقد التعليمي.
- ٢- تشخيص مظاهر الفاقد التعليمي التي واجهت الأنظمة التعليمية (محلياً - عالمياً) في إطار جائحة كورونا.

٣- رصد وتحليل جهود وإسهامات بعض الدول (المحلية والعالمية) حول استجابة أنظمتها التعليمية للحد من مظاهر الفاقد التعليمي في إطار جائحة كورونا.

٤- وضع سيناريوهات مستقبلية بديلة للحد من مظاهر الفاقد التعليمي وبيان كيفية مواجهة تلك المظاهر في إطار جائحة كورونا.

أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث في:

- الاهتمام بقضية الفاقد التعليمي كإحدى القضايا التربوية الملحة والمعقدة، التي تؤثر على مستوى كفاية المؤسسات التعليمية، وما يترتب عليها من زيادة الانفاق على التعليم، وعلى الجهود المبذولة لتطوير هذه المؤسسات.
 - ضرورة إلقاء الضوء على أزمة كوفيد -١٩ باعتبارها أحد أنواع الأزمات التي يستوجب التعامل معها ومعرفة مدى تأثيرها على الأنظمة التعليمية المختلفة.
 - خطورة ظاهرة الفاقد التعليمي واهتمام الأوساط التربوية به، لما يترتب عليه من آثار ضارة بالطالب والأسرة والمجتمع كله، إضافة إلى ضياع إمكانات مادية وبشرية لا طائل منها ولا عائد من ورائها، والإحاطة بهذه الخطورة خاصة ظاهرة التسرب يحتم دراستها تمهيداً لمعالجتها.
 - من الأهمية بمكان معالجة مظاهر الفاقد التعليمي ووضع آليات للحد منها باعتبارها أحد الحلول المطروحة لعلاج أوجه الخلل في سوق الأيدي العاملة.
 - قلة البحوث التربوية التي تناولت هذا المفهوم في ظل جائحة كورونا المستجدة، وهو ما قد يعطي للموضوع أهمية.
- منهجية البحث:

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي وذلك للتعرف على الفاقد التعليمي كأثر من أهم الآثار المترتبة على فيروس كورونا المستجد corona virus ، مع تشخيص مظاهر الفاقد التعليمي في ظل جائحة كورونا، كما يفيد المنهج الوصفي في التمييز بين طرق وأساليب قياس الفاقد من التعليم بين الطلاب، واستخدام البحث كذلك من ناحية أخرى - أسلوب السيناريوهات كأحد أساليب المنهج المستقبلي، وذلك لوضع

سيناريوهات مستقبلية بديلة حول الحد من مظاهر الفاقد التعليمي، وبيان كيفية مواجهة تلك المظاهر في إطار جائحة كورونا.

مصطلحات البحث: تضمن البحث الحالي المصطلحات التالية:

١- الفاقد التعليمي: (Educational loss)

تُستخدم الكلماتُ الفاقد والهدر والضياع والفقْد والإهدار لتعبّر عن الشيء بالنقص دون مقابل فالهدر يعني بطلان الشيء أو سقوطه، فيقال أهدر الشيء: أي أبطله، وأهدر كرامة فلان أي: أسقطها، وأهدر دمه: أي أباح قتله بلا قصاص ولا دية. (مجمع اللغة العربية، 1999، ٦٤٦)

ويمكن تعريف الفاقد التعليمي إجرائياً في ظل جائحة كورونا بأنه: "الفجوة بين واقع ما تعلمه الطلاب وما يجب أن يكونوا قد تمكنوا منه وتعلموه في صفوفهم الحالية وتنتج عن أسباب عديدة يُعتقد أنها أسهمت في زيادة نسبته لدى الطلاب تتمثل في الانقطاع المطول عن التعليم نتيجة إغلاق المؤسسات التعليمية لفترات طويلة، بسبب جائحة كورونا، وما ترتب عليه نسيان ما تم تعلمه، وفقدان المهارات وإعاقة تحسينها".

فيروس كورونا Coronavirus:

يمكن تعريف جائحة كورونا إجرائياً بأنها: "جائحة عالمية تسبب فيها ظهور فيروس كورونا المستجد وأدت الى اغلاق المؤسسات التعليمية في أغلب دول العالم".

خطوات السير في البحث: يسير البحث وفق المحاور الآتية:

المحور الأول: الأساس النظري والفلسفي لظاهرة الفاقد التعليمي.

المحور الثاني: مظاهر الفاقد التعليمي التي واجهت الأنظمة التعليمية (محلياً- عالمياً) في إطار جائحة كورونا.

المحور الثالث: الجهود والإسهامات (المحلية والعالمية) للحد من مظاهر الفاقد التعليمي في إطار جائحة كورونا.

المحور الرابع: السيناريوهات المستقبلية للحد من مظاهر الفاقد التعليمي وسبل مواجهة تلك المظاهر في إطار جائحة كورونا.

المحور الأول: (الأساس النظري والفلسفي لظاهرة الفاقد التعليمي)

يعد الفاقد التعليمي إحدى المشكلات الناتجة عن عدم اتمام العملية التعليمية، والتي تقف عائقاً أمام المتعلم في مواجهة التحديات، ولعل ذلك يسهم في الحد من وصول الشخص إلى الهدف الذي يسعى إليه؛ فالفاقد هنا يتمثل في عدم التمكن من مواصلة العملية التعليمية؛ نتيجة قصور في إحدى المهارات الدراسية التي قد تعيق وصول المعلومة إلى المتعلم؛ مما يسبب له فجوة تعليمية في المادة التعليمية.

أولاً: مفهوم الفاقد التعليمي.

تعريف الفاقد التعليمي (الهدر)، في الأصل مصطلح يدخل في لغة رجال الأعمال وأهل الاقتصاد، إلا أنه دخل المجال التربوي من منطلق أن التربية أصبحت تعد من أهم النشاطات الاقتصادية. ولهذا فإن عبارة الفاقد أو الهدر التعليمي تدعو إلى تشبيه التربية بالصناعة نظراً للإمكانات والموارد التي تستخدم في سبيلها، وإلى الإنفاق الذي يبذل للاستثمار في هذا المجال. ولذلك فإن النظرة إلى العملية التربوية أصبحت غير مقتصرة على أنواع من الخدمة للمجتمع، وإنما هي استثمار له عائده، حيث أصبح للمؤسسات التعليمية دورها المؤثر في تكوين الثروة التعليمية من القوى البشرية المؤهلة.

والفاقد التعليمي مصطلح فضفاض؛ ولذلك لا يوجد إجماع عام أو اتفاق على المقصود به، ولكن هناك اتفاق على أنه يعني المقارنة بين عدد الملتحقين بالتعليم وبين عدد المتخرجين منه.

ولذلك تعددت تعريفاته ، طبقاً لزاوية التناول ومجال المعالجة والغاية النهائية منها ، فقد يتسع المعنى ليشمل الأبعاد التي تؤثر على كفاية النظام التعليمي (الداخلية ، والخارجية) ، وقد يضيق المعنى ليقصر على الرسوب والتسرب باعتبارهما الأكثر تأثيراً في كفاية التعليم وإنتاجيته ، كما يلاحظ أن مصطلحات : (الفاقد التعليمي ، الفاقد التربوي ، الإهدار المدرسي ، والإهدار التربوي ، والإهدار التعليمي) ، هذه ألفاظ معناها

ومضمونها متقارب بشكل كبير ؛ سواء أكان ميدان المعالجة مدرسة ، أو مؤسسة تعليمية ، أو نظام تعليمي ، وذلك بالنظر إلى ما يتناوله هذا الفاقد ، وما يهدف إليه ، ولكن لفظ الفاقد التعليمي هو المصطلح الأكثر قبولا ، والأوسع استخداماً، لذا وجب التعرف على مفهومه.

وعليه فقد أشار مفهوم الفاقد التعليمي الى عدم كفاءة النظام التعليمي في إعداد الموارد البشرية في ضوء أهداف التربية المحددة من حيث الكم أو درجة الكفاءة المتوقعة. (السيد، ٢٠٠٤، ٢٤٤).

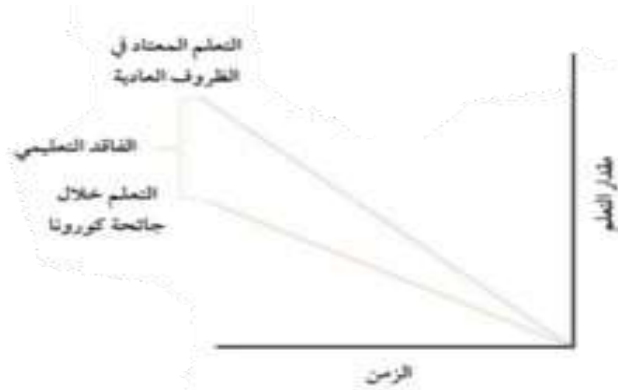
وفي نفس الاتجاه عرفه كل من (الحاج، ٢٠١٢، ٢٤٩) و (Samuel , 2017 ,) و (11) بأنه " الآثار السلبية الناتجة عن سوء توظيف مدخلات العملية التعليمية الكمية والكيفية؛ والتي تؤدي إلى تدني الكفاية الداخلية والخارجية الكمية والنوعية لتلك المؤسسة في تحقيق أهدافها، ومن ثم انخفاض عوائدها على الفرد والمجتمع. وقد اتفق كل من (إسماعيل، ٢٠١٢، ٢١٩) و (الجعدي، ٢٠١٩، ٧٠٥) و (الدحياني، ٢٠٢٠، ٣٣٩) في تعريف الفاقد التعليمي خلال ظاهرتي الرسوب والتسرب باعتبارهما الأكثر تأثيراً في كفاية التعليم وإنتاجيته، بأنه: حجم الفاقد من التعليم نتيجة الرسوب أو التسرب وترك المدرسة في أي صف من الصفوف ولأي سبب من الأسباب سواء بتكرار بقاء الطالب بأي صف من الصفوف لأكثر من سنة دراسية أو ترك الطالب للمرحلة التعليمية في أي صف من الصفوف دون نيل الشهادة. أو لم يجد من هم في سن المدرسة الفرصة في الالتحاق بالتعليم.

وفي نفس الاتجاه عرفه (موسي، ٢٠١٨، ٤٤٦) بأنه: كل ما تفقده المؤسسة التعليمية ويحول بينها وبين تحقيق الأهداف التربوية، سواء تعلق ذلك السبب بتسرب الطلاب، أو عزوفهم عن إكمال التعليم في أية مرحلة، أو رسوبهم، أو تخرجهم بمستوى تعليمي لا يتفق مع الأهداف الموضوعية، أو ضعف مستوى كفاءة أي عنصر من عناصر منظومة التعليم.

وأضاف (السعدي، ٢٠١٩، ٢٢٨) لتعريف الفاقد التعليمي بأنه: الفرق بين عدد الطلاب الذين يلتحقون بالتعليم، وعدد الذين يnehون فترة دراستهم المحددة لهم بنجاح، ويتمثل في حساب أعداد المتسربين الذين تركوا المدرسة قبل إتمام سنوات الدراسة كاملة وعدم العودة إليها. وكذلك الراسبين الذين فشلوا في تحقيق الحد الأدنى للمستوى المطلوب منهم في سنة دراسية في ضوء أهداف التعليم والآثار المادية الناتجة عنه.

كما عرفه (سلمان، ٢٠٢٠، ٣٧٣): في نفس الاتجاه بانه: حجم الاموال التي صرفت على الطالب المتسرب من المدرسة لأي سبب من الأسباب التي تؤدي إلى التسرب ولم تتم الاستفادة منها في انهاء مرحلة دراسية معينة.

أما عن مفهوم الفاقد التعليمي في إطار جائحة كورونا كوفيد-١٩؛ فيمكن تعريفه بأنه: الفرق بين ما يُفترض اكتسابه وما اكتسبه الطالب فعلياً، والشكل التالي يوضح هذا التعريف (Pier et al . ٢٠٢١).



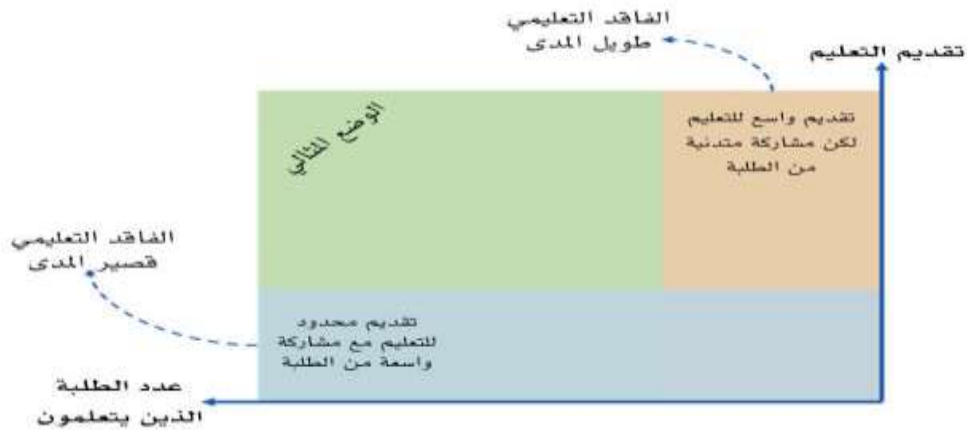
شكل (١)

مفهوم الفاقد التعليمي خلال جائحة فيروس كورونا المستجد

المصدر (Pier et al., 2021)

يتضح في الشكل السابق (١)، ان الفاقد التعليمي تمثل في مقدار التعلم الواقع بين التعليم المعتاد في الظروف العادية والتعلم خلال جائحة كورونا.

كما تطرح منظمة (OECD) [١] (Organisation for Economic Co-operation and Development) إطارًا نظريًا للتفكير في الفاقد التعليمي في إطار جائحة كورونا من جانبين، نوعي وكمي (OECD, 2020) وأنه يجب أن ينظر إلى الفاقد التعليمي ضمن أفق طويل المدى، وليس فترة الصدمة الأولى المتمثلة بإغلاق المدارس وتوقف الدراسة أو التحول للبدائل التعليمية في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١م، وهو ما يوضحه الشكل التالي:



شكل (٢)

إطار نظري لتقدير الفاقد التعليمي
(OECD, 2020.1)

[١] منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: Organisation for Economic Co-operation and Development

(Development) كما تعرف اختصاراً (OECD) هي منظمة دولية تهدف إلى التنمية الاقتصادية وإلى إنعاش التبادلات التجارية. تتكون المنظمة من مجموعة من البلدان المتقدمة التي تقبل مبادئ الديمقراطية التمثيلية واقتصاد السوق الحر..

ويتضح في الشكل السابق (٢) ان الفاقد التعليمي يركز على جانبين (نوعي- كمي) يركز الجانب النوعي على تحديد مقدار ما تعلمه الطلاب خلال فترة إغلاق المدارس ويرتبط بكفاءة البدائل التعليمية ومقدار ما يتعلمه الطلاب من خلالها، أما الجانب الكمي فيشير إلى عدد الطلاب الذين استمروا فعليًا في التعلم خلال فترات إغلاق المدارس، حيث من المعروف أن هناك تحديات في انضباط الطلاب في الحضور وارتفاع معدل الغياب. (الزغبي، ٢٠٢١، ٥٥٠)

ويستنتج من التعريفات السابقة للفاقد التعليمي بأنه يمثل القدر الذي لا يتقنه الطلاب من نواتج التعلم سواء كان هذا بسبب ابتعاده عن المدرسة أو بقاءه فيها دون جدوى. كما يظهر منها أن له جانبين: الجانب الكمي: ويتمثل في الخسارة الناتجة عن التسرب أثناء العام الدراسي أو من المرحلة الدراسية إضافة إلى الراسيين الذي يعيدون السنة، والجانب الكيفي: ويتمثل في انخفاض المستوى التحصيلي للمتخرجين من جهة، وعدم قدرتهم على الاضطلاع بمسؤولياتهم باعتبارهم مواطنين من جهة أخرى.

وهنا يمكن القول: إن الفاقد التعليمي بنوعيه: الكمي والكيفي على درجة من الأهمية والعلاقة المتبادلة فتسرب الطالب وغيابه عن المدرسة قد يؤدي إلى ضعف التحصيل كما أن ضعف التحصيل قد يؤدي إلى نفور الطلاب من المدرسة وبالتالي حدوث التسرب. ومهما كان نوع الفاقد التعليمي فإن أهمية دراسته تتبثق من كونه يؤدي إلى العديد من الآثار السلبية، فوجوده يحول دون تحقيق الأهداف التي وضعتها الدولة للتعليم، وتسرب الطالب من المدرسة أو حتى تخرجه دون امتلاك المهارات يؤدي إلى الأمية، وعدم المشاركة المجتمعية في الإنتاج، كما تعد الكلفة الاقتصادية من أهم الآثار المترتبة على وجود الفاقد، إذ يكون هناك اختلال بين مخصصات التعليم والموازنة العامة، والمدخلات والمخرجات التعليمية.

وقد تتيح دورة ببسا الذي يقدمها البرنامج الدولي لتقييم الطلاب (PISA)^[*] (*Programme for International Student Assessment*) القادمة في عام ٢٠٢٢م تقديراً للأثر طويل الأمد للفاقد التعليمي، ولا سيما أن البيانات الثرية لدى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) تنظر لزمن التعلم داخل المدرسة وخارجها، وتستطلع آراء الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، وتستكشف مصادر التعلم والبيئات المادية والتقنية للتعلم، ولديها بيانات من دورات سابقة تتيح المقارنة بين الطلاب في نفس المدرسة، والمدارس داخل الدول، وبين أداء الطلاب في مختلف الدول، كل ذلك سيقدم صورة أكثر دقة، ويوسع فهمنا حول الفاقد التعليمي. ويجدر التأكيد أن تقدير الفاقد التعليمي ما يزال في مراحله المبكرة لدى كثير من الدول ويركز على مقدار الفاقد المدى القصير خلال فترة الجائحة، غير أن تقديره بشكل أدق يتطلب كما يشير (بيتينجر، وويننج) (Betebenner & Wenning, 2021, 5) جمع بيانات من عدة مصادر تبدأ من مشاهدات المعلمين والوالدين إلى بيانات من الاختبارات المقننة واسعة النطاق.

ثانياً: أبعاد الفاقد التعليمي

الفاقد التعليمي هو نتيجة ضعف نتاج العملية التعليمية وينشأ عنه مشكلات تربوية واجتماعية تتمثل في عجز النظام التعليمي عن الاحتفاظ بالملتحقين به كافة لإتمام دراستهم حيث يحدث التسرب، وعجزه أيضاً عن إيصال عدد كبير منهم إلى المستويات المرجوة ضمن المدة المحددة حيث يحدث الرسوب. وعلى هذا فإن الفاقد التعليمي يتخذ بعدين هما الرسوب والتسرب.

[*] البرنامج الدولي لتقييم الطلاب المعروف اختصاراً ببسا PISA والمسؤول عن اختباراتهما هو أندريس شلايشر، وهو اختبار يجري كجزء من بحث دولي في مجال التعليم، وتجري هذه الاختبارات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD والتي تعتبر المعيار الدولي الرئيس لقياس جودة الأنظمة التعليمية في البلدان المختلفة. تجرى اختبارات ببسا مرة واحدة كل ثلاث سنوات، لقياس قدرات الطلاب في مجالات القراءة والرياضيات والعلوم، وكانت أول مرة في عام ٢٠٠٠.

١- **البعد الأول: الرسوب:** تعد مشكلة الرسوب من المشكلات الكبيرة التي تعاني منها النظم التعليمية، وهي من الأسباب البارزة لمشكلة التسرب والانقطاع عن الدراسة، والرسوب عملية مكلفة اقتصادياً فتزيد من الإنفاق على عملية التعليم، ويقصد به تكرار بقاء الطالب في أي صف من الصفوف لأكثر من سنة دراسية.

٢- **البعد الثاني: التسرب:** تسرب الطلاب من التعليم مشكلة كبيرة، وتعد من أخطر الآفات التي تواجه العملية التعليمية ومستقبل الأجيال في المجتمعات المختلفة لكونها فاقد تعليمي لا يقتصر أثره على الطالب فحسب، بل يتعدى ذلك إلى جميع نواحي المجتمع، فهي تزيد معدلات الأمية والجهل والبطالة وتضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع والفرد، وتزيد الاتكالية والاعتماد على الغير، كما تفرز للمجتمع ظواهر خطيرة كعمالة الأطفال واستغلالهم والزواج المبكر. الأمر الذي يؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية، مثل: انحراف الأحداث وانتشار السرقات والاعتداء على ممتلكات الآخرين؛ مما يؤدي إلى ضعف المجتمع وانتشار الفساد فيه، كما وتسبب مشكلة التسرب ضياعاً وخسارة للتلاميذ أنفسهم، لأن هذه المشكلة تترك آثارها السلبية في نفسية التلميذ وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع. (كلوب، ٢٠٢٠، ٢١١)

ويقصد بالتسرب: انقطاع التلميذ عن الدراسة وعدم العودة إليها مرة ثانية، أو ترك الطالب المرحلة التعليمية في أي صف من الصفوف دون نيل الشهادة، وبهذا يمثل فاقداً في التعليم، وليس التسرب ظاهرة تخص التربية والتعليم فقط وإنما هي ظاهرة اجتماعية بالمعنى الواسع، تمتد جذورها في النظام التربوي أو التعليمي كله. وتمتد في النظام الاقتصادي والتركيبي الاجتماعي، ومجموعة القيم الخاصة بالعمل والتعليم (حسين، والحبيبة، ٢٠٢٠، ١١٨).

وتوضح دراسة البيانات الخاصة بالتسرب الدراسي وجود أنماط للتسرب هي:

✳ **تسرب دراسي مؤقت:** يشير إلى الطلاب الذين تركوا المدرسة، ولكن من المحتمل أن يلتحقوا بها مرة أخرى في وقت من الأوقات، ويشمل ذلك: التسرب المنقطع إذ يتم تصنيف الطلاب الذين توقفوا عن الحضور في المدارس بسبب احتياجات اقتصادية مؤقتة أو بسبب

مرض أو غيرها من الأحداث غير المتوقعة كتسرب قصير المدى أو " تسرب منقطع " ويتسم هذا النوع من التسرب بالحضور المتقطع والاستبعاد من أعمال الفصل الدراسي وقلة التعلم، وهناك التسرب الناجم عن الظروف: يعتبر " التسرب الناجم عن الظروف " بمثابة استجابة لظرف أو أكثر من الظروف المهمة في حياة الطالب، ويستمر هذا النوع من التسرب لفترة أطول؛ ويشمل هجرة الأسرة، أو وفاة أحد الوالدين، أو كليهما، أو الصدمات الأسرية الأخرى، مثل المرض والبطالة ويمكن أن تتضمن الأحداث في المدارس الصراع بين الطلاب وبين الطلاب والمعلمين، والذي يمكن أن يؤدي إلى تسرب مدرسي مؤقت. وعلى الرغم من أن التسرب المؤقت يشير إلى أن الطالب سيعود إلى المدرسة، فقد يترتب عليه مغادرة المدرسة لفترات طويلة. ويعمل ذلك على زيادة احتمالية التسرب الدائم، نظرا لان الطالب العائد سيتجاوز عمره غالبا الصف الذي حضره، وسيكون قد تخلف عن دروسه، وانفصل عن أقرانه وعن عملية التعلم، كما أنه سيواجه ضغوطا اجتماعية واقتصادية أكبر لترك الدراسة من أجل الزواج أو كسب المال. (حسين، والحليبة، ٢٠٢٠، ١٢١)، (كلوب، ٢٠٢٠، ٢١٤).

✱ **تسرب دراسي دائم:** يحدث التسرب الدائم في حالة عدم العودة للالتحاق بالمدرسة بعد تركها، بغض النظر عما إذا كان التسرب يحدث في الصف، أو بين الصفوف، أو أثناء الانتقال من مرحلة لأخرى. ويندرج الطلاب المتسربون في هذه الفئة ضمن مجموعتين - المتسربون غير المستقرين والمتسربون المستقرين: " المتسربون غير المستقرين " بشكل عام هم الطلاب الأكبر سنًا غير المنتظمين في الدراسة والمستبعد أن يعودوا لاستكمال دراستهم. وتعتبر المخاوف التي تواجه هؤلاء الأطفال بشأن العودة إلى الدراسة كافية لمنعهم من القيام بذلك فهم غالبًا يشعرون بالخجل بسبب كبر سنهم على طلاب صف معين، واضطرارهم إلى الحضور مع أطفال أصغر سنًا منهم، كما أنهم يتحاشون السخرية والاستهزاء الذي قد يتعرضون له من قبل الطلاب الأصغر سنًا "، أما المتسربون المستقرين " هم الأطفال المستقرين في كسب العيش أو في أعمالهم. ويعمل هؤلاء

الأطفال مع أسرهم، أو يعملون في مهن أخرى، أو يتعلمون التجارة، ويعتبر قرارهم بعدم العودة إلى المدرسة انعكاساً لمفهومهم عن قيمة تلقي المزيد من التعليم وغالباً ما يكون الأطفال أصحاب " التسرب الدائم فوق السن المحدد عندما يتسربون من المدرسة الابتدائية. (كلوب، ٢٠٢٠، ٢١٥).

ثالثاً: عوامل وأسباب الفاقد التعليمي

هناك عدد من الأسباب والعوامل التي قد ينتج عنها ارتفاع نسبة الفاقد التعليمي في أية دولة، ويعزى الفاقد التعليمي في الغالب إلى المشكلات التربوية والاجتماعية والاقتصادية والشخصية وهذه العوامل تكون متداخلة أحياناً ومن أهمها، ما يلي:
(أخضر، ٢٠٢١، ١٥٢) (الجعدي، ٢٠١٩، ٧٠٦) (إسماعيل، ٢٠١٢، ٢٩٣)

(١): الأسباب التربوية

من الأسباب المؤدية إلى الفاقد التعليمي عدم كفاءة البيئة التربوية كما تتمثل في الإدارة المدرسية والمعلمين وطرق التدريس ونظام الاختبارات والإرشاد الطلابي، وإذا نظرنا إلى هذه العوامل ومدى تأثيرها على الفاقد التعليمي نجد أنها تمثل أساس البناء للنظام التربوي، وكلما كانت هذه العوامل قوية ومتوازنة يمكن أن تحصل على نسب أقل من الفاقد التعليمي. فمثلاً فرض الرسوم الدراسية وبعض الخدمات على الآباء على الرغم من الإعلان عن التعليم المجاني، إضافة إلى تغيير المناهج من فترة لأخرى وعدم التأهيل المستمر للمعلمين... الخ، كلها أسباب مؤدية إلى تزايد ظاهرة الفاقد التعليمي.

ونجد أن الطلاب الراسبين يحتاجون إلى سنوات أطول، مما يقلل من فرص القبول بسبب محدودية الأماكن المتاحة، ويسبب حرمان طلاب آخرين يرغبون في هذا النوع من التعليم. ومن ناحية الطلاب المتسربين فإنهم يشكلون فئة محدودة التعليم لا تستطيع التعامل الجيد مع التقنيات الحديثة ومطالب الحياة المختلفة، والتي لا تتوفر للمتسرب، وكذلك فإن الراسبين والمتسربين يؤثران على كفاءة التعليم نفسه. وعلى هذا فإن من عوامل الفاقد التعليمي العوامل التربوية وهي العوامل ذات العلاقة بالمحيط التربوي.

(٢): الأسباب الاجتماعية

هناك أسباب اجتماعية تؤدي إلى الفاقد التعليمي أهمها تفشى الجهل والأمية في المجتمع، وعدم تقدير أهمية تعليم البنات إذ تنظر بعض المجتمعات المحلية إلى أن البنات يتم إعدادهن للزواج المبكر بدلاً من الاستمرار في التعليم، وبالتالي فإن الحاجة لهن أكبر للقيام بالأعمال المنزلية مما يؤدي في النهاية إلى عدم الرغبة في مواصلة التعليم. كما تنظر بعض الأسر إلى عدم جدوى التعليم لطول الفترة التي تحصل فيها على مردود اقتصادي عندما يتخرج أبناؤها.

كما تؤدي نظرة المجتمع السلبية إلى بعض المهن اليدوية والفنية التي يتم الإعداد لها من خلال المساق الفني والتدريب المهني إلى تسرب أعداد كبيرة من التلاميذ والبحث عن سبل أخرى للكسب. هذا إضافة إلى الطلاق والتفكك الأسري.

وتتمثل المشكلة الاجتماعية في كون المتسرب أو الراسب لا يملك صفات المواطن الصالح على النحو الذي ينشده المجتمع، فيكون أقل قدرة على التكيف مع المجتمع، وعاملاً من عوامل التفكك الاجتماعي وافتقار الوحدة الثقافية بين أفراد المجتمع. ويتسبب ذلك في إيجاد معاناة للأسرة وقلقاً متواصلاً على مستقبل ابنائها وشعورها بالفشل وخيبة الأمل من جراء إخفاق الابن برسويه أو تسريه.

وعلى هذا فإن من عوامل الفاقد التعليمي، العوامل الاجتماعية وهي تلك العوامل المؤثرة في رسوب الطالب أو تركه للمدرسة والمرتبطة بأسرته، وبيئته، وقيم مجتمعه، وتقاليد.

(٣): الأسباب الاقتصادية

تتمثل أهم الأسباب الاقتصادية للفاقد التعليمي في ارتفاع معدلات الفقر خاصة المناطق الريفية ولذلك نجد كثيراً من الأسر تستعين بأبنائها في المدارس أو في سن المدرسة لمساعدتها في توفير أسباب المعيشة (عمالة الأطفال). وبالتالي فإن الفقر وانخفاض

مستويات المعيشة وانخفاض دخول الأسر كل ذلك يعد من أهم الأسباب المؤدية إلى تسرب الأطفال من المدارس وتدهور العملية التربوية. وتتمثل المشكلة الاقتصادية في الخسارة المادية التي يمكن تقديرها بحساب كلفة الطالب الواحد، وحساب أعداد السنوات التي احتاج إليها الراسيون لتخرجهم، وحساب أعداد المتسربين، ومن ذلك ستوضح الكلفة الاقتصادية والهدر المادي الذي يسببه الرسوب والتسرب.

وعلى هذا فإن من عوامل الفاقد التعليمي العوامل الاقتصادية، وهي تلك العوامل التي ترتبط بقدرة العائلة على الاعتماد على نفسها، وعدم الاعتماد على الطالب في النهوض بأعبائها، كما أن العوامل الاقتصادية تشمل انخفاض المستويات المعيشية وأنماط الاقتصاد السائدة، والحاجة إلى الطلاب كقوى عاملة.

(٤): الأسباب الشخصية

هناك أسباب ذاتية ترتبط بشخصية التلميذ أو الطالب تتمثل في استعداداته ومهاراته وقدراته النفسية والعقلية والصحية، وقد أثبت عدد من الدراسات وجود ارتباط واضح بين بعض السمات الشخصية للطالب والتسرب من التعليم، وهي ترتبط إلى حد كبير بالنواحي الوجدانية للطالب واتجاهاته وسلوكياته.

وعلى هذا فإن من عوامل الفاقد التعليمي العوامل الشخصية، وهي العوامل ذات الصلة بالنواحي الوجدانية والتكيف النفسي للطالب، كما تتصل باتجاهاته وسلوكياته.

وفي إطار تعدد العوامل والأسباب قام (عبد الوهيد، ٢٠٢٠، عيسى، ٢٠٢٠)، بتصنيف تلك العوامل التي يمكنها أن تسهم في ارتفاع نسب الفاقد التعليمي في أية دولة من الدول، حسب ما تعزى إليه كما يلي:

• عوامل تعزى إلى المتعلم: تدني الوعي/ القناعة بقيمة التعليم وأهميته، تدني الدافعية للتعلم، النفور من المدرسة، الغياب المتكرر، التغيرات النفسية، عدم القدرة على التكيف.

• عوامل تعزى إلى الأسرة: ضعف الوعي أو القناعة بأهمية التعليم وقيمته، تدني الدخل، الجهل، عدم الاهتمام بالمتعلمين، انتشار فكرة عدم ضرورة تعليم الإناث، عدم متابعة الأولاد.

• عوامل تعزى إلى النظام التعليمي والمدرسة: تدني جودة العملية التعليمية المقدمة للطلاب لأسباب عدة منها: عدم ملاءمة المناهج التعليمية، وعدم توافقها مع اهتمامات واحتياجات الطلاب وخصائصهم، وضعف فعالية أساليب التعليم، أو تدني مهارات المعلمين واتجاهاتهم السلبية نحو التعليم ونحو المتعلمين، غياب البيئة التعليمية الآمنة والمحفزة، إهمال الفجوات التعليمية، ضعف ملاءمة البدائل التعليمية مثل التعليم عن بعد، إهمال ظروف الطالب واحتياجاته، ضعف العلاقة مع الطلاب.

• عوامل تعزى إلى المجتمع: تدني المستوى الاقتصادي للدولة وما يرافقه من ضعف الدخل، والفقر، وانتشار البطالة، وارتفاع تكاليف المدرسة، وعدم توفير التعليم المجاني.

• عوامل تعزى إلى الطوارئ: تشمل هذه الطوارئ الاضطرابات، وانتشار الأمراض، وحوادث الكوارث سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان، وكذلك الأزمات، ويرافقها غياب عن المدرسة وتوقف العملية التعليمية لفترات طويلة، ونسيان ما تم تعلمه قبل حدوثها، وهذا ما نلاحظه حالياً أثناء تفشي جائحة كورونا.

ويلاحظ أن الأسباب التي تؤدي إلى الفاقد التعليمي تتعدد وتتداخل وتختلف باختلاف المجتمعات ونظم التعلم، لكن بشكل عام تطرقت الدراسات إلى العوامل التي تتعلق بالمتسرب والبيئة المدرسية والعوامل الأسرية والأسباب الاجتماعية والثقافية الاقتصادية (حسين، والحبيبة، ٢٠٢٠، ١٢١).

رابعاً: طرق وأساليب قياس الفاقد من التعليم بين الطلاب

يعتمد قياس الفاقد التعليمي على حساب الفرق بين المخرجات و المدخلات، اي الفرق بين نواتج العملية التعليمية ومقدار ما يبذله من جهد ووقت في سبيل تحقيق هدف معين، وتوجد عدة طرق لقياس الفاقد التعليمي الكمي بين الطلاب وحساب مؤشراتته، وتقوم

أغلب هذه الطرق بحساب مؤشرات تدل على حجم الفاقد أو الهدر الحاصل من الرسوب والتسرب والانقطاع، ومدة بقاء الطالب في الدراسة، حيث تتأثر هذه المدة بالرسوب المتكرر، وتعتمد معظم هذه الطرق على ما يسمى بالفوج الدراسي، حيث يقصد به مجموعة من الطلبة يبدأون مرحلة دراسية ما في سنة معينة، ويتوقف استخدام هذه الطرق على مدى توافر الإحصائيات والبيانات التعليمية الخاصة بالنظام محل الدراسة.

وهناك عدة طرق أو أساليب تستخدم لقياس الفاقد التعليمي وبعض هذه الطرق سهل وبسيط والبعض الآخر صعب ومعقد. (غنيمة، ٢٠١٢، ٢٧٣)، (الدحياني، ٢٠٢٠، ٤٠٤-٤٠٥)، (السعدي، ٢٠١٩، ٢٣٢)، (الجعدي، ٢٠١٩، ٧١٠). ومن أكثر الطرق شائعة الاستخدام في قياس الفاقد التعليمي ما يلي:

الطريقة الأولى: طريقة الفوج الحقيقي (The cohort Method)

تقوم هذه الطريقة على أساس تتبع تدفق الطلاب من خلال أفواج حقيقية لهم منذ دخولهم الصف الأول حتى نهاية المرحلة وتخرجهم منها، وهذه الطريقة أدق بكثير عن باقي الطرق إلا أنها أكثر صعوبة لأنها تحتاج إلى بيانات دقيقة مفردة على كل تلميذ سواء كان ناجحاً أو راسباً أو متسرباً. (القحطاني، ٢٠١٨، ٥٧). ولكن نظام البيانات المفردة يتطلب إمكانيات مادية وبشرية كبيرة يصعب توفيرها في كثير من البلدان، إضافة إلى أن تتبع الحياة الدراسية الكاملة لجميع أفراد فوج من الأفواج إنما يتطلب وقتاً طويلاً. (حديد، يوسف، ٢٠١٦، ٥٩)

ويقصد به مجموع الطلبة المستجدين الذين يلتحقون معاً في الصف الأول في أي مرحلة تعليمية، ويكون الفاقد الذي يتم حسابه بهذه الطريقة الحقيقية هو الناتج عن تسرب بعض طلبة الفوج.

الطريقة الثانية: طريقة الفوج الظاهري (Apparent cohort Method)

تقوم هذه الطريقة على أساس مقارنة عدد الطلبة المسجلين في الصف الأول في عام معين بعددهم في الصفوف المتقدمة في الأعوام التالية ويقدر الفاقد التعليمي بالنقص في عدد

الطلاب من عام إلى عام دون الأخذ في الحسبان عدد الطلبة الذين ينضمون إلى الفوج من أي صف من الصفوف المحولين من أفواج أخرى. وتفترض هذه الطريقة أن نسب الرسوب ثابتة بين الأفواج المختلفة، ولا تهتم بالمتسربين والراسبين أو المحولين من مدرسة لأخرى، بسبب عدم البيانات الكافية عن الطلاب، لذا تعد هذه الطريقة غير موضوعية، كما أن النتائج المحصل عليها في الفوج الظاهري أقل دقة منها في الفوج الحقيقي، لأنها استخلصت من أفواج مختلطة بين جديد ومعيد ومحول من مدارس أخرى. ففي بعض الحالات قد نجد مثال أن عدد التلاميذ في قسم دراسي ما أكثر مما كان عليه في القسم السابق. لكن ميزة هذه الطريقة السهولة وسرعة الحساب. فهي لا تحتاج إلى متابعة الفوج عامًا بعد آخر، ولذا يكثر استخدامها في الأبحاث الموسعة والتقديرات العامة.

ويمكن القول إن هذه الطريقة التي تعتبر من أكثر الطرق شيوعاً في الاستخدام إنما تقدم تقديرات تقريبية جدا عن التسرب. ولكن نقطة الضعف الرئيسية في هذه الطريقة هي أنها تفترض أن الأطفال إما أن يكونوا قد نجحوا أو تسربوا خارج النظام التعليمي وهي بذلك تتجاهل عامل الرسوب. وقد يظن البعض بأن الأفواج الظاهرية المختلفة يستقل الواحد منها عن الآخر، ولكن عامل الرسوب يجعلها في الحقيقية مترابطة أو متداخلة، وقد يحدث تضخم في عدد الطلاب المسجلين في صف ما من الصفوف، ويرجع ذلك إلى وجود عدد كبير من الراسبين في ذلك الصف.

الطريقة الثالثة: الطريقة الشاملة (Comprehensiveness Method) :

وتسمى طريقة إعادة تركيب الحياة المدرسية، وتعتمد هذه الطريقة على دراسة كل الأفواج الدراسية للمرحلة التعليمية حيث تتناول جميع الصفوف التي تتكون منها المرحلة الدراسية، وقد تعتمد هذه الطريقة على طريقة الفوج الحقيقي أو الفوج الظاهري ويصعب القيام بها إلا في حالة المدارس أو الأنظمة التعليمية صغيرة الحجم دون سواها، حيث إنها تأخذ جميع المدارس، وتتعامل مع أرقام كبيرة.

الطريقة الرابعة : طريقة العينات (Samples Method) :

تعتمد على اختيار عينات من المدارس المراد قياس كفايتها الكمية أي حساب الفاقد التعليمي بها، وتعتبر هذه الطريقة مناسبة في حالة النظم التعليمية كبيرة الحجم، وتعتمد على طريقة الفوج الحقيقي أو الظاهري، ولكن هذه الطريقة قد لا تعطي نتائج تفصيلية عامة يمكن الحكم عليها من خلال النظام التعليمي.

الطريقة الخامسة :طريقة إعادة تركيب الفوج Reconstructed cohort Method

تعتمد هذه الطريقة على قياس التدفق الطلابي عندما تتوافر بيانات حول الراسبين والناجحين والمتسربين في كل صف دراسي ، وتتضمن خطوتين هما :

١- حساب معدلات التدفق الثلاثة (النجاح - الرسوب - التسرب) لكل صف وكل عام دراسي لفترة زمنية محددة .

٢- رسم هيكل بياني للتدفق يصف التقدم الدراسي للفوج . واستخدام هذه الطريقة في حساب الكفاية التعليمية ، وبالتالي في قياس الفاقد التعليمي يسمح بحساب عدة مؤشرات للكفاية الكمية للتعليم ، ومنها (النسبة المئوية للناجحين - النسبة المئوية لمجموع المتسربين - معدل الكفاية وهو النسبة بين المخرجات والمدخلات - عدد السنوات اللازمة لإعداد متخرج واحد وهي عبارة عن عدد السنوات المستثمرة مقسوماً على عدد المتخرجين- معامل المدخلات إلى المخرجات ، وهو عبارة عن عدد السنوات المستثمرة مقسوماً على عدد السنوات اللازمة لإعداد متخرج في حالة مثالية (المدة الرسمية المحددة للمرحلة) وهو يساوي الواحد الصحيح في الحالة المثالية حيث يتسم النظام التعليمي بانه لا رسوب فيه ولا تسرب) .

ويلاحظ أنه يستخدم لقياس الفاقد التعليمي عدة طرق : بعضها يوضح حجم الفاقد ومداه وبعضها الآخر يوضح مقدار هذا الفاقد بالتقريب ، والثالث يوضح مقداره بالضبط إذا أمكن اختيار عينة ممثلة والرابع منها يعطى صورة للفوج .

المحور الثاني: مظاهر الفاقد التعليمي التي واجهت الأنظمة التعليمية (محلياً- وعالمياً)

في إطار جائحة كورونا.

اولاً: مفهوم فيروس كورونا المستجد **corona virus** :

يعد فيروس كورونا Coronavirus: سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراضاً تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأكثر خطورة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة(سارس) ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد- ١٩ - COVID - (٢٠٢٠ ، **WHO**) ، ^[*] (Wenjun C,z ,2020,10). (Weible,c,m 2020,7) (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2020 ، ١٦) ، ويذهب كثير من علماء الفيروسات إلى «وصفه بأنه من أسرع الفيروسات التي عرفت الإنسانية عبر التاريخ على وجه الإطلاق» (بوسيس، ٢٠٢٠ ، ٢١،٢٠) (Phelan et al, 2020,. 709-710) (خطيب، ٢٠٢٠، ١٨٨).

وقد مرت الأزمة بعدة مراحل زمنية يمكن توضيحها خلال الشكل التالي:

[*] **World Health Organization (WHO)**: وتعني منظمة الصحة العالمية هي واحدة من عدة وكالات تابعة للأمم المتحدة متخصصة في مجال الصحة. وقد أنشئت في ٧ أبريل ١٩٤٨. ومقرها الحالي في جنيف، سويسرا، ويدير السيد تيدروس أدهانوم المنظمة. وهي السلطة التوجيهية والتنسيقية ضمن منظومة الأمم المتحدة فيما يخص المجال الصحي



شكل (٣)

المراحل الزمنية لدورة الأزمة

المصدر: المركز المصري للدراسات الاقتصادية.

ويتضح في الشكل السابق (١) أن أزمة كورونا مرت بعدة مراحل بدأت ب (ظهور الفيروس) كمرحلة أولى، وتضيف الباحثة ان هذه المرحلة بدأت في الصين وتفاقت، ولم يتأثر باقي العالم ومنه الدول الأوروبية والدول العربية بالأزمة في بدايتها، وجاءت المرحلة الثانية (بداية الانتشار)، والتي شهدت فيه البلاد انتشاراً واسعاً للفيروس عالمياً، وفي تطور بارز، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن (كوفيد-١٩) بات يشكل "وباء عالمياً"، لكنه أكد على أنه لا يزال من الممكن "السيطرة عليه". على الرغم من تضاعف حالات الإصابة به خلال أسبوعين خارج الصين، ويلاحظ أنه لم يسبق مطلقاً أن شهدنا انتشار أزمة صحية بسبب فيروس كفيروس (كوفيد-١٩)، لتشكل أسوأ أزمة صحية عالمية منذ تأسيس الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥.

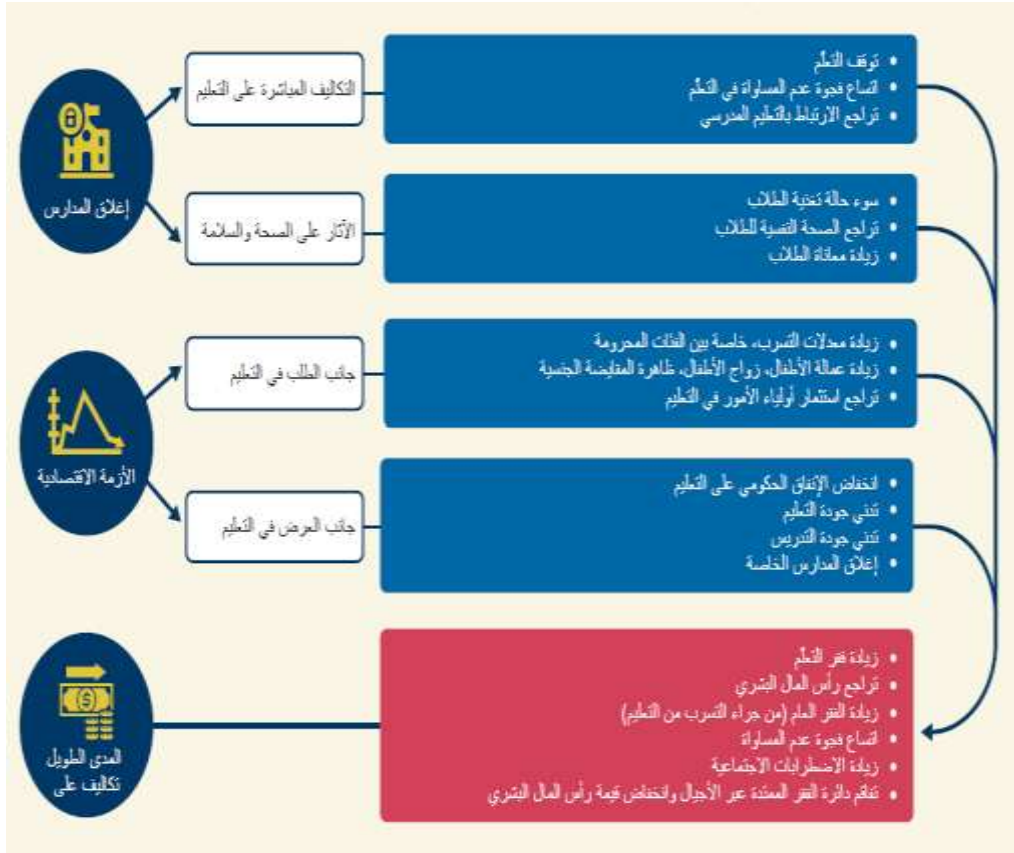
أما المرحلة الثالثة (تفاقم المشكلة) فقد تفاقم الوضع في العالم وإجراءات مشددة في الدول الأوروبية والعربية، وبدايات انحسار الفيروس في الصين وبداية انتشار الفيروس في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم توالت المراحل تدريجياً.

وظهرت المرحلة الرابعة (انحسار الأزمة)، والتي مثلت بداية التعافي من الفيروس عالمياً بدءاً من الصين وتلتها الدول الأوروبية، وأخيراً، الدول العربية والولايات المتحدة. أما المرحلة الخامسة (التعافي) والتي شهدت التعافي الكامل بشكل تدريجي لجميع الدول ومنها الدول العربية وإن كان قد تأخر تعافي الأخيرة بحكم قوة تأثيرها بالاقتصاد العالمي وضعف تأثيرها فيه.

ثانياً: أهم مظاهر الفاقد التعليمي التي واجهت الأنظمة التعليمية عالمياً، في إطار جائحة كورونا" كوفيد ١٩".

لقد عاش العالم ولا يزال يعيش كارثة جائحة فيروس كورونا المستجد التي لم يشهد لها مثيلاً قبل تلك الكارثة التي انعكست آثارها المدمرة على كافة قطاعات الحياة التي لم ينج قطاع التعليم منها ، بل على العكس من ذلك كان من أكثر القطاعات تأثراً بها، فقد أثرت على جميع مستويات التعليم من مرحلة ما قبل المدرسة إلى التعليم العالي في مختلف دول العالم، واتجهت معظم هذه الدول إلى فرض إغلاق كامل على مستوى البلاد للمدارس والجامعات.(فلاك، ٢٠٢٠، ٥٥)، وإذا لم تبادر الحكومات إلى التصدي لها، فمن شأن صدمة إغلاق المدارس هذه أن تتسبب في فاقد تعليمي تتعدد مظاهره في إبعاد ملايين الطلاب عن التعليم، وزيادة معدلات التسرب والضياع من التعليم، واتساع فجوة عدم المساواة وغياب العدالة الاجتماعية بين التلاميذ؛ فضلاً عن الصدمة الاقتصادية التي ستؤدي إلى تفاقم الضرر، من جراء تراجع العرض والطلب في مجال التعليم، نظراً للضرر الذي يلحقه بالأسر المعيشية؛ وكلاهما سيضران بتراكم رأس المال البشري وآفاق التنمية والرفاهة على الأمد الطويل. (عمري، ٢٠٢٠، ١٣-١٤) (البنك الدولي، ٢٠٢٠، (أ)) (سيسرك، ٢٠٢٠، ٤٤).

والشكل التالي يوضح مظاهر الفاقد التعليمي على التعليم في إطار جائحة كورونا



الشكل (٤)

مظاهر الفاقد التعليمي بسبب جائحة كورونا

المصدر: البنك الدولي (٢٠٢٠ ب)، (٥): جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة

على صعيد السياسات (ملخص تنفيذي)، مايو، متاح على:

<https://www.worldbank.org/en/data/world-bank-education-and-covid-/2020>

يتضح في الشكل السابق (٤) وجود تداخل عميق ومعقد بين تأثيرات الإغلاق والأزمة الاقتصادية في مستويات التأثير على التعليم بأبعاده المختلفة، سواء على المدى القصير أو البعيد.

وقد تمثلت مظاهر الفاقد التعليمي فيما يلي:

(١): اغلاق المدارس:

بدا التعليم في العالم يواجه أنواعاً معينة من المشكلات الصعبة التي تمثلت في تعدد مظاهر الفاقد تعليمي جراء جائحة كورونا، فقد وجد الطلاب أنفسهم بدون سابق إنذار - أمام تعليق الدراسة وتشتت ذهني بشأن تخرجهم من مؤسساتهم التعليمية المتنوعة، وقلق مستمر بشأن مدى إمكانية عودتهم لمقاعد الدراسة وإجراء الامتحانات بصورتها التقليدية من عدمه ، إضافة إلى أنهم وجدوا أنفسهم مجبورين على القيام بتدابير العزلة الصارمة محاربين عدوًا غير معلوم بالنسبة لهم. (الفقي، وأبو الفتوح، ٢٠٢٠، ١٠٥٠).

وأغلقت بالفعل حوالي (١٢٠ دولة) مؤسساتها التعليمية، مما أثر على ما يزيد عن (مليار طالب) في جميع أنحاء العالم، رأوا مؤسساتهم التعليمية تغلق أمام أعينهم لأجل غير مسمى، وتقدر منظمة اليونسكو أن حوالي ١,٣ مليار طالب بنسبة ٧٢.٤ ٪ من إجمالي القيد في ١٧٧ دولة حول العالم قد تأثروا بإغلاق المؤسسات التعليمية بسبب نقشي هذا الوباء الخطير (اليونسكو، ٢٠٢٠، (أ)).

واستمراراً لذلك فقد أغلقت معظم الحكومات في العالم المؤسسات التعليمية مؤقتاً، سعياً إلى الحد من نقشي هذه الجائحة. فحتى ٢٠ ابريل ٢٠٢٠، (والذي يمثل ذروة الأزمة)، تسببت الجائحة في انقطاع أكثر من ١.٥ مليار ونصف طفل وشاب عن التعليم في ١٩١ بلدة، أي ما يقرب من ٩١,٣% من الطلاب الملحقين بالمدارس على مستوى العالم، (هاشم، ٢٠٢١)(United Nations Educational, 2020(a))، (منظمة الامم

المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٢١) (اليونسكو، 2021)، (قناوي، ٢٠٢٠، ٢٨٨) وبيّن تقرير آخر لهيئة الأمم المتحدة أن فيروس كورونا COVID-19 قد تسبّب في صدمة غير مسبوقه في التاريخ لأنظمة التعليم، إذ أدى إلى تعطيل ٩٩ ٪ من الطلاب في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل مقابل ٩٤ ٪ في المستوى العالمي (Nations Unies, 2020,2). ومن الملاحظ هو أنّ هناك جدل حول أهميّة الدور الذي أداه

إغلاق المدارس في احتواء الانتشار الشامل للفيروس، وأن هذا الدور ما يزال غامضاً. وقد مر أكثر من سنة على بدء انتشار الفيروس دون الوصول إلى أي تحديد للإجراءات المطلوبة تربوياً نظراً لضبابية الرؤية وعدم القدرة على تحديد موعد للسيطرة على الفيروس. (Robson, d, 2020,16)

وقد نتج عن اغلاق المدارس ما يلي:

أ- زيادة التكاليف المباشرة للتعليم:

لقد ادي اغلاق المدارس إلى زيادة التكاليف المباشرة على تعليم الأطفال والشباب وصحتهم، حيث ظهور الفاقد التعليمي التي تتبدى مظهره في تراجع التعليم وارتفاع معدلات التسرب، خاصة أولئك الذين ينتمون إلى الفئات الفقيرة، والفئات المحرومة، واتساع فجوة عدم المساواة في التعليم، نظراً لما يحظى به طلاب الأسر الأكثر ثراءً والأفضل تعليماً من الدعم اللازم للتعلم بالمنزل، مع زيادة أخطار التسرب من التعليم، من جراء غياب التشجيع من جانب المعلمين على نحو يقلل ارتباط الطلاب المهمشين بالتعليم المدرسي.

ب- الآثار على الصحة والسلامة:

يعوق إغلاق المدارس وتعطل الأنشطة التعليمية على الخدمات الصحية والخدمات النفسية - الاجتماعية، لأن المؤسسات التعليمية تعمل أيضاً كمنصات للوقاية والتشخيص وتقديم المشورة، ونتيجة لذلك تعاني الفئات الضعيفة من فقدان الخدمات الأساسية وغياب آليات الحماية الاجتماعية). (Economic Commission for Latin America (ECLAC), 2020) فقد تضرر ٣٧٠ مليون طفل في ١٩٥ بلداً من فقدان الوجبات المدرسية وغيرها من الخدمات المتعلقة بالصحة والتغذية في الأشهر الأولى من الجائحة، مما أدى إلى زيادة معدلات الجوع ونقص التغذية بين أشد الفئات حرماناً.

وقد يعاني أيضاً الطلاب من فقدان الاستقرار النفسي لديهم بسبب العزلة خلال فترة التباعد المكاني والآثار المؤلمة للأزمة على الأسر. حيث يفقد الكثير من الأطفال والشباب

علاقاتهم الاجتماعية بسبب إلغاء المدارس. وربما انخرط الشباب التاركون للدراسة في سلوكيات خطيرة. (الأمم المتحدة *GG*، ٢٠٢٠).

ففي الصين، لوحظت زيادة في أعراض الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بنسبة ٢٣ %، وزيادة في أعراض القلق بنسبة ١٩ % . أما في الولايات المتحدة، فأفاد نصف الطلاب في استطلاع حديث أنهم بحاجة إلى دعم لصحتهم النفسية. وتزداد هذه الأعراض خلال فترات الحظر وخصوصاً لدى الطلاب الأقل حظاً من الناحية الاجتماعية والاقتصادية (Myung, j, g. 2020, 11)

(٢): الأزمة الاقتصادية:

شهد الاقتصاد العالمي انكماشاً بنسبة 3 % خلال عام 2020 ، وهبوطاً أشد مما حدث خلال الأزمة المالية العالمية عامي 2008 / 2009. وأشارت تقديرات اليونسكو إلى أن الأثر الاقتصادي للجائحة وحده قد يؤدي إلى تسرب ٢٣,٨ مليون طفل وشاب إضافيين من الدراسة (ابتداء من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي وحتى مرحلة التعليم العالي) أو عدم التحاقهم بالدراسة في العام المقبل. (صندوق النقد الدولي، تقرير الاقتصاد العالمي، ٢٠٢٠) (UNESCO, "COVID-19 Education Response, 2020(a))

وأكد صندوق النقد الدولي، أن الاقتصاد العالمي دخل مرحلة الركود نتيجة لانتشار فيروس كورونا، وأن الإجراءات المتخذة لدعم الاقتصاد قد لا تكون كافية قبل انحسار فيروس كورونا، وأكدت " كريستالينا جورجييفا " مديرة صندوق النقد الدولي: " أن جائحة كورونا دفعت الاقتصاد العالمي إلى الانكماش الذي سيتطلب تمويلاً هائلاً لمساعدة الدول النامية، ولم يحدث في تاريخ الصندوق أن رأينا الاقتصاد العالمي يصاب بمثل هذه الحالة من الشلل ". (جمال، ٢٠٢٠، ٢١-٢٢).

وطبقاً لدراسة لمنظمة (OECD) للخسائر الاقتصادية المرتبطة بالجائحة على افتراض أن الفاقد هو بمقدار ثلث عام دراسي، ووفق القيمة الحالية للإنتاج القومي لدول مجموعة العشرين، فإن الخسائر المتوقعة على الناتج القومي للدول حتى نهاية القرن الحالي لن تقل

عن نصف تريليون دولار في جنوب أفريقيا، وتزيد قليلاً عن تريليون دولار في المملكة العربية السعودية، وتصل إلى أكثر من ١٥ تريليون دولار في الصين. (Hanushek & Woessmann, 2020) ، وقد تصل الخسائر إلى 16,000 دولار من الإيرادات المفقودة على مدى حياة الطالب، وهو ما سيعادل بمرور الوقت ١٠ تريليون دولار من الإيرادات المفقودة على مستوى العالم. (World Bank, 2020c).

وقد نتج عن الأزمة الاقتصادية مجموعة من مظاهر الفاقد التعليمي منها:

✚ جانب الطلب في التعليم: وتتبدى مظاهر الفاقد التعليمي في جانب الطلب في التعليم بسبب جائحة كورونا في زيادة معدلات التسرب، خاصة بين الفئات المحرومة، وزيادة عمالة الأطفال، إضافة الى تراجع استثمار أولياء الأمور في التعليم؛ فبسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي فرضها انتشار جائحة كوفيد -١٩؛ سيضطر العديد من العائلات ذات الدخل المنخفض لإلجاء أطفالها للعمل وعدم العودة إلى المدرسة. وما يثير القلق هنا وبشكل خاص "الفتيات" لأنهن وبالعادة أول من ينسحب من المدرسة؛ وبالتالي قد نشهد زيادة في عدد حالات التسرب من التعليم وانتشاراً لظاهرة عمالة الأطفال وبالتأكيد ستزيد حالات زواج القاصرات نتيجةً لذلك.

✚ جانب الطلب على التعليم (محلياً): ارتفاع عدد الطلاب المتوقفين عن الدراسة، لأي من الأسباب الثلاثة التالية:

- تغيب بعض أولياء الأمور لأبنائهم عن المدارس بغض النظر عن القرار الحكومي بتعليق الدراسة
- توقف الطلاب عن التعليم نتيجة للقرار الحكومي بتعليق الدراسة مع إمكانية متابعة التعليم عن بعد.
- توقف الطلاب عن التعليم نتيجة للقرار الحكومي بتعليق الدراسة وعدم القدرة على متابعة التعليم عن بعد.

✚ جانب العرض في التعليم:

جانب العرض لقطاع التعليم (محلياً): انخفاض قدرة قطاع التعليم بكافة أنواعه ومؤسساته في مصر على استكمال سير العملية التعليمية، وتتبدى مظاهر الفاقد التعليمي في جانب العرض في التعليم بسبب جائحة كورونا فيما يلي:

❖ انخفاض الانفاق الحكومي على التعليم:

نظرًا للضغوط المالية الكبيرة التي تتعرض لها اقتصاديات الدول خلال الجائحة قد يواجه بعض البلدان تخفيضات في موازنات التعليم، الأمر الذي يعرض أية مكاسب يمكن أن تكون قد تحققت في السنوات الأخيرة للخطر، سواء من حيث الوصول للتعليم أو تحسين نتائج التعلم. وفي حال خفض الانفاق الحكومي للتعليم فإن الأسر الغنية فقط ستتمكن من تمويل وسائل أخرى، مثل الدروس الخصوصية، ومواصلة تعليم أبنائهم، في حين لن تتمكن الأسر الفقيرة والأكثر فقرًا من سد هذه الفجوة. (عبد الهادي، ٢٠٢١، ١)

وتشير التقديرات إلى أنه من المرجح أن تتخفض المساعدات العالمية المخصصة لقطاع التعليم بما قد يصل إلى ٢ مليار دولار أمريكي بحلول العام ٢٠٢٢م، وقد يستغرق الأمر ست سنوات حتى الوصول إلى مستويات العام ٢٠١٨ مرة أخرى. وقد تتخفض قدرة الجهات المانحة على الإنفاق بنسبة ١٢ ٪ في الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٢م، أكثر مما كانت عليه أعقاب الأزمة المالية العالمية الكبرى (UNESCO , 2020 c). **UNESCO (COVID 19 Education Response , 2020 , (b)2)**

وهناك مظاهر فاقد تعليمي كفي لو ترجمت الى ارقام مالية يصبح اهدارًا ضخماً يلتهم موارد الدولة، اما الفاقد التعليمي الكمي الناتج عن التسرب، يعكسه حجم الانفاق المالي على المتسربين من التعليم

فالفاقد التعليمي (التسرب والرسوب)، في علم اقتصاديات التعليم يعني تكرار الإنفاق على تعليم الطالب بما يعود بالخسارة على المجتمع والدولة حيث يرهق ميزانية الدولة نتيجة عدم الاستثمار وتحميل الدولة نفقات زائدة بسبب تكرار الإنفاق على الطلاب الراسبين، لذا فان

ظاهرة الرسوب وما يترتب عليها من فاقد مالي تعد ظاهرة تربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية سلبية بكل معانيها.

إن قياس حجم الفاقد التعليمي مالياً ليس بالأمر الهين، وذلك لصعوبة الحصول على بيانات كمية دقيقة حول الإنفاق المالي، وكذلك تضارب أرقام الإنفاق وصعوبة الحصر الدقيق لأعداد المتسربين من التعليم، ومع ذلك يمكن تقدير حجم الفاقد التعليم كميًا استنادًا إلى بيانات التسرب والإنفاق المخصص للتربية والتعليم (*Egypt in Figures 2020, 162*). حيث لفت تقرير جهاز الإحصاء، إلى أن إجمالي الإنفاق على التعليم قبل الجامعي سجل أيضًا ارتفاعًا واستحوذ على النصيب الأكبر من الإنفاق الحكومي على التعليم خلال العام المالي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م، حيث بلغ ٨١,٤ مليار جنيه مقابل ٧٤.٩١٧ مليار جنيه خلال العام المالي السابق عليه، بزيادة بلغت نسبتها ٨.٥% خلال عام، كما سجلت أوجه الإنفاق الأخرى على التعليم ارتفاعًا إلى ١٨.٠٧٧ مليار جنيه خلال العام المالي الماضي ٢٠١٩-٢٠٢٠ م مقابل ١٤.٢١٠ مليار جنيه خلال العام المالي السابق عليه، لتستحوذ بذلك على ١٣.٧% من إجمالي أوجه الإنفاق على التعليم.

❖ تدني جودة التعليم:

عند تقصي جودة العملية التعليمية على إثر استجابات الدول، يقرر البنك الدولي (٢٠٢٠م) أن جائحة كورونا تهدد بجعل نتائج التعليم أسوأ حيث كان للجائحة بالفعل تأثيرات عميقة على التعليم من خلال إغلاق المدارس في أكبر صدمة متزامنة لجميع أنظمة التعليم في حياتنا. (*World Bank , 2020 D*) ، إذ يشكل الإغلاق المطول تهديدًا لتنفيذ التقويم الدراسي والامتحانات، ويجعل من شبه المستحيل وضع برامج تعويضية، وشكّلت مسألة عدم تقييم التعلّم عاملاً زاد من تدني نتائج التعلم ومن ثم تدني الجودة بمعظم المؤسسات التعليمية، وقد استلزم إغلاق المدارس إجراء تغييرات في كيفية تقييم الطلاب، وتسبب في بعض الحالات بتعطيل خطير لتلك العملية. فقد تم تأجيل الامتحانات في معظم البلدان؛ وإلغاؤها في بعضها؛ واستبدال الامتحانات في بعضها

الأخر بتقييمات مستمرة أو اتباع طرائق بديلة مثل إجراء الامتحانات النهائية عبر الإنترنت. (UNESCO, 2020D)

❖ تدنى جودة التدريس

سوف تعاني جودة التدريس (سواء على شبكة الإنترنت أو عندما تستأنف المدارس عملها)، نظراً لتضرر بعض المعلمين من هذه الأزمة بصورة مباشرة، ومعاناة آخرين من ضغوط مالية بسبب خفض الرواتب أو التأخر في دفعها. ونظراً لقلّة وسائل التقييم خلال فترة الإغلاق، فسيمضي المعلمون الساعون إلى دعم طلابهم عن بُعد في عملية التعلم على غير هدى.

❖ اغلاق المدارس الخاصة

تتفاقم معاناة عملية التعلم أكثر فأكثر، بسبب الضغوط الاقتصادية الواقعة على الأسر، حتى لو لم يتسرب الطلاب من التعليم، ستنقل قدرة الأسر على تحمل تكاليف المدخلات التعليمية - مثل الكتب بالمنزل أو الدروس الخصوصية - إلى أن يتعافى الاقتصاد، وقد ينقل الآباء أبناءهم من المدارس الخاصة إلى الحكومية، الأمر الذي سيضفي مزيداً من الضغوط على أنظمة المدارس الحكومية، المكتظة بالفعل، ويقلل من جودتها.

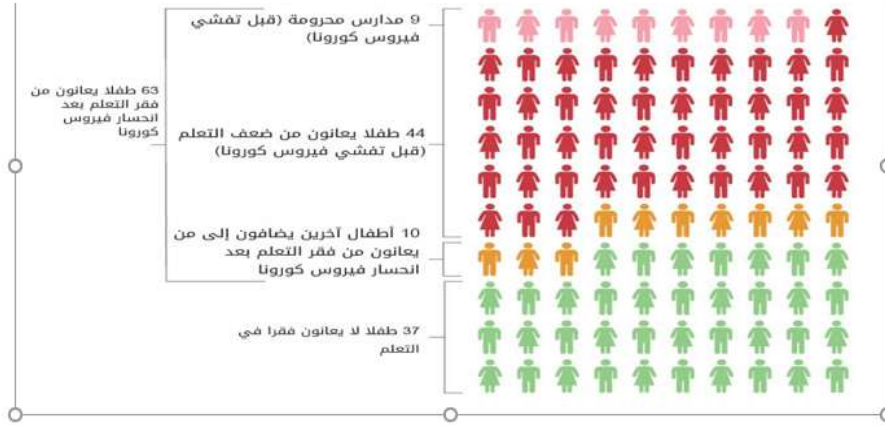
(٣): تكاليف على المدى الطويل:

إذا تركت الآثار الناتجة عن جائحة كورونا دون معالجة فإنها سوف تفرض تكاليف طويلة الأمد على كل من الطلاب والمجتمع. فالطلاب الذين سيضطرون إلى التخلي عن الدراسة، أو سيتعرضون لتراجع كبير في التعلم سيعانون انخفاضاً في إنتاجيتهم وقدرتهم على الكسب طوال حياتهم.، وتتبدى مظاهر الفاقد التعليمي في هذا المؤشر فيما يلي:

➤ زيادة فقر التعليم

جاءت جائحة كورونا وإبعاد الطلاب عن المدارس والجامعات في وقت نعاني فيه بالفعل من أزمة تعليمية عالمية، فهناك الكثير من الطلاب في المدارس، لكنهم لا يتلقون

المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية، ويظهر مؤشر البنك الدولي عن (فقر التعلم) - أو نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة، أو الفهم في سن العاشرة - أن نسبة هؤلاء الطلاب قد بلغت في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قبيل تفشي فيروس كورونا المستجد (٥٣ ٪)، وقد تفضي هذه الجائحة إلى ازدياد تلك النتيجة سوءًا، نتيجة لخلق المؤسسات التعليمية النظامية وغير النظامية وزيادة معدلات التسرب من الدراسة وزيادة أعداد الأميين، إضافة إلى انعدام المساواة في النظم التعليمية التي تعاني منها معظم الدول. (Saavedra ، j، ٢٠٢٠) (بول بليك ديفيانشي وأدوا ، ٢٠٢٠ ، ٥) . والشكل التالي يوضح تأثير جائحة كورونا على فقر التعليم.



شكل (٥)

تأثير جائحة كورونا على فقر التعليم

المصدر: أزيغفو (٢٠٢٠). سيناريو متشائم (٧٠٪ من المدارس أغلقت، وتدني شديد في فعالية إجراءات التخفيف، وغياب الإجراءات التعويضية) تقرير البنك الدولي عن آفاق الاقتصاد الكلي والفقر في يونيو/حزيران).

ويتضح في الشكل السابق (٥) ان لكل ١٠٠ طفل في البلدان متوسطة ومنخفضة الدخل ٥٣ طفلاً يعانون من فقر التعليم قبل تفشي جائحة كورونا وقد زاد هذا العدد ووصل الى ٦٣ طفلاً بعد تفشي الجائحة وإذا لم تتم المبادرة إلى التصرف فقد تفضي هذه الجائحة إلى ازدياد تلك النتيجة سوءًا.

تراجع رأس المال البشري

من المرجح أن يستمر تأثير جائحة كورونا على رأس المال البشري لهذا الجيل من الطلاب والمعلمين لفترة طويلة. **فيالنسبة للطلاب** فقد توقف في أبريل ٢٠٢٠ (٩٤%) من **الطلاب** أو ١.٦ مليار طفل عن الذهاب إلى المدارس على مستوى العالم، ومازال نحو ٧٠٠ مليون طفل يدرسون اليوم في المنزل في أجواء يلفها عدم اليقين والضبابية، بينما تنظر الأسر والمدارس في عدد من الخيارات المتنوعة من التعليم عن بُعد، أو الابتعاد عن المدرسة من أساسه وفي الغالبية العظمى من البلدان، لا يبدو أن ثمة نهاية لهذه الحالة من عدم اليقين والغموض.

أما المعلمين قد ضعف استعداد المعلمين للتعليم عبر الإنترنت. فالمعلمون يشكلون الخطوط الأمامية للاستجابة للأزمة وضمان استمرار التعلم، وجزير بالذكر أن معظم الدول العربية يعمل على تطبيق التعلم عبر الإنترنت على الصعيد الوطني لأول مرة، ولكن من قبيل رد الفعل واطفاء الحرائق دونما جاهزية كافية. ولهذا الغرض، تم حشد المعلمين لتسهيل توفير التعلم الجيد، إلا أنه تبين أن معظم المعلمين لم يتلق القدر الكافي من الدعم والتدريب، ولم يكن على استعداد تام للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، فجاءت الممارسات ارتجالية. إضافة إلى أن المعلمين لم يتم إدماجهم في عملية تطوير الاستجابات للتعليم والمشاركة في صنع القرار في ظل هذه الأزمة. **(الهمامي & شهاب، ٢٠٢٠)**، ومن هنا جاءت طرق تقديم المادة التعليمية دونما تكييف ومواءمة للتعليم عن بعد **(UNESCO , 2020)**_. **(INEE,2020)**

قد يحتاج العديد من المعلمين إلى اللجوء لمصادر بديلة للدخل، وسيكونون غير قادرين على دعم الطلاب بالتعليم عن بعد. وعلى المدى الطويل، قد تواجه المدارس نقصاً في عدد المعلمين بسبب الاستنزاف. وهذه الأزمة بمثابة تذكير بالدور الأساسي للمعلمين، وبأن على الحكومات والشركاء الرئيسيين الآخرين واجب تقديم الرعاية المستمرة للمشتغلين بالتعليم. **(UNESCO, GEM Report, 2020)**

زيادة الفقر العام وزيادة نسب التسرب من التعليم

أثرت إجراءات الإغلاق علي زيادة معدل الفقر العام وعلى قدرة العديد من الآباء والأمهات على العمل، ومع توقع زيادة عدد الأشخاص الذين يعانون من الفقر المدقع بسبب كوفيد - ١٩، ينبغي الاهتمام بالمتسربين، فضلاً عن تكاليف الفرص البديلة التي من المرجح أن تؤثر على قرارات الوالدين المتعلقة بدعم تعليم أطفالهم. ولن يكون لإغلاق المدارس عواقب اقتصادية فورية فحسب، بل وستترتب عليه آثار طويلة الأمد، وتشير التقديرات أن مؤشر التنمية البشرية، الذي يستحوذ البُعد الخاص بالتعليم على ثلثه، سيظهر تراجعاً ملحوظاً لأول مرة منذ بداية تطبيقه. *(International Labour Organization (ILO), 2020) (World Bank, "Projected poverty impacts of COVID-19, 2020E)* (Matt, K. 2020, 10)

اتساع فجوة عدم المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية

تكرس الأزمة الفوارق التعليمية القائمة أصلاً، وتعمل على اتساع فجوة عدم المساواة بين الطبقات، وتضع حدوداً إضافية على قدرة الأطفال والشباب من الأسر الفقيرة على مواصلة تعليمهم، وثمة ميل إلى إغفال التفاوت وعدم المساواة بين الجنسين، حيث يمكن للأعمال المنزلية وأعمال الرعاية، التي تقوم بها الفتيات والنساء أساساً، أن تحول دون حصولهن على وقت كافٍ لمتابعة التعليم في المنزل، واستراتيجيات التعليم عن بعد لا تراعي دائماً الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين كانوا مهمشين بالفعل من قبل الجائحة، أما اللاجئين والمشردين فسيزدادون تهميشاً وحرماناً، وفي ظل التأثير المزدوج لإغلاق المدارس والجامعات، والتداعيات الاقتصادية والاجتماعية للجائحة، يمكن أن تتحول أزمة التعلم إلى كارثة على الأجيال *(World Bank, The COVID-19 Pandemic, 2020F) USAID, 2020)* (Quinn, D, M, 2017).

ووفقاً لنتائج مبادرة "التعليم لا يمكنه أن ينتظر Education Cannot Wait" يتمثل التأثير المتراكم لفيروس كورونا في أنه، خلال جائحة كوفيد- ١٩ العالمية، قد يشكل

تعطيل التعليم خطر تراجع المستوى التعليمي على الأطفال الأكثر ضعفاً والذين لم يكن تعليمهم الأساسي قوياً في البداية"

(*Education Cannot Wait, ٢٠٢٠*)

ومن الجدير بالذكر، أن تأثير جائحة كورونا على "التعليم" يكون أكثر تدميراً في البلدان التي تتخفف فيها نتائج التعلم، وترتفع فيها معدلات الأمية والتسرب من التعليم، وتضعف فيها القدرة على الصمود في وجه الصدمات، وبينما يبدو أن إغلاق المؤسسات التعليمية يمثل حلاً منطقياً لفرض التباعد المكاني داخل المجتمعات المحلية، فإن إغلاقها لمدة طويلة سيكون له تأثير سلبي غير متناسب على الطلاب الأكثر تضرراً، فهؤلاء الدارسين لديهم فرص أقل للتعلم في المنزل، وقد يمثل الوقت الذي يقضونه خارج المؤسسات التعليمية أعباء اقتصادية على كاهلهم وكاهل أسرهم، وغالباً يكون الأطفال من خلفيات اجتماعية واقتصادية محرومة، وفئات الأقليات، والطالبات هم من يعانون من هذا التأثير المتراكم بشكل أكثر حدة. (*The Malala Fund, 2020*)

وبالمثل، ترى مبادرة "التعليم لا يمكنه أن ينتظر" أن احتمال عدم التحاق الفتيات الصغيرات بالمدرسة في حالات الطوارئ ومواجهتهن لعقبات وأوجه ضعف أكبر مثل العنف المنزلي/القائم على النوع الاجتماعي والمخاطر الصحية يصبح مضاعفاً عندما لا تلتحق بالمدرسة. (*Education Cannot Wait, 2020b*)

وفي هذا السياق، أكدت منظمة اليونسكو أن ثمة جملة من التكاليف الاجتماعية والاقتصادية انطوت على سياسة إغلاق المدارس بسبب نقشي فيروس كورونا المستجد، أهمها: التعليم المنقطع، خاصة بالنسبة للتلاميذ من الأسر الفقيرة، إضافة إلى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم و عدم وجود تحضير مسبق لدى أولياء الأمور الذين من المفترض أن يساعدوا أبناءهم في التعليم عن بعد من المنزل خاصة أولئك ذوي التعليم المحدود وزيادة الإجهاد بين المعلمين، خاصة أولئك الذين لم يتلقوا تدريباً من قبل حول التعليم عن بعد، حيث تكون مواد التدريس عن بعد غير مألوفة بالنسبة لهم وتحتاج منهم إلى جهد

ووقت أكبر من المعتاد وزيادة الإجهاد بين أولياء الأمور بسبب القضايا المتعلقة بالعمل والحجر الصحي واحتمال وقوع حوادث عنف منزلي وزيادة احتمالات تسريب الطلاب من التعليم بسبب الضغوط المتزايدة على دخل الأسرة من جهة ، وتدني جودة التعليم عن بعد من جهة أخرى (اليونسكو ، ٢٠٢٠ ، (أ)) . (*Armitage & Nellums, 2020*)

ويتضح مما سبق ان إغلاق المؤسسات التعليمية لفترات طويلة وتوقف التعليم أو ترك التعليم الحضوري والتحول إلى البدائل التعليمية قد ترتب عليه نسيان ما تم تعلمه، وفقدان المهارات وإعاقة تحسينها، وعدم تعلم المفاهيم والمهارات الجديدة، وزيادة نسبة التفاوت في التعلم بين الطلاب، وانخفاض مستويات التعلم لديهم.

وكان لزاماً على تلك المؤسسات أن تتكيف مع تلك الصعاب، وتوجد تجارب تعليمية جديدة تتناسب مع أسلوب التعلم الذاتي، وبوسائل جديدة أكثر دقة وفاعلية، والبحث عن حلول فورية واتخاذ إجراءات تصحيحية تساعد على استمرار الدراسة بأي شكل من الأشكال، (٤ ، ٢٠٢٠ ، *Petrie & Others*) ، خاصة مع رغبة المسؤولين في التعايش مع فيروس كورونا والعمل على فتح المدارس بالتدريج. (احمد، واللمسي، ٢٠٢٠ ، ٧٧)، (*World Bank, 2020(g)* ، (*United Nations, 2020(b)*) ، وفي حالة عدم البحث عن حلول فورية، واتخاذ إجراءات تصحيحية، فإن ذلك سيؤدي إلى فقدان الطلاب لثلث ما ينبغي تعلمه خلال الصف الثالث (أي ما يعادل ثلاثة أشهر من إغلاق المدارس) ، ومن ثم تخلف ٧٢ % من الطلاب وعند بلوغهم الصف العاشر، فإنهم إما يتسربون من المدارس أو يفقدوا القدرة على تعلم أي شيء في المدرسة. (*Michelle, 2020,9*)

وفي ضوء تلك الصدمات بدأت الحكومات في توسيع مجال عملها لإيجاد حلول للمخاطر العديدة التي يمكن أن تنتسب في انتشار عدوي الفيروس، والبحث حول إمكانية تأدية بعض الأعمال من المنزل، كذلك الاستفادة في تحويل المؤسسات التعليمية لمناهجها نحو العالم الافتراضي كي يتوفر لطلابها ما يحتاجونه من معلومات (*الدششان ، ٢٠٢٠ ، (ج) ، ١٢٤٤*)

ولذلك، وفي ظل المخاطر وما يترتب عليها من آثار سلبية وفي سبيل مواجهتها والتغلب عليها؛ للخروج منها ومحاولة تحويلها الى فرص ومن حالات عدم الاستقرار ولإعادة بناء المجتمع، فإنه يصبح لزاماً أن يحتل التعليم موقعا مهماً ومتقدماً على سلم الأولويات، وأن ينال من الاهتمام والدعم ما يستحق ، وأن ينطلق في إنجاز أهدافه على هدى وبصيرة ، وأن تتحرك المؤسسات التعليمية وفق مجموعة من الإجراءات الإدارية المنهجية السليمة والمتنوعة واستخدام الاستراتيجيات المناسبة خاصة وانه عادة ما ينظر إلى التعليم في أوقات المخاطر والأزمات على أنه استجابة قصيرة المدى تمثل آلية لسد الفجوة حتى يمكن استعادة الحياة الطبيعية.

وأمام جائحة كورونا وما ترتب عليها وجد المعلمون والمتعلمون أنفسهم سواء في المدارس أو الجامعات على حد سواء مبعدين قسراً عن قاعات الدراسة، ووسائل التواصل المتاحة أمامهم لا تتعدى الهواتف الذكية، والحواسيب وشبكة الإنترنت، ممّا استدعى تطبيق حلول سريعة، ونماذج متعددة ومتنوعة للتعلّم، الأمر الذي اضطر طرفي المعادلة التعليميّة: (المعلم والطالب) إلى نوع جديد من التعليم والتعلم لم يألفه الطرفان من قبل. (العيسى، ٢٠٢٠، ١٨).

ومع تدفّق الأزمات والمخاطر، ظهر مفهوم "التعليم عن بُعد" وازداد استخدامه بشكل واضح خلال أزمة كورونا، حيث جاء كبديل مؤقت للتعليم المدرسيّ باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، كحل في ظل تحديات المخاطر؛ بما يضمن استمرار الدراسة داخل وخارج المدرسة، وباعتباره بديلاً استراتيجياً عن التعليم الحضوري في المدرسة، لما يتمتع به من ميزات في تطوير العملية التعليمية و تقوية التعليم , (*Azzi-Huck* , *Shmis 2020,1* حيث يعد من أكثر مستحدثات تكنولوجيا التعليم توظيفاً في الممارسات التربوية لتعزيز التدريس والتدريب الذاتي وإثراء المعرفة وتطوير مهارات الابداع والعمل في مجموعات والانفتاح على العالم والثقافات الأخرى، من خلال توفير مواقف خبرات تعليمية- تعلمية للمتعلم خارج الإطار التقليدي المباشر، تقوم على التفاعلية في

تبادل المعرفة بين المتعلم ومصدر التعلم اعتماداً على الوسائل التكنولوجية، وتتيح فرصاً للتعلم حسبما تسمح به ظروف وقدرات وإمكانات المتعلمين كافة وتمنح المعلمين فرصاً متنوعة لاستخدام مهاراتهم في نقل المعلومات إلى المتعلمين (*Domenici ٢٠٢٠*) (الجراح، ٢٠٢٠)

وبالفعل زادت جائحة كورونا من حاجتنا إلى ثورة التكنولوجيا الرقمية، ووجدنا في التقدم التكنولوجي فرصة للخروج من الأزمة في تعليم أولادنا بوسائل التعليم عن بعد، واستحداث منصات للتعلم الإلكتروني لضمان استمرارية التعلم واطاحة التواصل بين التلاميذ والمعلمين رغم إغلاق المدارس ، (غنايم ، ٢٠٢٠ ، ١٠) ، (الخميسي ، ٢٠٢٠ ، ٦١) وذلك في ظل وجود ٨٢٩ مليون تلميذ (٥٠ %) من الذين لا يزالون خارج المدرسة بسبب أزمة تفشي فيروس كورونا لا يمكنهم الوصول إلى كمبيوتر ، و ٧٠٦ مليون طفل (٤٣ %) يفتقرون إلى الاتصال بالإنترنت و ٥٦ مليون طفل يعيشون في مناطق لا تغطيها شبكات المحمول ، (الدهشان ، ٢٠٢٠ (ب) ، ١٢٠) .

وفي السياق نفسه تبنت أكثر من 90 بالمئة من الحكومات شكلاً من أشكال التعليم عن بعد، لتصل إلى ما يقرب من 70 % من أطفال المدارس .أي أكثر من مليار طفل عالمياً، غير أن نحو 30 % من أطفال المدارس في العالم إما لا تتوفر لديهم التقنية اللازمة للتعلم عن بعد في منازلهم أو لا تغطيهم سياسات التعليم عن بعد، مما يعكس حالة عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية والفجوة الرقمية العميقة (*Di Pietro, ٢٠٢٠*) (*Andrew, A., 2020*) (*Al-Samarrai, S., M. 2020*) (هنرييتا هـ . فور، 2020 ، ١٠) *DAPM analysis using MICS, DHS and household surveys; ٢٠٢٠*

إلى جانب ذلك فقد عنيت الدول والمؤسسات بعقد اللقاءات والمؤتمرات للتعريف بأهمية التعليم عن بعد في ظروف جائحة كورونا ومنها جامعة ويلز في المملكة المتحدة التي عقدت مؤتمراً بعنوان: التعليم الإلكتروني في مواجهة فيروس كورونا- كوفيد- ١٩ ، حيث أوصى المؤتمر بضرورة الاهتمام بتوفير بيئة آمنة للمعلمين والطلاب للاتصال والتعاون،

وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية، إضافة إلى الواجبات المنزلية والدرجات والمناقشات. كما عقدت جامعة (لندن المفتوحة) مؤتمراً بعنوان: دور التعليم الإلكتروني في استمرارية التعليم في ظل فيروس كورونا، وقد أوصى المؤتمر بضرورة اعتماد التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في فترة الأزمة الحالية وبعد انتهائها أيضاً. (البكر، ٢٠٢١،

١٠٢)

وهنا يمكن القول إن أنظمة التعليم في جميع أنحاء العالم استجابت بسرعة للتكيف مع الواقع الجديد عبر التعليم عن بُعد، فحشدت طاقاتها وقدراتها لحماية صحة الطلاب والمعلمين وضمان تعليمهم، واستبدلت التعليم التقليدي الذي يتيح التقارب الجسدي، والذي يشكل فرصة لانتقال العدوى إلى التعليم عن بُعد كأداة دفاعية، واعتمدته وسيلة لا مفرّ منها في مواجهة الإغلاق المدرسي.

إلا أنه يلاحظ أن التعليم عن بُعد خلال أزمة كورونا لا يعدو أن يكون تعليماً يعتمد على نقل المعلومات عبر الشبكة العنكبوتية دون فلسفة واضحة أو أهداف مرسومة، ويلاحظ في هذا السياق أنّ هذا التعليم الذي نراه اليوم يتسم بالفوضى، إذ هو يقوم على محاكاة التعليم التقليدي عبر الوسائط الإلكترونية بصوة اعتباطية لم يخطط لها من قبل. فالعالم ينخرط اليوم في التعليم عن بُعد، وهو اختيار مؤقت إلى حد ما، ولعلّ التسمية المناسبة لهذا النمط من التعليم هي: التعليم عن بُعد في حالات الطوارئ. حيث يقوم على مبدأ المفاجأة وعدم التخطيط، ولا يعتمد على فلسفة واضحة، وهذا ما أكدّه كثير من المتخصصين والمهتمين بالشأن التربوي الذين خلصوا إلى أن التعليم في ظل أزمة كورونا هو تعليم عن بُعد في حالات الطوارئ، وهو لا يعدو أن يكون حلاً مؤقتاً لأزمة عابرة مهما طالّت (Golden, c. 2020, 10).

وبطبيعة الحال ظهرت مجموعة عقبات، فهناك كثير من الفئات الفقيرة والضعيفة التي لا تمتلك إلى التكنولوجيا سبيلاً، فلا تستطيع الاستفادة من برامج التعليم عن بعد، وهنا تتورق قضايا العدالة والإنصاف والجودة وغيرها من القضايا في استجابات الدول العربية

لمواجهة تداعيات أزمة كورونا على التعليم، كما ان هناك مجموعة من الطلاب لديهم فرصا أقل للتعلم في المنزل، وقد يمثل الوقت الذي يقضونه خارج المدرسة أعباء اقتصادية على كاهل آبائهم الذين قد يواجهون تحديات في العثور على رعاية أطفالهم لفترة طويلة، أو حتى توفير الطعام الكافي في حالة عدم وجود وجبات مدرسية. كما يمكن للمكاسب التي تحققت بشق الأنفس في توسيع نطاق الحصول على التعليم أن تتوقف، بل وتنتهي مع تمديد إغلاق المؤسسات التعليمية، وتبقى إمكانية الحصول على خيارات بديلة مثل التعليم عن بعد- بعيدة المنال لمن لا تتوفر لديهم وسائل الاتصال، وقد يتسبب هذا الأمر في المزيد من الخسائر في رأس المال البشري وتقلص الفرص الاقتصادية. (سالم، ٢٠٢٠، ١٣٠).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (الدهشان، ٢٠٢٠، ب)، (١٢٠): حيث اكدت على انه بالرغم من الحاجة الماسة إلى التعليم عن بعد في زمن كورونا، إلا أن هناك انتقادات مطولة من خبراء في التربية لهذه التقنيات، بل إن دراسة مركز السياسات الوطنية التعليمية في الولايات المتحدة أوصت عام ٢٠١٩ بوقف أو تقليل المدارس الرقمية فيها حتى يتم التأكد من أسباب ضعف مردودها الذي ظهر جليا في نتائج الدراسة، مقارنة بالمدارس التقليدية. وتماشياً مع ذلك يرى خبراء (اليونيسكو) أن الإغلاق المدرسي واعتماد التعليم عن بُعد قد يؤثر سلباً على تعلم الطلاب من خلال أربع قنوات رئيسة: وقت أقل في التعلم، وأعراض الإجهاد، وتغيير في طريقة تفاعل الطلاب، وقلة التعلم التحفيزي (اليونسكو، ٢٠٢٠، ١٩).

وأضافت دراسة (البيلاوي، ٢٠٢١، ٦٩-٧٠)، ان (التعليم عن بعد) على الرغم من أنه فرصة، إلا أنه ينطوي على صعوبة قاسية، حيث أظهرت وجود الفجوة الرقمية وعمقت غياب العدالة في توزيع فرص "الثروة الرقمية" إن صح التعبير، فهناك فجوة رقمية بين الدول بعضها وبعض على مستوى العالم من جهة، ومن جهة أخرى هناك فجوة رقمية داخل كل دولة على حدة بين مناطق غنية ومناطق فقيرة في بنيتها التكنولوجية وطاقة استيعابها لمتطلبات الثورة التكنولوجية، وهذه الفجوة الرقمية من شأنها أن تزيد من عنف

واقع اللامساواة (لا مساواة الوصول للإنترنت) ، وغياب العدالة الاجتماعية، على مستوى الدولة الواحدة، وعلى مستوى العالم حيث وجود فجوة بين من يملكون ، ومن لا يملكون .
(جمال الدين، ٢٠٢١ ، ٥٦)

وفي السياق ذاته توصل دراسة ، (الداهشان ، ٢٠٢٠ (ب) ، ١١٤) ، ، إلى عدة نتائج من أبرزها ضعف الخدمات والمرافق المتعلقة بالإنترنت ، نقص التمويل اللازم للتعليم الافتراضي ، عدم توفر الميزانية الكافية لتوفير الأجهزة وجميع متطلبات هذا النوع من التعليم ، ضعف البنية التحتية الرقمية ، ضعف خدمة الإنترنت وأحيانا انعدامها ، تدني المستوي المعيشي لبعض أولياء الأمور ، وضعف قدرتهم على التعامل مع التكنولوجيا ، مما يؤثر في عدم تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين ، صعوبة ضبط عملية التعليم عبر الإنترنت على مستوى واسع في ظل الأعداد الكبيرة، افتقار الكثير من الطلاب لمتطلبات ذلك النوع من التعليم، وخاصة أبناء القرى والنجوع، وجود مشكلات متعددة في عملية تفعيل المقررات الإلكترونية وما يتصل بها من خدمات الدعم الفني، وعمليات تطوير وتحديث المقررات، مما انعكس على ضعف نسب تفعيل بعض المقررات، إضافة الى تخوف بعض الطلاب من استخدام التعلم الإلكتروني، فالبعض لديه اتجاه سلبي من التعامل مع التكنولوجيا الأمية الحاسوبية، مثل الأسر منخفضة الدخل التي تكون فرصتها أقل في الوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت وخدمات رعاية الأطفال، كما يعرض التوقف المؤقت لتعليم الاطفال الأكثر حرماناً لخطر الانقطاع التام عن المدرسة ووقوعهم ضحايا لعمالة الأطفال والتسرب من التعليم والزواج المبكر (UNICEF MEAN,2020)

وفي دراسة قام بها مركز (QS Quacquarelli Symonds) البريطاني المتخصص في الخدمات والتحليلات والرؤى المستقبلية للتعليم العالي العالمي حول تأثيرات تفشي وباء كورونا على التعليم العالي في بريطانيا ، وكيفية تحول التعليم إلى تعليم الكتروني وتعليم عن بعد ، أوضحت النتائج أن ٥٠ % من عينة الدراسة قد حولوا دوراتهم المجدولة على الانترنت ، وأعرب ٥٨ % من الطلاب الدوليين المحتملين عن بعض الاهتمام بالدراسة

عبر الإنترنت بسبب قيود الفيروسات التاجية ، في حين ذكر ٤٢ % أنهم ليس لديهم أي اهتمام بالدراسة عبر الإنترنت ، كما كان من أهم النتائج أيضا أن ٩٩ % من المشاركين في الدراسة يعتقدون أن الفيروس التاجي سيجبر المعلمين على إحداث ثورة في طريقة التدريس ، والانتقال من نموذج الاستماع في المحاضرات إلى نموذج تفاعلي للتعلم بالممارسة (*Quacquarelli Symonds* ، ٢٠٢٠ ، ٩-١٠) .

وفي هذا السياق ، يؤكد مدير دائرة التربية والمهارات في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (٢٠٢٠) ، عدم جاهزية النظم التعليمية لإتاحة التعليم الإلكتروني وجودته على النحو المرجو ، كما أن المؤسسات التعليمية ليست مؤهلة لتقييم الطلاب إلكترونيا عن بعد ، وأن هناك فجوات في تكافؤ الفرص في التعلم بين الطلاب في مختلف الدول والمجتمعات بصفة عامة ، والدول العربية بصفة خاصة خلال هذه الأزمة ، وفي مدى جاهزية البيئة المحيطة لاستكمال عملية التعلم بالمنزل ، وكذلك في إتاحة البنية التحتية التكنولوجية ، وأن الفجوة الأكبر تتمثل في قلة توفر معلمين ذوي جودة ومهارات تكنولوجية وتربوية لتقديم تعليم جيد عن بعد ، كما أكد على أن تقادم البنى التحتية المدرسية لا يتلاءم مع مهارات القرن الحادي والعشرين. لذا فإن الفجوة تأتي من ضعف الاستثمار في تنمية رأس المال البشري وتفعيل كفاءاته (الإيسيسكو، ٢٠٢٠ (أ)).

وأكد بعض الدراسات أن جودة التعليم عن بعد أقل من جودة التعليم الحضوري سواء على المستوى النوعي أم على المستوى الكمي. حيث أشار (*Chetty, r.* ٢٠٢٠) إلى انخفاض ملحوظ في مستوى تعلم الطلاب من خلال ملاحظة بيانات منصة متخصصة في تعليم الرياضيات كانت تستخدم قبل وخلال الجائحة، وأن هذا الانخفاض أكبر لدى الطلاب الأقل حظاً (Disadvantaged Students) .

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن التلاميذ يتأثرون بشكل متفاوت نظراً للتباين الملحوظ في إمكانية وصولهم إلى التعليم عن بعد، وفي جودة التعليم، ودرجة مشاركتهم في التعلم، والدعم الذي يتلقونه من أولياء الأمور ومقدمي الرعاية (*McKinsey & Company* ، 2020) ، ويدفع الأطفال الفقراء الثمن الأكبر؛ ولم يتمكن نحو 463 مليون طالب من

الحصول على التعليم عن بعد أثناء إغلاق المدارس والإغلاقات السابقة، مما يدل على أن الأطفال الذين هم خارج المدرسة لفترات طويلة، ولا سيما الفتيات، أقل احتمالا للعودة. (Malala Fund, 2020)

وامتدادًا لذلك فقد أكد بعض خبراء التربية أن تلقى الدروس عبر الإنترنت لن يحقق النجاح المرجو سوى مع ٢٠٪ من الطلاب في أحسن الأحوال، وأن الفروق في التحصيل الدراسي بين الطلاب ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض في غضون الأشهر الماضية واضحة للعيان، ومن المتوقع أن يرتفع هذا الفاقد على الأجلين القصير والطويل، كما تعاني الفتيات كذلك من الحرمان. ففي كثير من البلدان، يُهيمن الفتيان على مهارات تقنية المعلومات والاتصالات، كما أن استخدام الفتيات للحواسيب المنزلية والإنترنت أقل نسبة من الفتيان (UNICEF, 'COVID-19 and education,2020(a a)) (Global Partnership for Education (GPE),2020)

ولم يقتصر هذا التأثير على الطلاب فقط فقد امتد ليشمل أعضاء هيئة التدريس والمعلمين، وهو ما توصلت اليه دراسة (الدش، ٢٠٢٠)، الى أن هناك معوقات تواجه أعضاء هيئة التدريس منها المنهج الإلكتروني في التعليم عن بُعد غير متوفر بشكل مستمر للمتعلم، قصور وجود دليل إرشادي للمتعلمين حول كيفية التعامل مع التدريب الإلكتروني، كما أن التعليم عن بُعد يفتقر التفاعل والاتصال بين عضو هيئة التدريس والمتعلم وفيما بين الطلاب وبعضهم، كما أن هناك معوقات ترتبط بكفايات عضو هيئة التدريس؛ منها ضعف شبكة الإنترنت لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بسبب موقعهم الجغرافي، كما أنه يفتقد السرية والأمان بالنسبة إلى الامتحانات، ليس من السهل الانتقال من نمط التدريس التقليدي إلى النمط الإلكتروني، كما أنه يصعب عليه السيطرة على مجريات العملية التعليمية، وضعف توفر المعلومات ومجريات العملية التعليمية، وقصور توفر المعلومات والمهارات التكنولوجية للتعليم عن بُعد.

وهنا يمكن القول ان الاستعاضة عن الدّرس التقليدي الحضورى ببعض البدائل، من أهمّها التعليم الافتراضي، أو التعليم عن بُعد، يمثل بديلاً صاحبته مشكلات جديدة، بعضها ذو طبيعة مادية: كالفقر ونقص الغذاء، وبعضها ذو طبيعة نفسية واجتماعية كتعرّض الناشئة للعنف والشعور بالعزلة والعمل المبكر، والزواج المبكر وختان الإناث. وأخرى ذات طبيعة تربوية وفي مقدّمها انعدام تكافؤ الفرص بسبب عدم توفّر إمكانات التواصل عبر الإنترنت للجميع على قدم المساواة، وغياب التفاعل الحيّ والمباشر بين المعلم والمتعلّم والتسرب المدرسي، وتفاقم الأمية.

وإضافة الى ما أشار إليه بعض الدراسات ونتائجها والتي أظهرت أن جودة التعليم عن بُعد أقل من جودة التعليم الحضورى سواءً على المستوى النوعي أم على المستوى الكمي، ظهر العديد من العقبات الأخرى لعل أكثرها تأثيراً وأهميةً كانت في كيفية تعويض الطلاب ما فقدوه من وقتٍ تعليمي كبيرٍ، ومفاهيم، ومعلومات، ونتائج بنيت عليها المرحلة الدراسية السابقة، لمرحلة عودتهم إلى التعليم المدرسيّ، فعندما يفقد الطلاب وقتاً تعليمياً كبيراً؛ فهذا يؤدي بدوره إلى خسائر فادحة في التعلم، يمكن التعبير عنها بمصطلح "الفاقد التعليمي" أو "فقدان التعلم (Learning loss)"، وعند عودتهم إلى المدرسة، علينا ألا نفترض أنهم سينخرطون في العملية التعليمية بسرعة، وأن المعلمين يجب أن يبادروا إلى استكمال تعليم ما تبقى من مفاهيم ومهارات، على اعتبار أن الطلاب مازلوا متمكنين من التعلم الذي يتم قبل الانقطاع عن المدرسة.

المحور الثالث: جهود وإسهامات بعض الدول للحد من مظاهر الفاقد التعليمي في إطار
جائحة كورونا (تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بعنوان إطار عمل
لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد (تقرير توصيات منظمة
اليونيسف كيف ستكون العودة للمدرسة على الرابط <https://www.unicef.org/ar>
(تقرير مبادرة الألسكو للتعليم الإلكتروني لمجابهة انقطاع التعليم بسبب أزمة كورونا
(<https://www.alecso.org/elearning/ar>) (تقرير شركة مايكروسوفت عن

التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: <https://www.microsoft.com/ar-sa/education/remote-learning> (GEM, ,2020)

التعليم لا غنى عنه في كل المجتمعات وهو عامل رئيس في تقدم المجتمعات وتطورها، وفي ظل هذه الجائحة العالمية لا بد من اتخاذ خطوات وتنفيذ استراتيجيات تخفف من أثر مظاهر الفاقد التعليمي بسبب جائحة كورونا على الأنظمة التعليمية ، ويكون من الضروري الاطلاع على تجارب وخبرات بعض الدول في التعليم وتبادل المعرفة حول ما تفعله المدارس والمجتمعات والبلدان، ومعرفة جوانب التأثير بما يسهم في إثراء التجربة المصرية في الحد من مظاهر الفاقد التعليمي التي واجهها قطاع التعليم بسبب جائحة كورونا، واستجابات وإسهامات الدول لتلك التحديات، إضافة إلى الموارد المستخدمة حاليا لتقديم التعليم من خلال وسائل بديلة.

هذا وقد تنوعت استجابات وإسهامات الدول تجاه جائحة كورونا لمواجهة تداعياتها على التعليم، وتمحورت هذه الاستجابات والإسهامات حول هدف أساس، هو مواصلة التعليم من خلال: تبني وسائل بديلة أثناء فترة التباعد الاجتماعي Social Distancing - للوقاية من فيروس كورونا، ووضع تدابير قابلة للتكيف ومتسقة وفعالة وعادلة لمواجهة هذه الأزمة.

وكانت منظمة اليونسكو واليونسيف ومجموعة البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، من بين أهم المنظمات الدولية التي اهتمت بقضية مواصلة التعليم من خلال تبني وسائل بديلة أثناء فترة التباعد الاجتماعي، وإعداد التقارير والبحوث والدراسات ومشاركة الممارسات الجيدة وبناء سيناريوهات مستقبلية ووضع إطار لتيسير إعادة فتح المدارس وبناء سياسات تعليمية لما بعد الوباء.

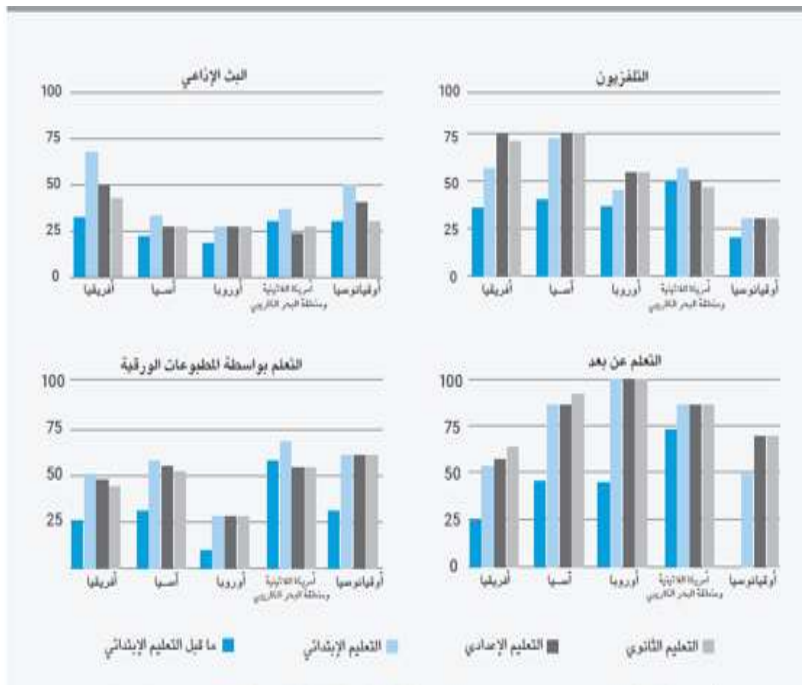
وعليه، تم رصد وتحليل الجهود والإسهامات (العالمية والعربية والمحلية) حول استجابة أنظمتها التعليمية للحد من مظاهر الفاقد التعليمي في إطار جائحة كورونا من خلال تقارير تلك المنظمات الدولية، على النحو التالي:

أولاً: إعطاء الأولوية لاستمرار التعليم رغم إغلاق المدارس.

في ضوء صدمات اغلاق المدارس بدأت الحكومات في بذل جهودها وإسهاماتها لإيجاد حلول للمخاطر العديدة التي يمكن أن تتسبب في انتشار عدوي الفيروس، والبحث عن إمكانية تأدية بعض الأعمال من المنزل، كذلك الاستفادة منها في تحويل المؤسسات التعليمية لمناهجها نحو العالم الافتراضي كي يتوفر لطلابها ما يحتاجونه من معلومات (الدهشان، ٢٠٢٠، ج)، (١٢٦٦)

وذلك من خلال وضع منصة وطنية للتعلم عبر الإنترنت أو استخدام منصة تعليمية قائمة كما وفرت التعليم عبر التلفاز والراديو والتعلم المنزلي التقليدي ، وقام بعض المعلمين بإنشاء صفوف تفاعلية عبر الإنترنت ، واستخدام المنصات التعليمية المجانية المفتوحة ، وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي (UNESCO , 2020 g) ، كما تم توزيع مواد تعليمية مطبوعة على الطلاب لأخذها إلى المنزل للتعلم المنزلي . وهو ما يوضحه الشكل

التالي :



شكل (٦)

تأثر اختيار البلدان للتعلم عن بعد اثناء اغلاق المدارس بمستوى التعليم والمنطقة

المصدر (*Reimers & Schleicher* ، ٢٠٢٠)

ويتضح من الشكل السابق (٤)، أن التعليم عبر الإنترنت كان البديل الأكثر شيوعاً اثناء اغلاق المدارس نظراً لأن معظم الدول بدأت تستخدم منصات عبر الإنترنت لمواصلة التعليم ، وقد اتضح ذلك خلال اعتماد ، العديد من الدول على منصات الإنترنت لمواصلة التعليم ، في حين اعتمدت حكومات بعض الدول على برامج التليفزيون التعليمية لبث المحتوى ، وقد جمع بعض الدول بين التعليم عبر الانترنت والبرامج التعليمية من خلال التليفزيون ، وأضافت دول أخرى إلى ذلك توفير الكتب المدرسية والمواد التعليمية ليتم تسليمها للطلاب .

وفيما يلي رصد وتحليل الجهود والإسهامات العالمية والعربية والمحلية لاستجابة الأنظمة التعليمية للحد من مظاهر الفاقد التعليمي في إطار جائحة كورونا:

١- على الصعيد العالمي

في الصين باعتبارها أولى الدول المتضررة من الفيروس، تمّ إغلاق جميع المؤسسات التعليمية، ثمّ لجأت إلى منصات التعليم الإلكتروني لضمان استمرارية التعليم، وبدأ ما يقرب من ٢٠٠ مليون طالب في فصولهم الدراسية الجديدة عن طريق المنصات الإلكترونية ، ولجأت الصين إلى التعلّم المتزامن لتكون تجربتها أهم تجربة تربوية في تاريخ البشرية في هذا المجال، وطلبت وزارة التعليم الصينية من الطلاب في جميع المراحل البقاء في منازلهم ومواصلة تعليمهم عبر الإنترنت. (ريداوي، ٢٠٢٠) .

أما البرازيل فقد تصرفت المؤسسات التعليمية تصرفاً مختلفاً بشأن تعليق الفصول دفعة واحدة أو تدريجياً أو عدم تعليقها على الإطلاق، والاستعاضة عن الفصول بالتعليم عن بعد أو ببساطة تأجيلها. *COVID-19 Educational Disruption and Response UNESCO, 2020e* .

وفي كوريا فقد فتحت الجامعات أبوابها، ولكنها تحث على عدم إعطاء المحاضرات في مجموعات وجهاً لوجه، وكذلك تقدم الجامعات دروساً على شبكة الإنترنت.

وفي الولايات المتحدة أعلنت الحكومة أنه سيتم تعليق الدراسة في المدارس والكليات ورياض الأطفال للجميع باستثناء أطفال العمال الرئيسيين والأطفال المعرضين للخطر. (الفهمي، ٢٠٢٠، ٢٨)

(March Department for education, 2020a)
Stanglin, 2020, 12)

وأعطت تعليمات بشأن العزلة والتباعد الاجتماعي والنصائح العلمية حول كيفية الحد من انتشار الفيروس وأهمية أن يبقى الأطفال في أمان في منازلهم، وأكدت الحكومة على أولياء الأمور إبقاء أطفالهم بالمنزل على أن تظل المدارس مفتوحة فقط للأطفال المحتاجين للذهاب إليها، (*Department for education, 2020b*)، واعتباراً من

١٩ مارس ٢٠٢٠، أغلقت أكثر من ١٠٤,٠٠٠ مدرسة عامة في الولايات المتحدة، مما أثر على ٤٨ مليون طالب (*Department for education, 2020c*)
(FEE, 2020. 7)

وفي استراليا تم تشجيع التعليم عن بعد عبر الإنترنت من خلال التعلم المهني إذ تستخدم كل مدرسة أنظمة أساسية وتسهل على معلمها وطلابها الوصول إليها مثل Teams (Microsoft / Drive Google).

اما في فنلندا، يقدم موقع (Opentunti) على الرابط (<https://opentunti.fi/>) وموقع (Triplet) على الرابط (<https://yle.triplet.io/>) وموقع (<http://www.amazingeducationalresources.com>) مجموعة من الأدوات

والموارد التي تدعم التعليم عن بعد ، ويقدم موقع (<https://yle.fi/aiheloppiminen>)
موارد التعليم المفتوح وعدداً من المواد التعليمية المتاحة للجميع *Ministry of Education and Culture, 2020a)*
(Ministry of Education and Culture, 2020a) .
(Culture, 2020b)

وبالنسبة لفرنسا فقد دعت الوزارة الفرنسية إلى استمرار التعليم عن بعد، وأكدت الوزارة عن توقف التعليم الأسري سواء في منازل الأطفال أو أي مكان آخر، وتظل المدارس الداخلية فقط للطلاب غير القادرين على العودة لأسرهم، وقد تم توفير مواد تعليمية سمعية وبصرية ومكتوبة من خلال منصة تتعلق بالبرامج المدرسية تسمى "أمة التعلم"، (وزارة التربية الوطنية والشباب الفرنسية، ٢٠٢٠)

ويوفر الموقع الإلكتروني لوزارة التربية والتعليم بفرنسا بعض الإرشادات على الرابط <https://www.cned.fr/maclassealamaison> ، كما بدأت الجامعات في تقديم بعض المعلومات والإرشادات للحصول على أمثلة حول كيفية استخدام الأدوات الافتراضية مثل زوم. (Zoom) .

وفي جورجيا قامت وكالة نظام معلومات إدارة التعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم بإنشاء حسابات مستخدمين على (365 Microsoft Office) للمدارس العامة في الدولة لكل من (الإدارة والمعلمين والطلاب)، وتم إنشاء فصول دراسية افتراضية لجميع الفصول الدراسية والمواد الدراسية في برنامج (Microsoft TEAMS) ، إضافة لإنشاء مواقع افتراضية للاستشارات في جميع مقاطعات جورجيا حيث يساعد خبراء التكنولوجيا المتطوعون العاملون في مبادرة «نموذج المدرسة الجديد» المعلمين على تنفيذ التعليم عن بعد. (Basilaia, Kvavadze, 2020).

أما في ألمانيا: فقد أفاد الآباء (Grewenig et al., 2020) بانخفاض بمقدار النصف في الأنشطة المرتبطة بالمدرسة التي يمارسها أبناؤهم في المنزل، في مقابل زيادة لأنشطة أخرى مثل مشاهدة التلفاز والألعاب الإلكترونية والانشغال بالهواتف الذكية، وهناك دلائل أيضًا أن مستوى مشاركة الطلاب ينخفض تدريجيًا في التعليم عن بعد مع مرور الوقت، وتصل نسبة هذا الانخفاض إلى ٤٥%. وتشير (Loeb, ٢٠٢٠) أن الدراسة عبر الانترنت بشكل عام ليست بمستوى فاعلية الدراسة الحضورية، لكنها (بلا شك أفضل من لا شيء).

وفي إيطاليا قامت وزارة التربية والتعليم الإيطالية بإنشاء صفحات مخصصة على الإنترنت وبرامج تعليمية بالفيديو ومواقع لعقد اجتماعات افتراضية وتقديم منصات التعلم الإلكتروني.

وفي اليابان: يقدم المعهد الوطني لمعلمي المدارس وتطوير الموظفين العديد من البرامج للمعلمين على الرابط. (<https://www.nits.go.jp/en/>) ، كما تدعم الحكومة الوطنية (وزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا) مجالس التعليم المحلية التي توفر التدابير المناسبة لدعم دراسة الأطفال، مثل بدء برامج الدراسة المنزلية المناسبة وإجراء دروس تكميلية بعد العودة للمدارس، كما قامت الوزارة بإعداد ونشر بوابة دعم التعلم، إضافة إلى موقع إلكتروني لتبادل الممارسات الجيدة في المدارس ومجالس التعليم، كما وفرت الوزارة معلومات عن التعلم عبر الإنترنت من خلال موقعها على الويب.

وفي جمهورية لاتفيا تشمل بعض مصادر التعلم المستخدمة (وهي متاحة باللغة اللاتفية ما يلي: ([https://mape](https://mape.skola2030.lv) .skola2030.lv)) ، وتتاح أدوات للمعلمين للتعلم عبر الإنترنت والتقييم والتفاعل مع الطلاب على الرابط ([https://quizizz](https://quizizz.com) .com) والرابط ([https://quizlet](https://quizlet.com) .com) وتتاح المعلومات العملية والأدوات وبعض النصائح حول التعليم عن بعد ، وقسم خاص بالأسئلة والأجوبة على موقع وزارة التربية والتعليم والعلوم ومركز التعليم الوطني. <https://www.izm.gov.lv/lv/macibas-attalinati> (<https://create.kahoot.it>)(<https://www.nits.go.jp/en/>)

(https://www.visc.gov.lv/aktualitates/info_20200318.shtml) ، وقام المركز

الوطني للتعليم التابع لوزارة التربية والتعليم والعلوم بتطوير المبادئ التوجيهية المنهجية لمؤسسات التعليم المهنية والعامة لدعم تنفيذ التعليم عن بعد في جميع المدارس، كما يتم توفير الدعم التكنولوجي للدارسين الذين ليس لديهم إنترنت في المنزل.

وفي البرتغال قامت بالتواصل عن بعد مع الطلاب، وتم تطوير شبكة دعم واعداد توجيهات لتنظيم الفصول الدراسية عبر الإنترنت، وإتاحة مجموعة واسعة من المواد المجانية المفتوحة.

أما في رومانيا فقد قدمت الدعم لنقل المناهج عبر الإنترنت من خلال عقد شراكات مع العديد من مقدمي الخدمات مثل (Google ، Microsoft ، الخ)، ووقعت شراكة مع قناة التلفزيون الوطنية لعرض برنامج (Tele school) (أي المدارس عن بعد)، وعملت على إعادة تقييم الأنشطة المدرسية حتى ينتهي العام الدراسي بشكل طبيعي للطلاب، دون حاجتهم إلى إعادة السنة.

وفي هولندا بالنسبة للطلاب الذين لا تتوفر لديهم الأجهزة اللازمة والذين لم تقدم لهم من خلال المدرسة تم استثمار ٢.٥ مليون يورو لضمان أن يكون لدى الطلاب الأجهزة اللازمة للتعليم عبر الإنترنت وبالتعاون مع المنظمات التعليمية، تم توقيع اتفاقات إضافية حول كيفية حصول جميع الأطفال على أفضل تعليم ممكن خلال وقت الأزمة.

بينما في أوغندا عملت على إحداث منصة "Kolibri" وجعلها متاحة للجميع، بحيث يمكن الطلاب الولوج للمنصة سواء أكانوا مرتبطين أو غير مرتبطين بشبكة الإنترنت والاستفادة من محتوى تعليمي معتمد (NCDC) من قبل المركز الوطني لوضع المقررات الدراسية.

٢- على صعيد الوطن العربي

وعلى صعيد الوطن العربي، أطلقت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإلكسو) مبادرة الإلكسو للتعليم الإلكتروني لمجابهة انقطاع التعليم بسبب أزمة كورونا " هيا نتعلم " بهدف الاسهام في إيجاد حلول تقنية بديلة، والاستعانة بمصادر التعلم والتعليم عن بعد للتخفيف من فقدان التعلم استنادًا على أحدث برمجيات صناعة المحتوى التعليمي الإلكتروني، بالتعاون مع العديد من المنصات التعليمية العربية. (الإلكسو، 2020م) (أويابة، وصالح، 2020، ١٥٨).

وإجمالاً فقد عمد عدد من البلدان، منها: السودان ومصر وفلسطين والأردن وسوريا ولبنان والمغرب وتونس وموريتانيا وقطر إلى التعلم عبر التلفاز، ولجأت فلسطين وتونس وموريتانيا والإمارات العربية المتحدة إلى التعلم عبر الراديو، هذا واستخدمت الجمهورية العربية السورية وقطر والأردن ومصر والعراق والسودان وفلسطين وغيرها من البلدان

منصات أخرى عبر الإنترنت، بما ذلك " YOUTUBE TV " وتم العمل على تحسين طرائق التعليم التقليدية، كبرنامج التعلم والتعليم في المنزل المنفذ في لبنان والمغرب (الهمامي وشهاب، 2020)، وروج القطاعان الخاص والتعليم غير النظامي حلولاً متنوعة، منها الدورات الإلكترونية المفتوحة والدراسة عبر منصة ZOOM وعن طريق الحلقات الدراسية الشبكية وباستخدام منصة ويبكس (Webex) مما يعكس الصورة الملحة التي تفرضها تحديات الانتشار السريع للفيروس

وتفصيلاً: كان إطلاق الدول للنظام الخاص بها لمواجهة الأزمة على النحو التالي: بالنسبة للإمارات العربية المتحدة: فقد أطلقت الامارات نظامها الخاص للتعلم عبر الإنترنت، وطورت المنصة الخاصة بإدارة التدريب والتنمية المهنية، وهي متاحة على شبكة الإنترنت وتمكن المدرسين من الاستفادة من دورات تدريبية عن بعد، هذا إلى جانب خمس مبادرات أخرى عبر شبكة الإنترنت تهتم بالخصوص الطلاب وأولياء الأمور وهي بوابة إلكترونية "Eduportal.uz" ، كما قدمت وزارة التربية والتعليم في الإمارات دورة تدريبية إلكترونية لأكثر من ٤٢.٠٠٠ معلم وأكاديمي حول كيفية إدارة الفصول الدراسية عبر الإنترنت واستخدام التكنولوجيا. (Arabian, B .2020,10)

أما الجزائر فقد لجأت إلى نشر التعليم عن بُعد، كغيرها من الدول، وذلك بعد تأثر ملايين الأطفال بإغلاق المدارس عقب فرض الحكومات تدابير التباعد الاجتماعي وإجراءات العزل العام من أجل احتواء انتشار الفيروس، وتم إطلاق خطة التعليم عن بُعد لمتابعة الدراسة في المدارس في مختلف المستويات التعليمية باستخدام المنصات الإلكترونية، وطلبت من الإدارات التربوية تعويض الفصول الدراسية التقليدية ببرامج رقمية، "ويعدُّ هذا خياراً حتمياً ومفاجئاً لمواجهة تحدي الإغلاق المدرسي الذي فرضته أزمة فيروس كورونا. (بوسيس، ٢٠٢٠، ٢٩)

وفي الأردن: فقد تم إطلاق منصتين، باسم " درسك ١ ودرسك ٢ "، تستهدفان كل مستويات الصفوف الدراسية في التعليم النظامي، كما طورت منصة "Noospace" كمصدر موحد لجميع المدارس للتواصل وتنظيم العمل بين المدارس والمدرسين والطلاب

وأولياء الأمور، وذلك عبر بوابة إلكترونية مدعمة بنظام إدارة المعلومات المدرسية في الأردن بالتعاون مع مستودع الموارد التعليمية الخاص بالمعلمين.

أما قطر: فقد أعلنت عن استخدامها لمنصة Microsoft Teams ولدروس الفيديو للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتعرض قناة وزارة التعليم القطرية على اليوتيوب مجموعة من الدروس يفوق عددها ١٧٠٠ درس يتم تحميلها بشكل دوري حتى يتمكن الطلاب من متابعة دروسهم من المنزل، وطبقت وزارتا التعليم والتعلم العالي نظام التعليم عن بعد في أكثر من ٣٣٤ مدرسة حكومية وخاصة، إضافة إلى مؤسسات التعليم العالي الوطنية والخاصة بما فيها مؤسسة قطر (مهدي، ٢٠٢٠).

وفي المملكة العربية السعودية: سارعت وزارة التعليم السعودية إلى نقل منظومة التعليم من التعليم داخل المدارس إلى التعليم عن بعد كأول تجربة للوزارة على مستوى الوطن، وتم توفير قنوات للتلفاز لمن ليس لديه جهاز كمبيوتر أو اتصال بشبكة الإنترنت مثل: قنوات عين والتي تمثلها ٢٠ قناة فضائية، نافذة عين على اليوتيوب، بوابة عين الإثرائية، بوابة المستقبل، منظومة التعليم الموحد، وتشير الإحصاءات أن هناك أكثر من ٣٧ مليون مشاهدة لهذه القنوات. (المطلق، ١٤٤١)، (الداود، ٢٠٢٠). (العميان، ٢٠٢٠). (علي، ٢٠٢٠)

وبالنسبة لمصر: تم تفعيل المنصات الإلكترونية باعتبارها فصولاً افتراضية تقدم خبرات ومواقف تعليمية متعددة، واعتمدت خطة التعليم عن بُعد، واستطاعت المؤسسات التعليمية أن تحقق تسارعاً واضحاً في تطبيق هذه التجربة الجديدة (زكي، ٢٠٢٠) ، خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية متكاملة، والتغلب على مشكلة بعدي الزمان والمكان، وتطوير دور المعلم ليتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة، وفورت منصات التواصل مثل منصة أدمودو) وهي منصة اجتماعية رقمية مجانية توفر للمعلمين والطلاب بيئة آمنة للاتصال والتعاون وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية إضافة إلى الواجبات المنزلية (والدرجات) ، وكذلك منصة البث المباشر للحصص الافتراضية، والمكتبة الرقمية

بالاستعانة بأخصائي التكنولوجيا بالمدرسة. (بحي، ٢٠٢٠، ١). (الطوال، ٢٠٢١).
(صبحي، ٢٠٢٠)، وتم الاعتماد على المنصة المصرية المعروفة باسم بنك المعرفة
المصري، كما أتاحت للطلاب في مصر الفرص لإكمال تعلمهم والتفاعل مع معلمهم
يوميًا خلال منصة Edmodo.

كما أعلن الدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، عدة إجراءات لطلاب
التعليم الفني، كالتالي:

- التعليم الفني (سنوات النقل): استمرار الطلاب في أنشطة التعليم عن بعد من خلال
القنوات التعليمية: قناة مصر التعليمية ١١٧٤٧ رأسي - نايل سات، وقناة التعليم الفني
على موقع اليوتيوب، وتم إتاحة جميع المواد الدراسية والتعليمية المصورة لسنوات النقل
بمدارس التعليم الفني (أون لاين) على منصات قطاع التعليم الفني (
www.fanyeduc.yoo7.com .

-قناة التعليم الفني على يوتيوب

[https://www.youtube.co:](https://www.youtube.co:m/channel/UC0ICJfzsyx7M29DPpFXFx2Q)

- مدارس التكنولوجيا التطبيقية ومدارس الجدارات (سنوات النقل): تم التواصل بين المعلمين
والطلاب طوال فترة تعليق الدراسة عن طريق استخدام موقع <https://edmodo.org>
وبالنسبة للتعليم العالي في مصر أصدر المجلس الأعلى للجامعات قرارًا بضرورة استكمال
المقررات الدراسية حتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٠م، وقد صدر هذا القرار دون التطرق إلى بيان
الكيفية التي يمكن من خلالها لعضو هيئة التدريس القيام بهذا الاستكمال، أو الطريقة أو
الوسيلة التي تضمن التواصل الكامل والفعال والميسر لكل من: الأستاذ والطالب، وتُرك
الأمر لاجتهاد الأستاذ في التواصل مع طلابه، ومن ثمَّ خضع التواصل بين الطالب
والأستاذ إلى ما يمكن تسميته بـ «التواصل الشخصي». (حسان، ٢٠٢٠، ٤٩)

ثانياً: وضع آلية لتقويم الفاقد التعليمي:

لعل تقويم الفاقد التعليمي ينبغي أن يعاد النظر فيه لما يبدو فيه من الممارسات العشوائية، والتقويم الذي نحتاجه لمعالجة الفاقد التعليمي هو التقويم المستمر الذي لا يسمح بحدوث الثغرات والذي يبدأ بالتشخيص ويعالج عبر الأدوات البنائية ويحدّد بالأدوات الختامية. وفي ضوء النتائج قد تتم العملية مرّة أخرى، وقد ركّزت المقترحات على وضع اختبارات قبلية وبرامج علاجية ذات خطوات ومحتوى محدّد، وعملية التقويم بأسلوبها هذا تعني معرفة مستويات الطلاب قبل البدء، وهنا لا بد من تحديد عناصر الفاقد من قبل الوزارة وليس اجتهاداً من مكاتب الإشراف، مع إعطاء مساحة أكبر لمشرفي التعليم لإبداء الرأي حول تحليل بيانات الاختبار القبلي، ووضع خطة المعالجة والتعليق عليها، وكذا تحليل بيانات الاختبار البعدي والنظر فيها، وكذلك " عمل اختبارات قبلية كافية يمكنها قياس كافة المهارات بدقة؛ فلا يكفي سؤال واحد عن كل مهارة، بل لا بد من شمول الأسئلة لكافة أجزاء المهارة، إضافة الى عمل دراسة مركزية في بداية الدراسة لتحديد المهارات المفقودة مع برنامج علاجي متكامل ليستفيد منه المعلم الذي لا يمتلك أدوات التحليل وبناء الخطط" ثم " تنظيم آلية لمتابعة تطبيق البرنامج وقياس مخرجاته" ثم " تحديد المهارات المهمة جدا والمرتبطة بالمراحل الأعلى والتركيز عليها بشكل كبير" ثم "وضع مستهدفات للبرامج العلاجية" ثم "تنظيم عملية معالجة الفاقد لتناسب مع المهارات المرتبطة بها" ثم "وضع مراحل لتطبيق الفاقد التعليمي وقياس نجاح كل مرحلة (العنزي، ٢٠٢١، ٢٤٢-٢٤٣)، وهنا يذكر (الزغبي، ٢٠٢١) أن هناك حاجة لتحديد مستويات الطلاب الحالية لكي يتم تخطيط الدروس بصورة تمكنهم من اكتساب المفاهيم والمهارات التي يحتاجون إلى الدعم في اكتسابها ويقترح تفعيل الاختبارات التشخيصية المتكررة.

ثالثاً: استعادة الفائد التعليمي

نظرا للضر الذي يمكن أن يتركه الفائد التعليمي فقد أطلقت اليونسكو واليونسيف والبنك الدولي مهمة مشتركة، أسمتها مهمة: استعادة التعليم ٢٠٢١، وركزت على ثلاث أولويات، واعتبرت استعادة هذا الفائد واحداً منها. وهذه الأولويات هي:

الأولوية الأولى: عودة جميع الطلاب إلى مدرسة آمنة وداعمة: بحيث يحصلون فيها على تعليم شخصي سواء كان كاملاً أو جزئياً قبل نهاية عام ٢٠٢١، ويتم توفير دعم شامل لإعادة تعليمهم وصحتهم ورفاههم العام إلى المسار الصحيح.

الأولوية الثانية: استعادة فقدان التعلم من خلال برامج التعليم العلاجي والتعليم التكيفي، وتطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الطلاب، مع وضع إجراءات عملية لتقليل فقدان التعلم (جبران، ٢٠٢١، ١)

الأولوية الثالثة: إعداد المعلمين وتمكينهم: فالمعلمون في الصفوف الأمامية لإخماد الحريق، ويحتاجون للدعم لكي يتمكنوا من مساعدة الأطفال، من خلال تعليم ما كان ينبغي عليهم تعليمه في العام الدراسي الماضي إضافة إلى تدريس منهج العام الحالي. سيحتاجون إلى التدريب والدعم الإضافي المحتمل لتنفيذ التعليم العلاجي والتعلم الاجتماعي العاطفي. (Giannini et al., 2021) ، وفي هذا السياق يمكن استعادة التعليم من خلال:

✚ **الاستعداد من خلال إعادة البناء بشكل أفضل:** من الضروري ألا نتعافى من الوباء فحسب، بل أن نستخدم هذه التجربة لنصبح أكثر استعداداً للآزمات المستقبلية وذلك من خلال بناء القدرة على توفير نماذج مختلطة من التعليم، فالمدارس يجب أن تكون أكثر استعداداً للتبديل بسهولة بين التعليم وجهاً لوجه والتعليم عن بُعد حسب ما تقتضيه الحاجة.

✚ **توفير تعلم تعويضي Compensatory Learning** لكي ينجح في استعادة ما تم فقده من تعلم نتيجة إغلاق المدرسة، والانقطاع عن التعلم، والتسرب من المدرسة.

رابعاً: قرارات الدول بشأن التقييم والامتحانات

بالنسبة للتقييم والامتحانات في ظل إغلاق المدارس وحظر التجمعات للحد من انتشار فيروس كورونا، كان الأمر فيه اختلاف بين دول العالم المختلفة، وتم تقديم عديد من الحلول والإجراءات للامتحانات التي كان الطلاب يستعدون لإجرائها، فمنهم من لجأ إلى استخدام التعلم الإلكتروني في تقييم الطالب واختبارهم في بعض المراحل وليس كلها، مع العمل على النقل الآلي لبعض الصفوف والمراحل التعليمية، دون إجراء أي اختبارات، وبعض الدول لجأت إلى طلب أبحاث - فقط - من الطلاب للتقييم، والسماح لهم بالنقل والمرور من فرقة لأخرى، في بعض الصفوف والمراحل التعليمية، وليس الكل، أما بعض الصفوف والفرق النهائية فيتم معها استخدام التعلم الإلكتروني في عملية التقييم، وما زالت القرارات قائمة في بعض الدول إلى إشعار آخر.

وبصفة عامة هناك ثلاثة بدائل رئيسة تمثل أولها في الغاء الامتحانات، والثاني في تأجيلها، والبديل الثالث تمثل في استمرارها في شكل معدل. (Liberman, .، ٢٠٢٠، . . (et. al Department for education, 2020a a)، (عبد القادر، ٢٠٢١، ٧)

البديل الأول - إلغاء الامتحانات

ألغت النرويج جميع الاختبارات الكتابية لطلاب المدارس الثانوية. ويسهم الواجب الدراسي في الدورة التدريبية بنسبة ٨٠ % من علامات بطاقة تقرير الطالب، مع اعتماد ٢٠ % فقط من العلامات على الاختبارات النهائية، تبدو عواقب إلغائها قابلة للتحكم، وبالمثل، تم إلغاء جميع الاختبارات الوطنية المركزية في هولندا وسيحصل الطلاب على شهادات ترك المدرسة الخاصة بهم بناءً على نتائج الامتحانات المدرسية السابقة التي تسهم عادةً بنسبة ٥٠ % من الدرجة النهائية، وفي الهند، تم نقل الطلاب في الصفوف ١-٨ إلى الصف التالي دون الخضوع لامتحانات. وفي الولايات المتحدة، غالباً ما يتم استخدام اختبار SAT في عملية القبول بالجامعات، ويتم إدارته شخصياً في المدارس، وفي ظل جائحة كورونا، تم إلغاء اختبار SAT، ومن ثم تقوم عديد من

الجامعات الأمريكية بتعديل معايير القبول لجعل هذه الاختبارات اختيارية. وبالمثل، لم يتم إجراء امتحانات البكالوريا الدولية، وبدلاً منها سيحصل الطلاب على دبلوم أو شهادة إتمام مقرر بناء على المقررات الدراسية للطلاب، وخبرة التقييم المعمول بها، والصرامة ومراقبة الجودة المضمنة بالفعل في البرامج، وفي المملكة المتحدة تم إلغاء اختباراتهم وسوف يتم تقديمها بعد الانتهاء من إجراءات الحد من فيروس كورونا المستجد، وقد أكدت أنه تم إلغاء جميع الاختبارات وأنهم يتوقعون أن تكون إجراءات الجامعة مرنة وداعمة للطلاب مما سيمنحهم الفرصة للالتحاق في التعليم العالي. وفي فرنسا بالنسبة لامتحانات النهائية فقد تم إلغاؤها، مع الإبقاء على اختبار اللغة الفرنسية الشفوي، وتمنح شهادة البكالوريا لهذا العام الحقوق المعتادة لحاملي البكالوريا من حيث القبول الجامعي، كما لا يشترط الحصول على شهادة الدبلوم هذا العام لاستكمال البكالوريا (وزارة التربية الوطنية والشباب الفرنسية، ٢٠٢٠).

وفي إيطاليا تم إلغاء الامتحانات الكتابية، ويتم احتساب تقييم المعلم من الدورة الآن بنسبة ٦٠٪ من النتيجة الإجمالية بدلاً من النسبة العادية ٤٠٪، وتم التخطيط لامتحانات الشفوية للمضي قدماً في الموعد المحدد، ولكن في ظل ظروف بعيدة اجتماعياً ومع وجود لوحة تتضمن نسبة أقل من المعلمين خارج مدرسة الطالب، وفي إسبانيا، تم تأجيل امتحانات القبول الجامعي لعام ٢٠٢٠ وسيتم أيضاً تكييف تقييم الالتحاق بالجامعة مع التواريخ الجديدة لامتحانات التي لم يتم الانتهاء منها بعد، وأبعد من ذلك. في الصين، تم تأجيل امتحانات القبول بجامعة Gāokāo، التي يأخذها حوالي ١٠ ملايين طالب كل عام، لمدة شهر واحد.

البديل الثاني: تأجيل الامتحانات

تم تأجيل الامتحانات في عدد من البلدان مثل ما قام به مجلس الامتحانات الكاريبي بتأجيل امتحانات الثانوية العامة من مايو ويونيو إلى يوليو ٢٠٢٠. كما أجلت هونج كونج امتحان دبلوم التعليم الثانوي لمدة شهر. وهناك مناقشات جارية في أيرلندا لتأجيل شهادة التخرج (الاختبار النهائي للتعليم ما بعد الابتدائي الذي يستخدم للاختيار بين

مواصلة التعليم والتوظيف) لعدة أشهر، والذي تم التخطيط له في الأصل في يونيو ٢٠٢٠، وكذلك لتأجيل بدء للعام الدراسي المقبل في مؤسسات التعليم العالي. وبالمثل في الهند، تم تأجيل امتحانات الالتحاق بالتعليم العالي، وتعمل الحكومة على مراجعة جدول الامتحانات، وكذلك التقويم، وفي فنلندا وفيما يتعلق باختبارات القبول للجامعات فقد قرر مجلس امتحانات القبول، مع وزارة التربية والتعليم والثقافة تقديم الاختبارات في العلوم الإنسانية والعلوم المخطط أصلاً إجراؤها للأسبوع الثالث من امتحانات ربيع ٢٠٢٠، بحيث يتم إجراء الاختبارات في الأسبوع الثاني بدلاً من الثالث، والهدف من تغيير تواريخ انعقاد الاختبارات هو ضمان إمكانية تنظيم امتحان القبول بطريقة تمكن أكبر عدد ممكن من المرشحين من إكماله، وبالنسبة للثانوية العامة فسيتم تكثيف الجدول الزمني لامتحان الشهادة الثانوية، بحيث سيتم تنظيم امتحان التسجيل بالكامل. وذلك عن طريق تقديم مواعيد الاختبارات في العلوم الإنسانية والعلوم، وستستمر الاختبارات لمدة أسبوع. (Ministry of Education and Culture, 2020a).

..(Dennis Opposs, 2020) وبالنسبة للطلاب الذين يخططون لأداء امتحان شهادة المدرسة الثانوية في غرب إفريقيا، ثم تعليق الاختبار في بلدانهم، وسيتم إعادة النظر فيه بمجرد تحسن الوضع الصحي.

البيدل الثالث: استمرار الامتحانات في شكل معدل

بعض الامتحانات مستمرة في بعض الدول، ففي المملكة المتحدة، أجرى طلاب كلية الطب امتحانات السنة السادسة عبر الإنترنت لأول مرة؛ حيث كان لدى الطلاب ثلاث ساعات للإجابة على ١٥٠ سؤالاً، وبالرغم من أن الامتحان كان من نوع " امتحان الكتاب مفتوح "، فمن المفترض أنه من المستحيل الأداء بشكل جيد في الامتحان من خلال البحث عن المعلومات عبر الإنترنت دون معرفة كافية بالموضوع. ومن المتوقع أن يتم تنفيذ امتحانات CXC للمدارس الثانوية في منطقة البحر الكاريبي في صيغ معدلة عبر الإنترنت Online وغير متصل (بدون اتصال بالإنترنت) Offline،

باستخدام تقييمات متعددة: مثل اختبارات الاختيار من متعدد، بالإضافة إلى التقييمات القائمة على المدرسة School – Based Assessments لتحديد الدرجات النهائية. وفي ألمانيا، ستجرى امتحانات مغادرة المدرسة الثانوية وفقاً لقوانين الصحة، والنظافة، والمسافة الصارمة. وتختلف القرارات الخاصة بشأن الامتحانات الوطنية في ألمانيا من مقاطعة لأخرى، وفي **هونغ كونغ**، الدبلومة الرئيسة لامتحانات التعليم الثانوي جارية في ظل ظروف متباعدة اجتماعياً بمسافة ١.٨ متر بين المكاتب في قاعات الامتحانات، ويُطلب من الطلاب الوصول مبكراً لإجراء فحوصات درجة الحرارة، ويجب عليهم تقديم نموذج إعلان صحي، وعليهم ارتداء قناع للوجه.

أما في المنطقة العربية، فقد رصد مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية القرارات التي اتخذتها الدول بشأن الامتحانات الوطنية، والتي تفاوتت ما بين تأجيل الامتحانات، أو إجراء الامتحانات في موعدها، أو إجراء الامتحانات عبر الإنترنت، أو إجراء الامتحانات في المدارس. وجدير بالذكر أنه لم تعد أي من بلدان المنطقة إلى إصدار قرارات متعلقة بإلغاء الامتحانات الوطنية أو التنازل عنها، ولاسيما امتحانات الصف الثاني عشر (**الهمامي وشهاب، ٢٠٢٠**) فلا تزال الجمهورية العربية السورية ولبنان ومصر والأردن والمغرب وفلسطين تعتزم إجراء الامتحانات في التواريخ المعلن عنها، في حين أعلنت السودان وسلطنة عمان والعراق وإقليم كردستان تأجيل الامتحانات، وتابعت البلدان الوضع أسبوعياً حتى تتمكن من الإعلان عن القرارات المناسبة في الوقت المناسب. وكانت مصر البلد الوحيد الذي أعلن عن إجراء الامتحانات الوطنية عبر الإنترنت للصفين الحادي عشر والثاني عشر دون تأخير، كما اتخذت وزارة التربية والتعليم قراراً بضرورة إجراء امتحان إتمام الشهادة الثانوية بشكل حضوري وليس عبر الإنترنت، وقررت تأجيل موعد انعقاده حتى ٢١ يونيو ٢٠٢٠، مع الإشارة إلى أن الامتحانات ستغطي فقط الموضوعات التي درسها الطلاب قبل تعطيل التعليم بسبب فيروس كورونا، في حين تعتزم البلدان الأخرى إجراء الامتحانات في المدارس، ولا يزال النقاش مستمراً فيما يتعلق باللجوء إلى طرق تقييم مختلفة لكل مستوى أو صف دراسي،

وتم استبدال كل الامتحانات عدا امتحانات الصفين الحادي عشر والثاني عشر بمشروعات بحثية.

وفي قطر اعتمدت على التقييم المستمر، وتم الاستعداد لإجراء امتحانات الصف النهائي الثانوي داخل الحجرات الدراسية. أما في المملكة المغربية، فقد تم جمع واحتساب النقاط التي يحصل عليها الطالب في المراقبة المستمرة إلى حدود توقف الدراسة، للانتقال من صف إلى صف أعلى، وبالنسبة إلى امتحان البكالوريا، تم تأجيله إلى شهر يوليو ليكون حضورياً. وفي مملكة البحرين، اقتصر التقييم والامتحانات على الدروس الحضورية للطلاب. وفي المملكة الأردنية الهاشمية، تم تفعيل خاصية تقييم منصة "الرسك"، وبالنسبة لاختبار الثانوية العامة سيكون كالمعتاد في المدارس (الإيسيسكو، ٢٠٢٠).

أما في المملكة العربية السعودية، فقد تم إلغاء الامتحانات لجميع مراحل التعليم الأساسي والثانوي، وتم الاعتماد على نتيجة الطلاب في الفصل الدراسي الأول، في حين قامت الجامعات السعودية بتقويم الطلاب عن بعد من خلال منصات التعليم خلال إتاحة ١٢ وسيلة للتقويم، بما يضمن العدالة للجميع. واشتملت الاختبارات تطبيق مجموعة من البدائل الإلكترونية للاختبارات القصيرة عبر نظام البلاك بورد، واختبارات الكتاب المفتوح، إضافة إلى عدد من الاختبارات الشفهية، وملفات الإنجاز والمشروعات البحثية، والعلمية وغيرها من البدائل، وفيما يتعلق باختبارات القبول للجامعات السعودية فقد أعلنت هيئة تقويم التعليم والتدريب متمثلة في مركز قياس (وهو الجهة المسؤولة عن انعقاد هذه الاختبارات) عن تأجيل اختبار التحصيل والقدرات إلى ما بعد شهر رمضان من عام ١٤٤١ في حال سمحت الظروف بذلك، وفي حال عدم إمكانية تطبيق الاختبار ورقياً، فإن الهيئة تؤكد على استعدادها لتقديم اختبارات التحصيل الدراسي للتخصصات العلمية والنظرية عن بعد من خلال منصة إلكترونية تضمن توفير الاختبارات بشكل آمن وموثوق ومراقب لجميع الطلاب الذين يحق لهم الالتحاق بالاختبار. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٠)

وفي اليمن، تم إعفاء الطلاب من الصف الأول إلى الصف الثاني الثانوي من المتبقي من المقررات، واحتساب الدرجات فيما درسوا من المناهج، وتأجيل اختبارات الثانوية العامة (الاختبار الوزاري) إلى الثامن والعشرين من يونيو. (الإيسيسكو، ٢٠٢٠). وخفضت بعض البلدان عدد الامتحانات وعدد المواد التي تشملها من المتطلبات الدراسية حتى أن سلطنة عمان، من بين بلدان أخرى، تقوم باستخدام علامات سابقة، أو تقييمات سابقة قام بها المعلمون أو تقييم ذاتي للتلاميذ، كما تم استخدام معالجات إحصائية تقوم على معدل الانحدار للتنبؤ بدرجات الفصل الدراسي الثاني، مما قد يثير الجدل حول مسألتي تحقيق الإنصاف والمساواة. (الهمامي وشهاب، ٢٠٢٠)، (الإيسيسكو، ٢٠٢٠).

وفي مصر، جميع سنوات النقل (من الصف الثالث الابتدائي حتى الثاني الإعدادي): تم الاكتفاء بما درسه الطالب في الفصل الدراسي الثاني حتى يوم ١٥ مارس ٢٠٢٠ (بداية تعليق الدراسة).

- وسوف تستكمل أجزاء المناهج المتبقية (والتي كان من المقرر تدريسها بعد قرار تعليق الدراسة لجميع السنوات التعليمية) في العام الدراسي التالي، وبالنسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي فقد تم الاتفاق مع وزارة التعليم العالي على أن يتم تدريسها في السنة التمهيديّة لكل الكليات.

- أما الصفان الأول والثاني الثانوي: سوف تشمل الاختبارات الإلكترونية كل ما درسه الطالب في الفصل الدراسي الثاني (حتى ١٥ مارس ٢٠٢٠) (بداية تعليق الدراسة) (الاكتفاء بالاختبار التجريبي)، المقرر عقده يوم ٥ أبريل ٢٠٢٠ لطلاب الصف الأول الثانوي فقط من المنزل، وسيتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات على مدار اليوم للدخول على منصة الامتحانات. (Perienen, 2020)

- الصف الثالث الثانوي: سوف تشمل الامتحانات كل ما درسه الطالب في العام الدراسي (الفصل الدراسي الأول + الفصل الدراسي الثاني حتى ١٥ مارس ٢٠٢٠)، مع الالتزام بالجدول المعلن لامتحانات نهاية العام، واتخاذ كافة الإجراءات الوقائية التي تضمن سلامة أبنائنا الطلاب وزيادة عدد اللجان.

- شهادة المرحلة الإعدادية (الصف الثالث الإعدادي): يتم الاكتفاء بتقديم مشروع بحثي للترم الثاني وبعد شرطاً للنجاح ويحصل الطالب بعد نجاحه في المشروع (على نتيجة الفصل الدراسي الثاني كاملة ١٠٠ %، وسيكون تنسيق الانتقال للمرحلة التعليمية التالية) ثانوي عام/فني (بمجموع الفصلين الدراسيين الأول والثاني معاً).

وفي التعليم العالي في مصر، تم إلغاء امتحانات سنوات النقل والاستعاضة عنها بتقديم الطلاب مشروعات بحثية، وتأجيل موعد انعقاد امتحانات السنوات النهائية حتى ١ يوليو، وذلك بناءً على ما صدر من المجلس الأعلى للجامعات، في ٧ مايو ٢٠٢٠، من قرارات بإلغاء الامتحانات التحريرية والشفوية لطلاب الجامعات، واستبدالها بنظام الأبحاث (مقالة بحثية، بحث مرجعي، مشروع بحثي)، وترك لكل جامعة أن تنظّم ما يناسبها من اختيارات، وأن تعلن عنها للطلاب. (حسان، ٢٠٢٠، ٤٩)

خامساً: دور الأنظمة التعليمية في تقديم الدعم لمكافحة انتشار فيروس كورونا.

كان بإمكان الإجراءات التدخلية التعليمية أثناء الأزمات أن تدعم الوقاية من الأمراض وتعافي الصحة العامة مع تخفيف أثر تلك الأزمات على الطلاب وعملية التعلم؛ وعندما تندر المرافق الصحية، يمكن تحويل المدارس إلى مراكز احتجاز مؤقتة أثناء الأزمات، كل هذا يجب أن يؤخذ في الاعتبار في عملية التخطيط، ولاسيما في مرحلتي التكيف والتعافي. ومن الجدير بالذكر أن التعليم يمكن أن يسهم في حماية الأطفال والشباب، فهو يساعدهم على التكيف أو الحفاظ إلى حد ما على الأوضاع الطبيعية أثناء الأزمات، والتعافي بسرعة أكبر، مع ما يُرجى من اكتساب بعض المهارات الجديدة المفيدة (أي اكتساب مهارات التعليم عن بعد، ومزيد من اتقان المهارات الرقمية متى دعت الحاجة لذلك)، علاوة على ذلك، في بعض البيئات التي تقل فيها القدرات، خاصة في أجزاء من أفريقيا جنوب الصحراء، غالباً ما تكون المدارس هي الهيكل الحكومي الدائم في القرى الريفية ويمكن استخدامها كمراكز مؤقتة للاستجابة للأزمات، ويمكن أيضاً تدريب المعلمين، وهم غالباً من الأشخاص الأكثر تعليماً في المناطق التي يصعب الوصول إليها، للعمل كمنتبحين

للمخاطبين ومناصرين لحمات التوعية (كاليوبي ، وشميس، ٢٠٢٠ ، مدونات البنك الدولي) (World Bank 2020H)

سادساً: بناء السياسات التعليمية لما بعد جائحة كورونا وإعادة فتح المدارس

أ- بناء السياسات التعليمية بمختلف دول العالم

تعدُّ السياسات التعليمية المُعلنة هي الموجّهات الرئيسة لتبني الاستراتيجيات التربوية وتنفيذها، كما أنها تعكس مدى الاهتمام على مستوى القيادات الوطنية والتعليمية، وتحقق الاستدامة لضخ الميزانيات واستمرارية الالتزام بتنفيذ القرارات. وقد لجأت الدول إلى مجموعة سياسات كبرى رئيسة، هي: تصعيد قضية الفاقد التعليمي لأعلى المستويات وتخصيص الميزانيات اللازمة وتكامل الجهات التعليمية ذوات العلاقة وتعيين الخبراء وتكوين لجان عليا متخصصة في متابعة استدراك الفاقد التعليمي.

من المهم أيضاً اتخاذ إجراءات مركزية للفئات المعرضة للخطر مثل: المعرضين للتسرب من المدارس جراء جائحة كورونا وطلاب الأسر الفقيرة والأشد فقراً والمهمشة والأسر الضعيفة اجتماعياً، إضافة إلى معيلي هذه الأسر من العمالة غير المستديمة الذين تأثروا أكثر بعد جائحة كورونا وفقدوا وظائفهم وذلك مما يؤثر أيضاً على عودة الأطفال إلى المدرسة وكذلك النساء اللاتي يتحملن عبء الرعاية غير مدفوعة الأجر ويشكلن غالبية العاملين في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية أثناء تفشي المرض. (World Bank, IIEP, 2020)

ففي المملكة المتحدة (إنجلترا) على سبيل المثال، يظهر أن سياسات الحكومة جمعت بين الاعتماد على الدلائل في استراتيجيات استدراك الفاقد التعليمي ومنح المرونة للمدارس وتخصيص ميزانيات سريعة والاستعانة بالخبراء المتخصصين والاعتماد على القطاع الخاص والتكامل بين الجهة المعنية بتنفيذ التعليم والجهة المعنية بالتقويم وضمان جودة التعليم، فقد خصصت الحكومة (٢٠٢١، Staton) (في وقت مبكر) مليار جنيه إسترليني بحيث ينفق ٦٥٠ مليون جنيه على برامج التدريس المساند لعموم الطلاب في التعليم العام وتتصرف فيها المدارس باختيار برامج فاعلة قائمة على الدلائل، وتُنْفَق ال

٣٥٠ مليون جنيه المتبقية على الطلاب الأكثر احتياجًا من خلال التدريس المساند، كما خصّصت الحكومة لاحقًا ٧٠٠ مليون جنيه إسترليني كدعم إضافي للتدريس المساند، وعيّنت فريقًا استشاريًا خاصًا للفاقد التعليمي، إضافة إلى تعيين خبير متخصص من رواد باسم (Sir Kevan Collins) البحث القائم على الدلائل، ويرتبط مباشرة بكل من « مفوض الاستدراك التعليمي وتكون مهمة رئيس الوزراء ووزير التعليم مساعدة الحكومة في أن يُحدّد بالتفصيل ما ينبغي أن تفعله الحكومة لمساعدة الطلاب على استدراك ما سببته الجائحة (٢٠٢١ ، *Dickens*) ، وذلك بالشراكة مع المعلمين والمدارس والكليات والأسر لتطوير خطة طويلة الأمد، حيث توفّق المفوض المختص أن فترة الاستدراك التعليمي ستستغرق خمس سنوات قادمة. أما في الولايات المتحدة، فلدى كل ولاية توجّهاتها الخاصة في سياساتها التعليمية، إلا أنه يمكن للكونجرس مناقشة وإقرار قوانين ترتبط بالمؤسسات الفيدرالية. وعلى سبيل المثال، طُرِح في مطلع العام الحالي ٢٠٢١ مشروع (Learning Recovery) ، قانون التعافي التعليمي ٢٠٢١ لطلب الدعم لمعهد العلوم التربوية (Act of 2021) لبرنامج (Institute of Education Sciences) متخصص في العودة للتعليم بعد الجائحة بالعمل مع الوكالات المحلية في الولايات، وبالتعاون مع المؤسسات البحثية لاستدراك الفاقد التعليمي لدى الطلاب - بما فيهم ذوو الاحتياجات الخاصة- باستخدام بيانات واستراتيجيات قائمة على الدلائل، ويُشترط للحصول على الدعم المالي أن توضح الوكالات المحلية كيف ستستخدم التمويل لتشخيص وقياس واستدراك التعليم غير المكتمل لدى الطلاب ، وكيف ستخطط وتنفّذ الاستراتيجيات القائمة على الدلائل لاستدراك التعلّم غير المكتمل بسبب الجائحة. وفي أستراليا التي تتمتع ولاياتها بنوع من الاستقلالية في قراراتها التعليمية، فقد بادرت ولاية فيكتوريا بتخصيص ٢٥٠ مليون دولار أسترالي لاستقطاب أكثر من ٤ آلاف معلم إضافي (Tutoring) . للمدارس للقيام بمهام التدريس المساند، إضافة إلى دعم المدارس غير الحكومية أيضًا لتستقطب معلمين لنفس الغرض، مع تخصيص مبلغ من نفس الميزانية لإشراك الأسر في

استدراك الفاقد التعليمي، وهناك مبادرات شبيهة داخل أستراليا تحذو نفس منحى ولاية فيكتوريا، وقد يكون من أهم السياسات التعليمية التي تضغط نحوها الدول هو العودة للتعليم الحضوري مرة أخرى أو التعليم المتمازج، فمهما كان التعليم عن بُعد لن يكون بديلاً أو مساوياً لجودة التعليم الحضوري، وستسهم العودة إلى التعليم الحضوري أو المتمازج في إيقاف نزيف الفاقد التعليمي، إضافة إلى استدراك ما فقده الطلاب خلال فترة التوقف أو التعليم عن بُعد، وقد حددت الحكومة موعداً لعودة جميع الطلاب للمدارس بتاريخ ٨ مارس 2021، رغم وجود معارضات من اتحادات المعلمين، وفرضت الحكومة ارتداء الأقنعة الواقية في الفصول، مع إلزام الطلاب والمعلمين بالتباعد الجسدي، وضرورة إجراء اختبارات طبية مرتين أسبوعياً للطلاب والمعلمين لتثبيت عدم إصابتهم بفيروس كورونا. وفي فرنسا اغلقت المدارس والكليات والمعاهد كإجراء أمني، اعتباراً من يوم الإثنين ١٦ مارس ٢٠٢٠م وحتى إشعار آخر، وقد أكد في الوقت ذاته أن مباني المدارس سوف تظل مفتوحة حتى يمكن تنظيم الاستمرارية الإدارية والتعليمية.

ب- إعادة فتح المدارس

قبل إعادة فتح المدارس، ينبغي مراعاة تعويض الفارق بين ما كان مخططاً أكسابه للطلاب وما حصلوا عليه، والاستعداد بوضع برنامج تعويض الفاقد التعليمي بحيث يكون ملزماً لجميع المدارس، مع تعزيز ممارسات التعلم الإلكتروني والتركيز على الاختبارات القبلية والبعدية لقياس معدلات الخلل التي أحدثها هذا النوع من التعليم خاصة التعليم عن بعد الذي كان بديلاً للتعليم الحضوري، بحيث يركز بالضرورة على كيفية عمل الامتحان لتحديد المؤشرات وحصر المهارات المفقودة للطلاب.

وعند إعادة فتح المدارس والعودة إلى التعلم. هناك أولوية ملحة لا بد من أخذها في الاعتبار خاصة وأن خسائر التعلم في تزايد، وهي ضرورة استئناف الأطفال والشباب لعملية التعلم، سواء من خلال التعلم الفعال عن بُعد، أو مزيج من الخيارات، أو العودة إلى أنظمة التعليم المباشر بشكل آمن. ويعكف العديد من البلدان بالفعل على إدارة أنظمة مرنة تعيد من خلالها المدارس فتح أبوابها جزئياً أو تغلقها وفقاً للظروف الصحية. ويشكل ذلك

توازناً معقداً لإدارة المخاطر الصحية في ظل الخسائر الهائلة في التعلّم، خاصة فيما بين الفقراء.

وعلى وجه التحديد، هناك عدة إجراءات تستطيع البلدان أن تتخذ قرارات بشأنها من أجل التعافي وتسريع عملية التعلّم هي:

❖ تقييم خسائر التعلّم ومراقبة التغيير فيه عندما يعود الأطفال إلى المدرسة وأثناء التعليم عن بعد.

❖ تقديم دروس للتقوية والدعم العاطفي والاجتماعي لمساعدة الطلاب على المواكبة والانتظام الدراسي.

❖ إعادة هيكلة الدراسة الأكاديمية لتعويض الفترة المفقودة بسبب الجائحة.

❖ تطويع المنهج بحيث تعطى الأولوية للتعلّم التأسيسي (بما فيه التعلّم الاجتماعي المعنوي) الذي يعوض عن الفترة المفقودة.

❖ إعداد ودعم الإدارة المدرسية لوضع وتنفيذ الخطط التي تكفل توافر الظروف الآمنة والصحية لعودة الأطفال إلى المدارس واستمرارية عملية التعلّم.

❖ تشجيع الانتظام من جديد مع التأكيد بشكل خاص على الفئات المعرضة لخطر التسرب من التعليم.

❖ الحد من تفشي المرض في المدارس ودعم حملات البدء في التطعيم واتباع الإرشادات الوبائية في الصحة والنظافة الشخصية لمنع تفشي الأمراض وتفعيل التعليم عن بعد.

❖ تبني نهج استباقي لإعادة إدماج الأطفال المهمشين وغير الملتحقين بالمدارس، مع محاولة خفض نسب الرسوب والتسرب ومروراً باستثمار الإمكانيات والطاقت المتاحة ورفع كفاية وفعالية التعليم وزيادة الكفاية الإنتاجية المواكبة لاحتياجات التنمية وسوق العمل، إضافة الى تعزيز تنمية القدرات النفسية والاجتماعية لدى الطلاب والتي تأثرت بسبب انعكاسات جائحة كورونا، وتعويض الطلاب عن المعارف

والمهارات التي افتقدوها جراء أزمة كورونا والتركيز على التعليم التعويضي لاستدراك
الفاقد التعليمي. (*UNESCO , UNICEF , World Bank & World Food*)

Programme . 2020K: UNESCO, 2020

ومع إعادة فتح المدارس بشكل تدريجي يجد المعلمون ومديرو المدارس أنفسهم في حيرة
كيف يتم التعامل مع الفاقد التعليمي للطلاب بعد غياب طويل عن المدارس، وهذه بعض
الإستراتيجيات والأفكار التي تقترحها نتائج الدراسات وخبراء التعليم على المعلمين
لتخفيف حدة الفاقد التعليمي للطلاب:

- ✓ تحديد أولويات المنهج الدراسي واختيار الموضوعات الأكثر أهمية، حيث إنه لا توجد
فرصة لتدريس جميع محتويات المنهج.
- ✓ تفريد التعليم أيضاً من الأفكار الجديدة بالتطبيق في هذه المرحلة، وهي تعتمد على
فلسفة "كل طفل يتعلم بشكل مختلف عن زميله في الفصل"؛ لذلك يجب على المعلمين
مراعاة الحاجات الفردية لكل متعلم.
- ✓ التدريس في مجموعات صغيرة من الإستراتيجيات الناجحة لتخفيف الفاقد التعليمي
للطلاب بعد أشهر طويلة من الغياب عن المدارس والتقييم المستمر للطلاب.
- ✓ إطالة اليوم الدراسي وزيادة عدد أيام الدراسة خلال العام وكذلك فتح المدارس
للمتطوعين للعمل في التدريس خلال المساء في حصص التقوية وفي أيام نهاية
الأسبوع، وقد اقترح بعض الباحثين زيادة سنة دراسية لطلاب التعليم العام لتعويض
الفاقد التعليمي، لكن هذا الخيار يبدو محبطاً للطلاب، وكذلك قراراً مكلفاً على وزارة
التعليم حول العالم *UNESCO, UNICEF, World Bank & World Food* .

(Programme. 2020: UNESCO, 2020Q)

- ✓ عند تحديد المدارس التي سيعاد فتحها يجب استخدام ستة أبعاد رئيسة لتقييم وضعها
وجاهزيتها ولتوجيه التخطيط: السياسات، التمويل، التنفيذ الآمن للعمليات، التعلم،
إتاحة الوصول أمام الفئات الأشد عرضة للتهميش، الحماية. وتشكل الاعتبارات
المتعلقة بالسياسات والمتطلبات المالية، معاً، البيئة التمكينية المطلوبة لدعم كل من

الأبعاد الأخرى (الزنفلي، والشامي، ٢٠٢٠، ٤٨) كما هو موضح في الشكل التالي



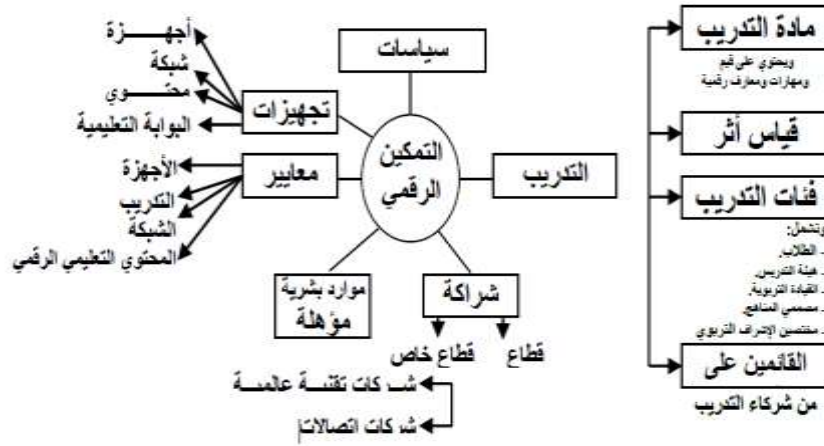
شكل (٧)

الأبعاد الست الرئيسة لتقييم وضع المدارس وجاهزيتها ولتوجيه التخطيط
UNESCO, UNICEF, World Bank & World Food Programme
(2020). Framework for Reopening Schools

سابعاً: وضع مجموعة من العوامل المؤثرة على التمكين الرقمي في التعليم

لا بد من توفير مجموعة من العوامل التي تؤثر على التمكين الرقمي بالتعليم خاصة في ظل جائحة كورونا ومنها المعايير والتجهيزات التقنية والفنية، والشراكة والتدريب المستمر، والسياسات والتشريعات الهادفة إلى تحقيق التمكين الرقمي، وذلك من خلال توفير أجهزة كمبيوتر وبرمجيات في جميع المؤسسات، وكذلك شبكة أنترنت قوية ومحتوى تعليمي رقمي ملائم للطلاب، إضافة إلى توفير التدريب المستمر للطلاب للمعلمين وللقيادات، ولمصممي المناهج والمقررات الدراسية من خلال شراكة مع القطاع الحكومي والقطاع الخاص المتمثلة في شركات التقنية العالمية والمحلية وشركات الاتصالات .
(صبيح، ٢٠٢٠، ٤٧٠).

ويوضح الشكل رقم (٨) مجموعة من العوامل المؤثرة على التمكين الرقمي في التعليم تتضح فيما يلي:



شكل (٨)

العوامل المؤثرة على التمكين الرقمي بالتعليم

المصدر: مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم: برنامج التمكين الرقمي في التعليم.

يتضح في الشكل السابق (٨) أن مسئولية تحقيق التمكين الرقمي بالمؤسسات التعليمية مسئولية جماعية، يشترك فيها كل من الدولة في وضع قواعد وسياسات للتمكين الرقمي في جميع المؤسسات ومنها التعليم العالي، وكذلك القيادات الجامعية لتنفيذ تلك السياسات وترجمتها على أرض الواقع في بناء بنية تحتية قوية، وبناء رؤية واضحة للجامعة لنشر الثقافة الرقمية، وبرامج تدريب قوية لجميع العاملين بالجامعة، وتوفير مصادر رقمية للطلاب بالجامعة.

المحور الرابع: السيناريوهات المستقبلية البديلة لسبل مواجهة مظاهر الفاقد التعليمي في إطار جائحة كورونا.

انطلاقاً من أهمية التعليم ودوره في المجتمع، فإن الأمر يتطلب ضرورة أن تقوم الحكومات باتخاذ التدابير التي تتناسب مع مستوى انتشار الفيروس ومحاولة التوازن بين الطلب بضرورة الحجر الصحي

واغلاق المؤسسات التعليمية مع حدوث فاقد تعليمي متنوع المظاهر، وبين الحاجة الى فتحها لإجراء التدريبات العملية والانشطة وبعض الامتحانات، وبالتالي الحد من مظاهر الفاقد التعليمي، من خلال الدراسة في المؤسسات بعض الوقت في محاول للجمع بين التعليم عند بعد والتعليم الحضوري وجهًا لوجه. حيث أثبتت الجائحة أن سياسة العزل ممكنة، ولا تأخذ بعداً كارثياً كما كنا نتصور، وذلك بفضل الرقمنة من جهة، والخدمات اللوجستية المتطورة والإجراءات الاحترازية من جهة أخرى، ولعل في نجاح تجربة امتحانات الثانوية العامة في مصر وامتحانات السنوات النهائية بالجامعة واستمرار الاجتماعات ومناقشة الرسائل العلمية خير مثال على ذلك.

وفي ضوء ذلك يطرح البحث الحالي صياغة ثلاث سيناريوهات بديلة لمستقبل التعليم، والحد من مظاهر الفاقد التعليمي المترتب على انتشار جائحة كورونا، مع التأكيد على ان تلك السيناريوهات سوف ترتبط ارتباطاً مباشراً بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المناظرة وهي:

أولاً: السيناريو الامتدادي:

يقوم هذا السيناريو على افتراض استمرار الأوضاع كما هي في المستقبل ، بل ومزيد من الترددي والتدهور في الأوضاع والرجوع إلى الوراء أكثر فأكثر وعدم ظهور أي تغيير يذكر يمكن أن يكون دافعاً لتطويره مما ينعكس سلباً على فقدان الأمل في عدم التوصل الى لقاح أو علاج للفيروس ووجود زيادة ولو طفيفة في عدد المصابين بسبب استمرار وجود الفيروس أو تحوره وظهور سلالات جديدة منه، وعدم التزام الكثيرين بالإجراءات الاحترازية رغم اتجاه الحكومات الى التشديد على الإجراءات الاحترازية وتطبيق سياسة مناعة القطيع ، وفي ظل ذلك سيستمر اغلاق المؤسسات التعليمية وما يترتب عليها من فاقد تعليمي متعدد المظاهر ، مع الاستمرار في بعض الانشطة والتي من بينها بعض الامتحانات الضرورية مثل امتحانات الجانب العملي من المقررات التي يصعب اجراءها عن بعد ، من خلال الامتحانات الالكترونية والتصحيح الآلي وبنوك الاسئلة، والتوسع في التعليم

الإلكتروني والتعليم عن بعد وغيره من صور التعليم التعلم المستمر ومدى الحياة، وادخال مقررات تتعلق بالتربية الصحية وكيفية مكافحة العدوى والتغذية العلاجية وغيرها.

ويفترض هذا السيناريو ما يلي:

- ✦ استمرار مظاهر الفاقد التعليمي في مراحل التعليم المختلفة كما هي، مع توقع زيادة في ارتفاع تلك المظاهر.
- ✦ استمرار اغلاق العديد من المؤسسات التعليمية وافتتاحها للضرورة.
- ✦ انشاء او التعاقد على منصات تعليمية محلية وعالمية.
- ✦ استنزاف قوى التعليم وضياع الوقت والجهد والمال، التي يتم إنفاقها على العملية التعليمية ولم يتم الاستفادة منها في انهاء مرحلة دراسية معينة
- ✦ اتساع الفجوة بين واقع ما تعلمه الطلاب وما يجب أن يكونوا قد تمكنوا منه وتعلموه في صفوفهم الحالية، وما ترتب عليه نسيان ما تم تعلمه بسبب اغلاق المؤسسات التعليمية المختلفة.
- ✦ استمرار فقدان المهارات وإعاقة تحسينها، وعدم تعلم المفاهيم والمهارات الجديدة، وزيادة نسبة التفاوت في التعلم بين الطلاب، وانخفاض مستويات التعلم لديهم.
- ✦ ارتفاع النفقات اللازمة لتغطية احتياجات الطلاب من الفصول والمعلمين والتجهيزات والأدوات التعليمية المختلفة.
- ✦ تحويل مسار العملية التعليمية ككل من تعليم حضوري منتظم خاضع لرقابة وتنظيم المدارس والجامعات إلى نظام يعتمد نجاحه على مدى توافر البنية التحتية اللازمة وقدرة المؤسسات التعليمية على توفير كل ما يلزم من خطط وإجراءات لدعم نجاح عملية التعليم عن بعد
- ✦ الاعتراف بالتعليم عن بعد واعتباره بديل إجباري للتعلم في الازمات والكوارث في حالة منع ابنائهم من التواجد في مدارسهم وجامعاتهم.
- ✦ تفعيل نظم الامتحانات واساليب التقويم الالكترونية من التقنيات التكنولوجية.
- ✦ الاهتمام بالخدمات الصحية العلاجية والوقائية في المجتمع والمؤسسات التعليمية.

✳ ارتفاع الأضرار النفسية والاجتماعية للطلاب.

الأوضاع المجتمعية المحددة للسيناريو الامتدادي:

✳ سنظل المظاهر المختلفة للفاقد التعليمي مسيطرة على مراحل التعليم المختلفة؛ مما يجعله نظاماً إستراتيجياً جامداً ينقصه التأهب والاستعداد الكافيان لمواجهة المخاطر والتغلب عليها وعلاجها.

✳ تصبح مواصلة التعليم في ظل الأزمة أمراً صعباً، والتسرب من التعليم قد يزيد بشكل يفوق التوقعات.

ومن ثم الاعتراف بالتعليم عن بعد باعتباره ضرورة في ظل سياسة الحجر الصحي.
✳ زيادة التكاليف المباشرة على تعلم الأطفال والشباب وصحتهم، حيث ظهور الفاقد التعليمي الذي تتبدى مظاهره في تراجع التعلم وارتفاع معدلات التسرب.
✳ انخفاض الانفاق الحكومي على التعليم وانخفاض الاستثمارات في هذا التعليم، نتيجة لصدمة (اغلاق المدارس).

✳ اتساع فجوة عدم المساواة بين الطبقات، نتيجة اغلاق المدارس بسبب جائحة كورونا.
✳ التشديد على ضرورة التزام كل افراد المجتمع بالإجراءات الاحترازية للوقاية من العدوى من خلال استخدام المطهرات والكمادات ومنع التجمعات في كافة المناسبات واللجوء الى العزل المنزلي للحالات المصابة.

✳ التواصل الدائم مع المجتمعات المختلفة ومحاولة الاستفادة من خبراتها في كل ميادين التعامل مع الفيروس.

وصف مشاهد السيناريو الامتدادي:

يفترض هذا السيناريو مجموعة مشاهد تركز على عناصر أية مؤسسة تعليمية، في حالة عدم القدرة على مواجهة الفاقد التعليمي وعدم الأخذ بنظام التعليم عن بعد كبديل للتعليم الحضوري الذي فرضته جائحة كورونا، ويمكن تصور تلك المشاهد على النحو التالي:

• الطالب

✳ يتصف الطالب بالسلبية والاعتماد على الحفظ والتلقين كوسيلة للحصول على أعلى الدرجات.

✳ يفقد الطالب القدرة على التواصل والحوار مع الآخرين، أو حل ما يعترضه من مشكلات تعليمية وحياتية، وضعف الطموح في تنمية وتحقيق ذاته.

✳ طالب غير قادر على اختيار نوع التعليم الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته وميوله الحقيقية.

✳ تخرج طالب ليس لديه القدرة على الفهم، والتحليل، والنقد، والإبداع.

✳ تخرج طالب ليس لديه رغبة في الاطلاع واختراق آفاق تعليمية جديدة.

• المعلم

✳ معلم غير ملم بالمتغيرات المحلية والعالمية المحيطة به.

✳ معلم غير مستعد للتعليم عبر الإنترنت.

✳ معلمون لم يتلقوا القدر الكافي من الدعم والتدريب، ولم يكونوا على استعداد تام للتعليم عبر الإنترنت، إضافة إلى أن المعلمين لم يتم إدماجهم في عملية تطوير الاستجابات للتعليم والمشاركة في صنع القرار في ظل هذه الأزمة

✳ معلم يعاني من استمرار تردي الوضع المادي والاجتماعي له، يلجأ للدروس الخصوصية؛ مما أدى لمزيد من الإهدار التربوي؛ نتيجة عدم الاهتمام بالتدريس بشكل فعال.

✳ معلم ضيق الأفق، جامد الفكر، تقليدي.

✳ معلم غير قادر على توظيف أدوات ووسائل التعليم عن بعد ودمجها مع الطرق التدريسية التقليدية.

• المناهج التعليمية

✳ مناهج تتبنى أسلوب التعليم التقليدي الخالي من المتعة والمليء بالحشو والتكرار والجمود مما أدى لاستمرارية الفاقد في المناهج التعليمية

✳️ مناهج مركزية الإعداد وهذا ما أسهم في الفاقد التعليمي على اعتبار اختلاف أنماط المتعلمين وثقافتهم.

✳️ مناهج تعليمية غير شيقة وغير جذابه.

✳️ مناهج لا تعمل على إثارة المتعلم وجذب انتباهه.

✳️ مناهج تركز على الجانب المعرفي وتغفل الجوانب العملية الأخرى لعملية التعليم، وترتكز على العمليات المنطقية على حساب نمو مهارات وكفاءات الطالب المهنية وتطوير اتجاهاته وإكسابه المفاهيم والمعلومات التي تساعد على تطبيق المهارات في مختلف المواقف الحياتية.

✳️ مناهج تعليمية لا تراعى الفروق الفردية بين الطلاب.

• أساليب التقويم

✳️ تركز على الجوانب المعرفية التحصيلية القائمة على الحفظ والتلقين.

✳️ لا تراعى الفروق الفردية بين الطلاب

✳️ لا تراعى إمكانات وقدرات الطلاب.

✳️ تهمل الجوانب العملية والتطبيقية.

✳️ تقنقد إلى الصدق والموضوعية.

✳️ لا تحقق المساواة والعدالة بين الطلاب.

✳️ تتم بصورة نهائية ولمرة واحدة في نهاية العام الدراسي.

• بيئة التعلم

✳️ استمرار ضعف توفير بيئة تعليمية ومناخ عمل داعم للتعليم عن بعد الذي أصبح بديلاً للتعليم الحضوري في ظل جائحة كورونا، واستمرار ضعف قنوات الاتصال مع المجتمع إلكترونياً، الامر الذي يؤثر على الأسر منخفضة الدخل التي تكون فرصها أقل في الوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت.

تظل بيئة التعليم غير مهياً بشكل كامل لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة، مما يعوق العملية التعليمية عن تحقيق أهدافها، وهذا يعد شكلاً من أشكال الإهدار التربوي

تفاقم معاناة بيئة العمل أكثر فأكثر، بسبب الضغوط الاقتصادية الواقعة على الأسر المعيشية، فحتى لو لم يتسرب الطلاب من التعليم ستتقلص قدرة الأسر المعيشية على تحمل تكاليف المدخلات التعليمية - مثل توفر الكتب في المنزل أو الدروس الخصوصية - إلى أن يتعافى الاقتصاد. وقد ينقل الآباء أبناءهم من المدارس الخاصة إلى الحكومية، الأمر الذي سيضيف مزيداً من الضغوط على أنظمة المدارس الحكومية المكتظة بالفعل ويقلل من جودتها.

- ضعف التفاعل والاتصال في البيئة التعليمية بين الطلاب والمعلمين
- استمرار ضعف توفير الأدلة الإرشادية الموضحة لآليات تطبيق التعليم عن بعد
- بيئة تعلم غير مهياً لاستخدام التقنيات الحديثة والوسائط التربوية.

• تداعيات السيناريو الامتدادي:

- استمرار اغلاق المدارس والحرمان من الخدمات التعليمية خاصة في المناطق النائية والفقيرة والأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، اضافة الى الحرمان من ممارسة الأنشطة.
- ظهور مشكلات عديدة عند اجراء عمليات التقويم والامتحانات في ظل نظام التعليم عن بعد، في ظل ضعف الامكانيات والبرمجيات اللازمة لإجرائها إلكترونياً.
- ربما بسبب تقديم الدارسة (عن بعد) تولد فاقد تعليمي لدى بعض الطلاب، بسبب النقص في توفر الأدوات والمعدات اللازمة لدى بعض الأسر وغير ذلك، ويمكن أن يحدث ذلك ضعفاً في العملية التعليمية والمادة العلمية لدى الطلاب، ويعد هذا من ارتدادات هذا الفاقد التعليمي.
- غياب الوعي بأهمية حوسبة البيئة التعليمية وتحويلها الى بيئة تعليمية إلكترونية، مما يسبب خللاً واضحاً في ظل الأوضاع الحالية وانتشار فيروس كورونا واغلاق المدارس والاعتماد بعض الشيء على التعليم عن بعد.

✦ عدم تنفيذ آلية التعليم عن بعد بالشكل السليم، في حين سيصبح اعتمادها كآلية للتعلم هو الواقع الجديد.

وفي ضوء مسلمات واقتراحات وملاحم وتداعيات ومشاهد هذا السيناريو المستقبلي الأول القائم - وهو أسوأ احتمالات المستقبل - يصبح من الصعب الحد من مظاهر الفاقد التعليمي، بل استمراريته بشكل قد يكون اشد من الحاضر.

ثانياً: السيناريو الإصلاحي:

تعتمد الفكرة الرئيسة لهذا السيناريو على احتمالية حدوث مجموعة من التغيرات والإصلاحات المجتمعية الجزئية ينعكس أثرها بصورة تدريجية على المجتمع عامة والتعليم خاصة، حيث تنتهي حالة الجمود والقصور المرتبطة بالسيناريو الامتدادي السابق وتحتم السيطرة على مشكلة الفاقد التعليمي والحد من مظاهره ومعالجتها في ظل فيروس كورونا المستجد، ويحتم هذا السيناريو معرفة سبل مواجهة مظاهر الفاقد التعليمي في إطار جائحة كورونا فيفترض زيادة وعي المجتمع وإدراكه لخطورة النتائج المترتبة على استمرار الأحوال الراهنة المتدهورة، وبالتالي محاولة وقف هذا التدهور والبدء في بعض الإصلاحات المجتمعية الجزئية لتحقيق مستوى معقول من النمو والازدهار الاقتصادي والاجتماعي والاستقرار السياسي، فيحدث بعض التحسن في النظام التعليمي وتتم السيطرة تدريجياً على مشكلة الفاقد التعليمي بمظاهره المتعددة ، انطلاقاً من مقولة ما لا يدرك كله لا يترك كله، ولهذا يمثل هذا السيناريو المستقبل المتطور المحسن الوسيط.

يفترض هذا السيناريو ما يلي:

✦ زيادة وعي المجتمع وإدراكه لخطورة النتائج المترتبة على استمرار الأحوال الراهنة المتدهورة، وبالتالي محاولة وقف هذا التدهور والبدء في بعض الإصلاحات المجتمعية الجزئية لتحقيق مستوى معقول من النمو والازدهار الاقتصادي والاجتماعي والاستقرار السياسي.

✦ إصلاح الأوضاع - لا تغييرها بشكل جذري.

✳ توجه مؤسسات التعليم عامة نحو الصيغ التعليمية الجديدة كالتعليم عن بعد الذي أصبح بديلا عن التعليم الحضوري واستحداث منصات للتعلم الإلكتروني لإيصال الخدمة التعليمية للمتعلمين في ظل أزمة كورونا وإغلاق المدارس.

✳ التقدم البناء لتذليل العقبات امام محاوله التغلب على مظاهر الفاقد التعليمي في مختلف مراحل التعليم في إطار فيروس كورونا المستجد.

الأوضاع المجتمعية المحددة للسيناريو الإصلاحي:

من المتوقع في ظل هذا السيناريو أن تسود الأوضاع المجتمعية المختلفة التالية:

✳ إيمان القيادة السياسية بأهمية التغلب على مظاهر الفاقد التعليمي بمختلف مراحل التعليم خاصة في ظل جائحة كورونا وما نتج عنها من آثار سلبية، وجعل التقليل من الفاقد التعليمي ومظاهره خياراً استراتيجياً لا بديل عنه.

✳ تحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل التفاوت بن طبقات المجتمع.

✳ في ظل هذا السيناريو يمكن أن يظهر وعى مجتمعي عام يساعد في الحد من مظاهر الفاقد التعليمي والقضاء على ظاهرتي الرسوب والتسرب في مراحل التعليم المختلفة في إطار فيروس كورونا المستجد.

✳ انتشار بعض القيم الاجتماعية الداعمة للتعليم عن بعد الذي أصبح بديلا للتعليم الحضوري مثل الابتكار والإبداع، والرضا، والولاء، والتعاون.

وصف مشاهد السيناريو الإصلاحي:

• الطالب

✳ التخفيف على الطالب من تأثير الفاقد التعليمي عليه خاصة الفئات المهمشة والطلاب الأكثر احتياجا.

✳ تقديم المزيد من الدعم للطلاب المتأخرين - من خلال الدروس الخصوصية عالية الكثافة أو البرامج الأكثر تخصيصاً والقائمة على الإتقان.

✳ تجاوز الطالب قيود المكان والزمان في العملية التعليمية.

✳ يمكن للطالب توظيف أكثر من وسيلة للمعرفة فيختار الوسيلة المناسبة لقدراته ومهاراته؛ من العديد من الوسائل الإلكترونية والتقليدية.

✳ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من إتقان عمليات التعلم في بيئات مناسبة والتقدم حسب قدراتهم الذاتية.

✳ تمتع الطلاب بالفرص المتساوية في التعليم خلال ما يوفره التعليم عن بعد من وسائل الاتصال المختلفة وتحقيق متعة التعليم وجذب الانتباه وتقليل وقت التعليم.

• المعلم

✳ سيصبح المعلمون قادرين على خفض الفاقد التعليمي خلال التحفيز على ذلك ورفع معنوياتهم وتطوير قدراتهم والاستفادة من خبراتهم.

✳ سوف يتبوأ المعلم مكانة اجتماعية ومادية لاثقة نتيجة زيادة وعي المجتمع بأهمية مهنة التدريس في تحديث التعليم وتطويره؛ فنقل الدروس الخصوصية ويقل الفاقد التعليمي أو الإهدار التربوي.

✳ سيصبح المعلم قادراً على تصميم بيئة التعليم عن بعد وكذلك التعليم المدمج القائمة على المقابلة وجها لوجه والحاسوب والإنترنت وإثارة دافعية الطلاب وتشجيع العمل والتفاعل.

✳ سيصبح المعلم خبيراً في تكنولوجيا التعليم ومستثمراً لها في تنمية إمكانات وقدرات طلابه.

• المناهج التعليمية:

✳ استغلال فترة توقف الدراسة الحالية خلال جائحة كورونا في الإعداد الجيد لبرامج ومقررات تعليمية للعام الدراسي الجديد، بهدف تعويض الفجوة في المحتوى العلمي نظراً لما تم إلغاؤه من المناهج الدراسية أثناء جائحة كورونا.

✳ إعطاء الأولوية لما يفترض أن يكون الطلاب قد أتموا تعلمه من معارف ومهارات أساسية في الصف السابق أو الفترة السابقة قبل الخوض في تعليم معارف ومهارات جديدة.

✳ مراعاة الفجوات التعليمية بين الفئات المختلفة من الطلاب، فهناك من انتظم في التعليم عن بعد وهناك من انقطع عنه وهناك من أخذ الأمر بجدية، وهناك من تعامل معه بشكلية وسطحية.

✳ توفير معلومات مرئية مدعمة بالصورة والصوت والحركة والمؤثرات المختلفة وتقديم المفاهيم التي يصعب شرحها إلا باستخدام تكنولوجيا المحاكاة وأساليب النمذجة وبيئة التعليم الافتراضي.

• أساليب التقويم

✳ القدرة على تعديل آليات التقويم بشكلها التقليدي.

✳ تنوع استخدام طرق بديلة لتقييم الطلاب؛ بحيث يعتادها الطلاب والمعلمون، ويسهل اللجوء إليها عند الاضطرار إلى إلغاء الامتحانات بسبب الأزمات.

✳ يتسم التقويم بقدرته على توفير معايير يتم في ضوءها تقويم كافة عناصر المنظومة التعليمية من بيئة تعلم وتجهيزات وأساتذة، ومتعلمين، وبرمجيات، وإجراءات.

✳ يتسم التقويم بالشمولية والتنوع في الأساليب؛ خلال تطبيق نظم حديثة ومتطورة من حيث تصميم الاختبارات وتقديمها وإدارتها وتصحيحها وتحليلها وتراعى جميع جوانب شخصية الطالب.

• بيئة التعلم:

✳ بيئة تعليمية تحقق أقصى استفادة ممكنة من الموارد المتاحة، خاصة التكنولوجيا والحلول التقنية المتوافرة لتقليل الفاقد التعليمي.

✳ بيئة تعليمية تسعى لتحسين جودة بيئة العمل لأولئك الطلاب الذين ما زالوا يتعلمون افتراضياً. وتقديم المساعدة إلى الطلاب الذين يحتاجون إليها لتعويض الخسائر التي حدثت بالفعل.

✳ بيئة تعليمية قادرة على استعادة عافيتها والنهوض من جديد عند مواجهة النظام التعليمي للأزمات والتعامل مع الفجوات والتفاوتات التعليمية.

بيئة تعليمية تتضمن مهارات خاصة في التعامل مع الحاسوب وإمكاناته وخدمات شبكة الإنترنت وكيفية توظيفها.

• تداعيات السيناريو الإصلاحي:

هناك مجموعة من التداعيات التي تحتم الأخذ بالسيناريو الإصلاحي في مسار البدء بخطوات نحو الحد من / التغلب على مظاهر الفاقد التعليمي، ومن المتوقع أن يظهر ذلك بوضوح في الملامح التالية:

✦ العمل على إتاحة فرص تعليم حقيقية لجميع أبناء المجتمع بشكل متساو دون تمييز وخاصة التعليم الابتدائي؛ لتحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال حتى لا يحدث تسرب أو رسوب ومن ثم تفاقم مظاهر الفاقد التعليمي.

✦ حدوث تحسين نسبي في جودة العملية التعليمية والحد من الفاقد الكمي والكيفي.

✦ ظهور وعى لدى كثير من المسؤولين والتربويين بأهمية التغلب على مظاهر الفاقد التعليمي خاصة في ظل فيروس كورونا المستجد.

✦ تحديد جوانب الفاقد التعليمي بدقة عبر اختبارات مقننة تقوم ببنائها وزارة التعليم أو جهات تقويم معتمدة قادرة على بناء اختبارات صادقة وثابتة وموضوعية، ويمكن إرفاق هذه الاختبارات مع مفاتيح تصحيحها في أدلة المعلمين للمواد الدراسية المختلفة.

وهكذا يمثل السيناريو الإصلاحي محاولة جادة لوقف الترددي وتحسين أداء نظام التعليم مناشداً محاولة السيطرة على مظاهر الفاقد التعليمي بمراحل التعليم المختلفة.

ثالثاً: السيناريو الابتكاري:

يعتمد هذا السيناريو على فكرة رئيسة مؤداها المغايرة الكبيرة للواقع الراهن لمظاهر الفاقد التعليمي في مراحل التعليم المختلفة بما يمثل الصورة المرغوب فيها والمثالية التي يمكن أن يكون عليها النظام التعليمي، والذي ينطلق من تغيير جذري للمشكلات الراهنة للمراحل التعليم المختلفة، والحد من الفاقد التعليمي بكل مظاهره ويشمل الأفكار الجديدة الجريئة، الثورية في جميع جوانب النظام، مما ينعكس إيجابياً على منظومة التعليم ويتم

إعادة فتح المدارس كما كانت عليه قبل جائحة كورونا ، وكذلك ويقوم هذا السيناريو على تصور أو أمل نزوح الجائحة وتعافي الدولة الكامل منه، حيث يتمثل في اختفاء الفيروس أو القضاء عليه اما بسبب النجاح في طرق الوقاية والتطبيق الناجح لسياسة التباعد وتقليل فرص العدوى والاصابة، ام يكون بسبب نجاح جهود العلماء والباحثين في التوصل الى مصل أو علاج ولقاح ناجح في علاج المرضى والمصل للوقاية ومنح الافراد المناعة التي تحول دون الاصابة به بشكل يصل بعدد الاصابات الى الدرجة صفر وتتحصر جهود الدول الى علاج المصابين وتطعيم الجميع وانتشار ما يسمى بالمناعة الطبيعية او مناعة القطيع .

ونتيجة لذلك يعود المجتمع الى ممارسة أنشطته المختلفة كما كانت من قبل، والتي يكون من بينها الأنشطة التعليمية، وذلك بإعادة افتتاح المؤسسات التعليمية التي تم اغلاقها أثناء فترة انتشار الفيروس وعودة الطلاب الى مدارسهم وجامعاتهم، ومن ثم الحد من مظاهر الفاقد التعليمي.

الفرضيات الأساسية للسيناريو الابتكاري: يفترض هذا السيناريو ما يلي:

✳ إتاحة فرص التعليم كمًا وكيفًا لجميع فئات المجتمع وخاصة الفئات المهمشة والمحرومة وذوي الاحتياجات الخاصة.

✳ إعادة افتتاح المؤسسات التعليمية نظرا لعدم وجود الفيروس وعودة الحياة الى ما قبل ظهوره.

✳ توفير التمويل المناسب لتطوير التعليم والاستثمار فيه وتطوير برامج تعويضية للطلاب المتأخرين دراسيا وتوفير وقت إضافي للتعلم وتعيين معلمين إضافيين.

✳ انتشار التعلم الهجين أو المختلط الذي يجمع بين التعليم عن بعد والتعليم وجها لوجه.

✳ الاعتراف بنظام التعليم عن بعد واعتماد شهاداته وتغيير نظرة المجتمع له.

الأوضاع المجتمعية الداعمة للسيناريو الابتكاري:

✳ تحسن مستمر لوضع مصر في النظام الاقتصادي العالمي، وبالتالي تزايد الإنفاق على التعليم العام بنسبة كافية مما يوفر فرصاً واسعة للقضاء على ظاهرتي الرسوب والتسرب.

✳️ تبني مشروع تنموي قومي يكون للتعليم دور كبير فيه مع مواجهة مظاهر الفاقد التعليمي.

✳️ التعود على الاجراءات الاحترازية والالتزام بها.

✳️ تزايد الإيمان الكبير للقيادة السياسية في مصر - قولاً وفعلاً - بأهمية الحد من مظاهر الفاقد التعليمي في مختلف مراحل التعليم في إطار جائحة كورونا.

✳️ اختفاء الفيروس ووصول عدد الاصابات الى الصفر.

✳️ عودة الحياة الى ما كانت عليه قبل ظهور كورونا.

✳️ السعي الجاد لحل مشكلات الأطفال ذوي الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة والتي قد تحول دون انتظامهم في المدارس.

✳️ وجود بنية تحتية تقنية وتكنولوجية.

✳️ التغلب على العائق الزمني (فئات عمرية مختلفة يمكنها الالتحاق بنظام التعليم عن بعد).

✳️ التغلب على العائق الجغرافي (حرمان الكثيرين من الدراسة لبعد المسافة).

وصف مشاهد السيناريو الابتكاري:

• الطالب:

✳️ التركيز على المتعلمين الأكثر حاجة للدعم والمساندة والمتعلمين ذوي الحاجات التعليمية والاهتمام بالطلاب الأكثر حاجة أو تهميشاً والتخفيف من تأثير الفاقد التعليمي عليهم مثل الفتيات غير الملتحقات بالمدرسة أو أولئك الذين يجبرون على العمل بسبب الوضع الاقتصادي أو الطلاب ذوي الإعاقة.

✳️ - تدريب الطلاب على مهارات التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج، والفصل المقلوب.

✳️ تدريب الطلاب على كيفية التعلم من خلال منصات التعلم المختلفة.

✳️ السماح للطالب بالتعلم في الوقت نفسه الذي يتعلم فيه زملاؤه دون أن يتأخر عنهم في

حال عدم تمكنه من حضور الدرس لسبب ما.

✳ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث يمكن لكل متعلم السير في التعلّم حسب حاجته وقدراته.

✳ الدعم النفسي والعاطفي لمساعدة الطلاب على معالجة مشاعرهم واهتماماتهم أثناء الأزمة والتعامل مع آثارها على حياتهم.

• المعلم:

✳ معلمون مدربون جيداً على استعادة الفائد التعليمي آخذين بالاعتبار أنه قد تكون الأنظمة المدرسية التي استثمرت في توظيف معلمين موهوبين ومساعدتهم على النجاح قبل الأزمة هي الأكثر فاعلية في تقليل الفائد التعليمي.

✳ معلمون مدربون على كيفية التعامل مع الأزمات، وكيفية المحافظة على استمرار تعلم الطلاب وعلى تقديم الدعم النفسي والمعنوي لهم ومساعدتهم على مواجهة آثار الأزمات، والتكيف مع تلك الأزمات والتعافي منها.

✳ لديه القدرة على تصميم الاختبارات بنفسه حتى يحول الاختبارات التقليدية إلى إلكترونية.

✳ لديه الرغبة في الانتقال من مرحلة التعليم التقليدي إلى مرحلة التعليم عن بعد.

• المناهج التعليمية:

✳ تعمل على التخفيف من المناهج الدراسية حتى يتمكن الطلاب من التركيز على بعض الموضوعات وتعلمها جيداً.

✳ قدرة على تحديد الاستراتيجيات المناسبة لمعالجة الجوانب المفقودة في المناهج التعليمية، مع مراعاة ما يناسب حالة الطالب ومستواه.

✳ تعمل على تجزئة الجوانب المفقودة إلى أجزاء قصيرة ومراعاة التدريب عليها أكثر من تقديم المعرفة حولها بحيث يتعلّم الطالب بالممارسة وتكون المهمّات يسيرة قابلة للتعلّم.

✳ تراعي أسلوب التعلم الفردي الذاتي للطلاب والتعلم الجماعي التعاوني بين جميع الطلاب.

• اساليب التقييم:

✳ مصداقية التقييم حيث يحقق التعلم عن بعد أكبر قدر من المصداقية على نظام التقييم التعليمي من خلال متابعة حية ومباشرة للمتعلمين أثناء التقييم .

✳ تحديد جوانب الفاقد التعليمي بدقّة عبر اختبارات مقنّنة تقوم ببنائها وزارة التربية والتعليم.

✳ المراجعة المستمرة وتقديم التغذية الراجعة حتى يتم الاطمئنان على أن الطالب قد اكتسب الجوانب المفقودة بمستوى عالٍ.

• بيئة التعلم:

✳ بيئة تعليمية تعالج الفاقد التعليمي تتصف بالصرامة العلمية في التعامل مع الطلاب والمعلمين.

✳ بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة.

✳ بيئة تعلم تناسب جميع الفئات والمستويات مراعية الفروق الفردية بين الطلاب.

✳ تعزز من تعلم الطلاب في جميع الجوانب، لكون هذه البيئة التعليمية تعتمد بشكل رئيس على المتعلم نفسه وبمساعدة وتوجيه وإثارة وتشجيع من المعلم داخل قاعة الدراسة.

• تداعيات السيناريو الابتكاري:

✳ توجيه مزيد من الاهتمام بتطوير البنية التكنولوجية بالمؤسسات التعليمية.

✳ تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الموارد المتاحة، خاصة التكنولوجيا والحلول التقنية المتوافرة لتقليل الفاقد التعليمي في ظل تطور البنية التكنولوجية في المؤسسات والتي تمت خلال فترة انتشار جائحة كورونا.

✳ تعزيز قدرة النظام التعليمي على استعادة عافيته والنهوض من جديد عند مواجهة الأزمات، وعلى التعامل مع الفجوات التعليمية.

✳ عودة التعليم بالمؤسسات التعليمية إلى الوضع الذي كان عليه قبل كورونا، مع إعادة تصميم المناهج التعليمية، وتوفير المحتوى التعليمي الأكثر ملاءمة وتنظيم برامج تعليمية تعويضية وخطط علاجية ملائمة.

✳ تغيير النظرة إلى التعليم عن بعد واعتباره نمطاً مكملاً وموازياً للتعليم وجها لوجه.

✳ زيادة الوعي بأهمية وجود انماط جديدة من التعليم غير النظامي واللانظامي بجانب التعليم النظامي.

✳ مراعاة الفجوات التعليمية بين الفئات المختلفة من الطلاب، فهناك من انتظم في التعليم عن بعد وهناك من انقطع عنه، هناك من أخذ الأمر بجدية، وهناك من تعامل معه بشكلية وسطحية.

✳ دراسة مشكلات الرسوب والتسرب والغياب المتكرر لبعض الطلاب وكيفية معالجتها.
✳ الأخذ في الاعتبار أن الفاقد التعليمي يمكن أن يكون مختلفاً من طالب لآخر، لذلك لا يجوز تطبيق ذات الآلية على جميع الطلاب.

✳ استغلال فترة توقف الدراسة الحالية في الإعداد الجيد لبرامج ومقررات تعليمية للعام الدراسي الجديد، بهدف تعويض الفجوة في المحتوى العلمي نظراً لما تم إلغاؤه من المناهج. ومجمل القول أن السيناريوهات الثلاث يصعب ترجيح أيها منها منفرداً نظراً للتداخل الكبير بينها، حيث يصعب تبني السيناريو الامتدادي لأنه يمثل صورة غير مرغوب فيها، والسيناريو الابتكاري لأنه يمثل صورة مثالية (نتماها) ولكن يصعب تحقيقها نظراً للظروف التي تعيشها مصر في الوقت الحاضر، فهو الحلم الذي نأمل أن تتطرق كافة المؤسسات التعليمية إليه للحد من مظاهر الفاقد التعليمي في إطار جائحة كورونا.

لذا تتبنى الباحثة السيناريو الاصلاحى لكونه القريب إلى التحقيق على ارض الواقع والذي يحقق التغلب على مظاهر الفاقد التعليمي في إطار جائحة كورونا كخطوة أولى لتطبيق السيناريو الابتكاري وتحقيقه في السنوات القادمة إذا أخذنا في الاعتبار توفير الإمكانيات المادية والبشرية ووجود رغبة حقيقية في إحداث التغيير المنشود، ومن ثم يمكن زيادة وعي المجتمع وإدراكه لخطورة النتائج المترتبة على استمرار الأحوال الراهنة المتدهورة ، وبالتالي محاولة وقف هذا التدهور ، والبدء في بعض الإصلاحات المجتمعية الجزئية لتحقيق مستوى معقول من النمو والازدهار الاقتصادي والاجتماعي والاستقرار السياسي ، فيحدث بعض التحسن في النظام التعليمي وتتم السيطرة تدريجياً على مشكلة الفاقد التعليمي بمظاهره المتعددة في مختلف مراحل التعليم .

ولهذا يقترح البحث عدة متطلبات رئيسة تفيد وتساعد في تنفيذ هذا السيناريو المختار.

✦ متطلبات تنفيذ السيناريو الإصلاحي:

✦ الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على التعلّم والتعليم المدرسي ما أمكن، والاستفادة من هذه التجربة للعودة إلى مسار تحسين التعلّم بوتيرة أسرع.

✦ العودة للتعليم الحضوري مرة أخرى وتفعيل التعليم المتمازج: فالتعليم عن بُعد لن يكون بأي حال من الأحوال بديلاً أو مساوياً لجودة التعليم الحضوري لأنه يفتقد للعديد من العناصر أهمها التفاعل بين الطلاب والمعلمين، وهذا الأمر قد يكون من أهم السياسات التعليمية التي تمضي نحوها الدول في العالم لتحقيقها.

✦ سد الفجوات في فرص التعليم، وضمان حصول جميع الطلاب على فرص تعليم جيد متساوية (العدالة التعليمية)

✦ تحديد جدوى التخطيط للخيارات المستقبلية للتعويض عما فات من وقت التعلّم بمجرد انتهاء فترة التباعد الاجتماعي، على سبيل المثال، التخطيط لفترة مراجعة مكثفة خال الإجازة الصيفية قبل بداية العام الدراسي الجديد.

✦ وضع آلية لتعويض طلاب الأسر الفقيرة عن الوجبات المدرسية المجانية ومواصلة تقديمها مع انقطاع الدراسة نظراً لأهميتها وتأثير توقفها على استهلاك وإنفاق هذه الأسر.

✦ تنفيذ برامج استعادة التعلّم وتفعيل عملية ضمان حصول الطلاب الذين تخلفوا عن الركب على الدعم الذي يحتاجون إليه لتحقيق أهداف التعلّم المتوقعة ويجب أن تكون الخطوة الأولى إجراء عملية التقييم في الوقت المناسب لتحديد هؤلاء الطلاب واحتياجات دعمهم.

✦ إتاحة المزيد من الوقت للتعلّم خلال الفصول الصيفية أو عطلة نهاية الأسبوع أو إضافة وقت معين في نهاية اليوم الدراسي، فمثلاً نظمت المدارس في الفلبين فصولاً صيفية في عام ٢٠٢٠ لاستعادة الوقت الضائع وتدارك فاقد التعلّم، كما أقرت ولاية تينيسي في الولايات المتحدة الأمريكية قانوناً أطلق عليه "قانون ولاية تينيسي لاستدراك

الفاقد التعليمي وتسريع تعلم الطلاب تضمن برامج لدعم تعلم اللغة، ودعم التدريس المساند والتعليم الصيفي وبرامج تنفذ بعد دوام المدرسة الرسمي.

✚ الاستعداد لإعادة البناء بشكل أفضل حيث انه من الضروري ألا نتعافى من الوباء فحسب، بل أن نستخدم هذه التجربة لنصبح أكثر استعدادًا للأزمات المستقبلية وذلك من خلال بناء قدرة الدول على توفير نماذج مختلطة من التعليم فالمدارس يجب أن تكون أكثر استعدادًا للتبديل بسهولة بين التعليم وجهًا لوجه والتعليم عن بُعد حسب ما تقتضيه الحاجة.

✚ دعم المعلمين لتطوير مهاراتهم خلال تدريبهم وتعزيز وتطوير قدراتهم على التفاعل عبر التقنية في استثمار الوقت في التدريس الفعلي أكثر من الانشغال بالتقنية ذاتها، وتوفير محتوى جاهز يُستخدم في التدريس مع التأكيد على وجود تدريب ممنهج ومنظم لمهارات التدريس عبر الإنترنت.

خاتمة البحث:

ختاماً فإن مواجهة مظاهر الفاقد التعليمي أصبحت ضرورة ملحة خاصة في اطار جائحة كورونا التي أصبحت من أخطر الأزمات التي واجهها العالم ونظمه التعليمية، وذلك خلال التفكير في نظام التعليم بعد هذه الجائحة بطريقة علمية وبتقنيات وآليات دراسة المستقبل، ودراسة كل السيناريوهات المستقبلية والمتوقعة في مرحلة التعايش مع تلك الجائحة وما بعدها ، مع الاستفادة من جهود واسهامات الدول التي سعت لتطوير نظمها التعليمية، للتعامل مع جائحة كورونا بمستجداتها المتسارعة ، وضرورة العودة إلى مسار تحسين التعليم بوتيرة أسرع، وان على الأنظمة التعليمية مثلما تفكر في التصدي لهذه الأزمة، فأنها ينبغي ان تفكر أيضاً في كيفية الخروج منها وهي أقوى من ذي قبل.

مراجع البحث:

أولا: المراجع العربية

١. احمد، مصطفى احمد عبد الله، واللمسي، عادل حلمي امين (٢٠٢٠): تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحه كورونا المستجد COVID - ١٩، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج ١٤، الاصدار ٧، سبتمبر.
٢. اخضير، منصور عبد الله محمد (٢٠٢١): تعويض الفاقد التعليمي: السبل والمخرجات، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، كلية الإمارات للعلوم التربوية، الإمارات العربية المتحدة، ع ٤٤، فبراير.
٣. أزيبدو (٢٠٢٠): سيناريو متشائم (٧٠%) من المدارس أغلقت، وتدني شديد في فعالية إجراءات التخفيف، وغياب الإجراءات التعويضية، تقرير البنك الدولي عن آفاق الاقتصاد الكلي والفقر في يونيو.
٤. إسماعيل، محمد إسماعيل علي (٢٠١٢): آثار الفاقد التربوي على امن المجتمع: دراسة حالة على محلية أمبدة بولاية الخرطوم، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة ام درمان الإسلامية، ع ١٢، يناير.
٥. الأمم المتحدة (٢٠٢٠) (GG) : موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد 19 - وما بعدها، مجموعة الامم المتحدة للتنمية المستدامة، مكتب التنسيق الانمائي، أغسطس.
٦. أويابة، صالح، وصالح، أبو القاسم الشيخ (٢٠٢٠): تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل كوفيد19 - من وجهة نظر الطلبة: دراسة حالة بجامعة غرداية بالجزائر، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، الجزائر.
٧. الإيسيسكو (2020) (أ): المؤتمر الاستثنائي الافتراضي لوزراء التربية في الدول الأعضاء في الإيسيسكو: المنظومات التربوية في مواجهة الأزمات وحالات الطوارئ - كوفيد-١٩. التقرير الختامي (١٤ مايو). الرباط: الإيسيسكو.
٨. البكر، فوزية بكر راشد (٢٠٢١): تداعيات جائحة كورونا على بعض الأنظمة التعليمية: مراجعة منهجية للبحوث التربوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، مج ٥٥، ع ٣١٤، أغسطس.
٩. بوسيس، وسيلة (٢٠٢٠): استراتيجية إغلاق المؤسسات التعليمية للحد من تفشي فيروس كوفيد ١٩: تحدي الرقمنة ورهان التعليم عن بُعد، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة عمار

- تثليجي الأغواط مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية، الجزائر، مج ٢، ع ٣، سبتمبر.
١٠. بول بليك ديفيانشي وأدوا (٢٠٢٠): استعراض حصاد عام ٢٠٢٠: تأثير فيروس كورونا المستجد في ١٢ شكلاً بيانياً، تحليلات البنك الدولي لبيانات التعليم، بيانات الالتحاق من معهد اليونسكو للإحصاء حتى ١٧ مارس ٢٠٢٠، مجموعة البنك الدولي.
١١. البيلاوي، حسن (٢٠٢١) جائحة كورونا: الأزمة وبناء وعي كوني لعالم جديد، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، ع ٤٠.
١٢. الجعبري، إيمان جمال محمد علي (٢٠٢٠): متطلبات مواجهة الهدر في الإنفاق على التعليم الابتدائي في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، ع ٧٥، أكتوبر.
١٣. الجعدي، وضحا عامر المراد (٢٠١٩): الهدر التربوي والعوامل المؤدية اليه بالمرحلة الثانوية للبنات بمحافظة الخرج، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٥، ع ٩٤، سبتمبر.
١٤. جمال الدين، نجوى يوسف (٢٠٢١): التعليم الإلكتروني ومواجهة تحديات أزمة جائحة فيروس كورونا (COVID_19)، المجلة الدولية للبحوث والدراسات (IJS)، أكاديمية رواد التميز للتدريب والاستشارات والتنمية البشرية، القاهرة، مج ٥، ع ٩٤، يناير.
١٥. الحاج ، محمد احمد علي (٢٠١٢): اقتصاديات المدرسة ، الاردن ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٦. حديد، يوسف (٢٠١٦): كفاءة النظام التعليمي وإشكالية الهدر المدرسي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ع ٢٦، سبتمبر.
١٧. حسين، علا علي، والحليبة، فدوى عبد الله (٢٠٢٠): أسباب التسرب من المدارس من وجهة نظر الوالدين، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين، مج ٤، ع ١٤، ابريل.
١٨. خضر، مجد مالك (٢٠٢١): الفاقد التعليمي واثرة في التعليم، مجلة منهجيات نحو تعليم معاصر، ملف العدد (التطوير المستند الى المدرسة)، ع ٥٠.
١٩. خطيب، محمد (٢٠٢٠): إدارة أزمة جائحة كورونا (١٩) COVID- لدى الحكومة السعودية، المجلة العربية للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح - الأردن، ع ٢١.

٢٠. الخميسي، السيد، سلامة (٢٠٢٠): التعليم في زمن كورونا (covid_19) تجسير الفجوة بين البيت والمدرسة ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، إستونيا ، مج ٣ ، ع٤ ، أكتوبر .
٢١. الدحياني، ناصر سعيد علي (٢٠٢٠): أسباب ضعف الكفاءة الداخلية الكمية في كلية المجتمع - سندان في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر الأكاديميين والاداريين، مجلة المهرة للعلوم الإنسانية، كلية التربية المهرة، جامعة حضر موت، ع٩ ، ديسمبر .
٢٢. الدش، حسن عيسى أحمد (٢٠٢٠): أثر جائحة كورونا على تحول العملية التعليمية من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد، المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي، مج ٢ ، نوفمبر، المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الطائف، المملكة العربية السعودية.
٢٣. الدهشان ، جمال علي خليل (٢٠٢٠)(أ): التعليم ما بعد جائحة كورونا، التحديات والفرص المؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعليم العربي (إدارة التعليم الالكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات الناجمة عن ازمة كورونا، ٤-٦ يوليو، المجلة الدولية للبحوث والدراسات ، اكااديمية رواد التميز للتدريب والاستشارات والتنمية البشرية ،القاهرة.
٢٤. الدهشان، جمال علي خليل (٢٠٢٠) (ب): مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا : سيناريوهات استشرافية، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، إستونيا، مج 3، ع4 ، أكتوبر .
٢٥. الدهشان، جمال علي خليل (٢٠٢٠)(ج): دور الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا في مواجهة التعايش معا ، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج ، ج٧٤، اغسطس.
٢٦. ريداي، غيداء (٢٠٢٠): التعليم عن بعد. ما له وما عليه، مجلة المعلوماتية، ع١٥٢ أبريل.
٢٧. الزغبيني، محمد بن عبد الله (٢٠٢١): الفاقد التعليمي خلال جائحة فيروس كورونا: مفهومه وتقديره وآثاره واستراتيجيات استدراكه، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، مج ٣٣ ، ع٣ .

٢٨. الزنفلي، أحمد محمود محمد، والشامي، السعيد سعد السعيد (٢٠٢٠): تخطيط التعليم في أوقات الأزمات في الدول العربية: جائحة كورونا نموذجا، العلوم التربوية، جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، مج ٢٨، ع ٣، يوليو.
٢٩. الزهراني، أحمد بخيت سالم العدوانى (2006)، كلفة الهدر التربوي الكمي في النفقات التعليمية للمرحلة الثانوية للبنين بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٣٠. سالم، احمد عبد العظيم احمد (٢٠٢٠): التعليم الجامعي في ظل جائحة فيروس كورونا: التأسيس التربوي للأزمة ومقترحات الطلاب لعلاجها: دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مج ٢٨، ع ٣، يوليو.
٣١. السعدي، محمد زين صالح (٢٠١٩): واقع الكفاءة الداخلية الكمية للتعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مج ٣٣، ع ١٠٣، مارس.
٣٢. سعيد، سارة فهد (٢٠٢١): مستوى فاعلية تطبيق "علمني" لقياس فاعليته في معالجة الفاقد التعليمي لدى طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية واتجاهاتهم نحوه مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، كلية الآداب، جامعة دمار، ع ١١، سبتمبر.
٣٣. سلام، جيهان إبراهيم علي حسن (٢٠١٨): الفاقد التعليمي بمدارس التعليم الجامعي المجتمعي للأطفال ودور منظمات المجتمع المدني في مواجهته، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة، القاهرة، مصر.
٣٤. سلمان، وسام حاتم (٢٠٢٠): دور التنمية المستدامة في مواجهة تحديات ظاهرة تسرب التلاميذ في المدارس الابتدائية (نظرة اقتصادية)، مجلة دراسات تربوية، مركز البحوث والدراسات التربوية، وزارة التربية العراقية، العراق، ع ٥٢.
٣٥. السيد، سميرة احمد (٢٠٠٤): الاسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية، القاهرة، دار الفكر العربي.
٣٦. الشمري، ذهب نايف (٢٠٢١): مستوى أداء القيادات الاكاديمية بجامعة حائل في تجاوز تداعيات أزمة فيروس- كوفيد ١٩ - من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كلية التربية، جامعة حائل، مؤتمر الاتجاهات الحديثة في العلوم التربوية، ع ١٤

٣٧. صبيح، رواء محمد عثمان (٢٠٢٠): تصور مقترح لآليات تحقيق التمكين الرقمي بجامعة الزقازيق وعلاقتها بجائحة كورونا في ضوء الخبرة الهندية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج ٤٤، ع ٤.
٣٨. صندوق النقد الدولي (٢٠٢٠): تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، أبريل، صندوق النقد الدولي.
٣٩. عبد القادر، محمود هلال عبد الباسط (٢٠٢١): أزمة جائحة كورونا (كوفيد ١٩) وإشكاليات التعليم عن بعد: تحديات ومتطلبات، المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، ج٨٣، مارس.
٤٠. عمران، خالد عبد اللطيف محمد (٢٠١٨): نظام التعليم المصري: الواقع والمأمول في ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠٣٠ - ٢٠١٤ م، المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، ديسمبر، ج٥٦.
٤١. عمري، عاشور أحمد (٢٠٢٠): سياسات تعليم وتعلم الكبار في عصر ما بعد جائحة كورونا: رؤية استشرافية، آفاق جديدة في تعليم الكبار - مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس ع٢٨، يونيو.
٤٢. غنايم، مهني محمد إبراهيم (٢٠٢٠): التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، إستونيا، مج٤، ع٤، أكتوبر.
٤٣. غنيم، محمد متولي (٢٠١٢): التخطيط التربوي، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
٤٤. الفقي، امال إبراهيم، أبو الفتوح، محمد كمال (٢٠٢٠): المشكلات النفسية المترتبة على فيروس جائحة كورونا المستجد COVID-19: بحث وصفي استكشافي لدى عينه من طلاب وطالبات الجامعة بمصر، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مج٧٤، يوليو.
٤٥. فلاك، فريدة (٢٠٢٠): ارقام واحصاءات حول ازمة كورونا الحديثة وتداعياتها على الاقتصاديات الكبرى في العالم (الولايات المتحدة الامريكية والصين نموذجا)، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، مج٢، ع٢.

٤٦. الفهمي، مرزوق بن مطر (٢٠٢٠): التجارب الدولية في التعليم في ظل جائحة كورونا، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، لبنان، ع ١٧، ديسمبر.
٤٧. القحطاني، سميرة عبد الله محمد (٢٠١٨): الهدر التربوي: أسبابه، آثاره، أساليب قياسه، مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية، مج ٦، ع ١٢، يوليو.
٤٨. قناوي، شاكرا عبد العظيم محمد (٢٠٢٠): جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، استونيا، مج 3، ع 4، أكتوبر.
٤٩. كلوب، سعاد سعيد (٢٠٢٠): دور المنظمات الدولية في منع التسرب الدراسي البرنامج التجريبي الإنذار المبكر (SDPP) دراسة حالة، المجلة العربية للتربية النوعية، كلية فلسطين التقنية، مج ٤، ع ١٥، أكتوبر.
٥٠. مجاهد، حازم السيد حلمي عطوة (٢٠١٧): انعكاسات الهدر في التعليم على الاقتصاد المصري وسبل المواجهة، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، جامعة المنصورة - كلية الحقوق، ع ٦٢، أبريل.
٥١. مجمع اللغة العربية (١٩٩٩): المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية.
٥٢. محمد، محمد أحمد التهامي (٢٠٢٠): بعض مظاهر الفقد الكمي بأعمال الامتحانات في صفوف النقل بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومتطلبات مواجهتها: دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ج ٥، ع ١٠٩.
٥٣. مسح (اليونسكو، ٢٠٢٠)، (اليونيسف، ٢٠٢٠)، (البنك الدولي، ٢٠٢٠)، مكتب تنسيق التعريب.
٥٤. المطلق، بندر بن عبدالله (١٤٤١) : وزارة التعليم وإدارة الأزمة، صحيفة الرياض، السعودية.
٥٥. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (٢٠٢٠): إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد، تحرير: فرناندو ريمرز، أندرياس شلايشر، ترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.
٥٦. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٢٠): معجم مصطلحات كوفيد- ١٩، الرباط،

٥٧. موسى، هاني محمد يونس (٢٠١٨): الإهدار التربوي صورته وأشكاله وطرق التغلب عليه: رؤية مستقبلية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع١٥، يونيو.
٥٨. هاشم، مروة (٢٠٢١): تفادي ضياع جيل الكورونا: خطة النقاط الست للاستجابة والتعافي ووضع رؤية جديدة لعالم ما بعد الجائحة لكل طفل، مجلة خطوة، الأمم المتحدة. منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع٤١.
٥٩. الهمامي، حمد، وشهاب، ميسون (٢٠٢٠): حلول بديلة في ظل إغلاق المدارس في المنطقة العربية لضمان عدم توقف التعلم أبدا: الاستجابة للتعليم في خضم أزمة فيروس كورونا. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
٦٠. وزارة التربية والتعليم والإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، احصاءات التعليم قبل الجامعي للعام ٢٠٢٠/٢٠٢١ م، مصر.
٦١. يحي، وفاء (٢٠٢٠): الدراسة في زمن «الجائحة»: منصات إلكترونية وقنوات تعليمية، المصري اليوم، ٣١ ديسمبر، القاهرة، مصر
٦٢. اليونسكو (٢٠٢٠) (أ): الاجتماع الإقليمي حول تأثير جائحة كورونا على قياس ورصد التعليم في البلدان العربية، يونيو ٢٠٢٠، معهد اليونسكو للإحصاء.

ثانياً: مواقع عربية الكترونية:

- ١- الألكسو - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٢٠): مبادرة الألكسو للتعليم الإلكتروني المجابهة انقطاع التعليم أزمة كورونا " هيا نتعلم " متاح على <https://www.alecso.org/elearning/ar>
- ٢- البنك الدولي (٢٠٢٠) (ب): جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات (ملخص تنفيذي)، مايو، ٢٠٢٠، متاح على: <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/education/publication/the-covid19-pandemic-shocks-to-education-and-policy-responses>
- ٣- البنك الدولي (٢٠٢٠) (أ): عمل البنك الدولي في قطاع التعليم وفيروس كورونا: خريطة تفاعلية. ابريل، متاح على: <https://www.worldbank.org/en/data/world-bank-education-and-covid-19/24/03/interactive/2020>

٤- تقرير توصيات منظمة اليونسيف كيف ستكون العودة للمدرسة، متاح على

<https://www.unicef.org/ar/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%B3%D8%AA%D9%83%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D9%83%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%AF-19/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7>

٥- تقرير شركة مايكروسوفت عن التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا:

<https://www.microsoft.com/ar-sa/education/remote-learning>

٦- تقرير مبادرة الألكو للتعليم الإلكتروني لمجابهة انقطاع التعليم بسبب أزمة كورونا

<https://www.alecso.org/elearning/ar>

٧- تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بعنوان إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم

تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد 2020

٨- جبران، وحيد (٢٠٢١): الفاقد التعليمي: ما هو؟ وكيف نعمل على الحد منه، وكالة وطن

للأنباء، متاح على <https://www.wattan.net/ar/news/341999.html>

٩- الجراح، فيصل (٢٠٢٠): واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد في ظل

جائحة كورونا المستجد "كوفيد-١٩" من وجهة نظر المعلمين في الأردن. المجلة الدولية لنشر الدراسات

العلمية، مج ٥، ع ٣، متاح على

https://www.researchgate.net/publication/346647139_waq_astkhdam_alfswl_alaftradyt_fy_brnamj_altlm_n_bd_fy_zl_jayht_kwrwna_almstjd_kwfyd_19_m_n_wjht_nzr_almlmyn_fy_alardn

١٠- حسان، عبد الله حسان (٢٠٢٠): مستقبل التعليم العالي عن بُعد في ظل «كورونا..» نماذج

عربية، المجتمع، أغسطس متاح على

<https://mugtama.com/ntellectual/item/109424-2020-08-11-08-08-10.html>



عدد أكتوبر
الجزء الثاني ٢٠٢١

جامعة بني سويف
مجلة كلية التربية



١١- الداود، عبد المحسن (٢٠٢٠): التّعليم الإلكتروني في زمن كورونا، صحيفة الرياض، متاح على <https://www.alriyadh.com/1813499>

١٢- الدجاني، وفاء فياض (٢٠٢٠): الفاقد التعليمي في ظل انتشار جائحة كوفيد-١٩ وآثاره على الطلبة متاح على

[https://arabeducational.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D9%82-](https://arabeducational.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%AF-)

[/D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-](https://arabeducational.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-)

[/D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1-](https://arabeducational.com/%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1-)

[/D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D9%83%D9%88%D9%81](https://arabeducational.com/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D9%83%D9%88%D9%81)

١٣- الدهشان، جمال علي خليل (٢٠٢١) (د): أزمة التعليم والتعلم في ظل كورونا: الأفق والتحديات. متاح على

[https://darfikir.com/article/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-](https://darfikir.com/article/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D9%82-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%A)
[/D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-](https://darfikir.com/article/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D9%82-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%A)
[/D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%A](https://darfikir.com/article/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%A)
[A](https://darfikir.com/article/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%A)

زكي، وليد رشاد (٢٠٢٠): هل ينجح كورونا في تطوير التعليم أونلاين؟ متاح على -14

[https://aswatonline.com/2020/04/04/%D9%87%D9%84-](https://aswatonline.com/2020/04/04/%D9%87%D9%84-%D9%8A%D9%86%D8%AC%D8%AD-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A3%D9%88%D9%86%D9%84%D8%A7%D9%8A/)
[/D9%8A%D9%86%D8%AC%D8%AD-](https://aswatonline.com/2020/04/04/%D9%8A%D9%86%D8%AC%D8%AD-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A3%D9%88%D9%86%D9%84%D8%A7%D9%8A/)
[/D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%81%D9%8A-](https://aswatonline.com/2020/04/04/%D9%8A%D9%86%D8%AC%D8%AD-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A3%D9%88%D9%86%D9%84%D8%A7%D9%8A/)
[/D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-](https://aswatonline.com/2020/04/04/%D9%8A%D9%86%D8%AC%D8%AD-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A3%D9%88%D9%86%D9%84%D8%A7%D9%8A/)
[/D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-](https://aswatonline.com/2020/04/04/%D9%8A%D9%86%D8%AC%D8%AD-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A3%D9%88%D9%86%D9%84%D8%A7%D9%8A/)
[/D8%A3%D9%88%D9%86%D9%84%D8%A7%D9%8A/](https://aswatonline.com/2020/04/04/%D9%8A%D9%86%D8%AC%D8%AD-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A3%D9%88%D9%86%D9%84%D8%A7%D9%8A/)

١٥- سيسرك ، (٢٠٢٠): الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد في_ الدول الأعضاء، متاح

علي

<https://www.sesric.org/publications-detail-ar.php?id=504>

١٦- الشجرواي، صباح (٢٠٢٠): تكافؤ الفرص التعليمية من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة الكورونا " كوفيد ١٩ "من وجهة نظر الطلبة، المجلة العربية. للنشر العلمي، ع٢٣. متاح على.....

https://www.ajsp.net/research/%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%A4%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9.pdf

١٧- صبحي، هانية (٢٠٢٠): الكورونا والتعلم عن بعد: هل يمكن أن نعيش بدون مدارس؟

الشروق، مارس، متاح على

<https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=>

[23032020&id=84a5ce94-965d-459c-ae2c-c06b0d6310b0](https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=23032020&id=84a5ce94-965d-459c-ae2c-c06b0d6310b0)

١٨- الطوال، عماد (٢٠٢١): التعليم عن بُعد في مواجهة أزمة كورونا، متاح على

<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2020/03/21/516616.html>

١٩- عبد الهادي، عبد الهادي محمد (٢٠٢١): كورونا والتعليم: جرد الخسائر، متاح على

<https://masr.masr360.net/%D9%88%D8%AC%D9%87%D8%A7%D8%AA%D9%86%D8%B8%D8%B1/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-1-2-%D8%AC%D8%B1%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%B1>

٢٠- العميان، خلود (٢٠٢٠): كيف سيتغير قطاع التعليم في الشرق الأوسط بعد كورونا؟، الشرق

الأوسط، متاح على <https://economyplusme.com/35147/>

٢١- العيسى، إيناس عبد الرحمن (٢٠٢٠): بين أزمة التعلم عن بُعد وأزمة كورونا، متاح على

<http://bitly.ws/aMxs>

٢٢- منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٢١): الفاقد التعليمي الناجم عن الأزمة

التعليمية في ظل جائحة كورونا والطريق إلى الأمام.

<https://www.unicef.org/mena/ar/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D9%82%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AC%D9%85-%D8%B9%D9%86-%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D9%83%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%AF-19/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A%D8%A9>

٢٣- مهدي، شوقي (٢٠٢٠): خبراء وتربويون ل «لوسيل: بنية تحتية تكنولوجية قوية عززت التّعليم عن بُعد، لوسيل، متاح على <http://bitly.ws/b4YQ>

٢٤- هيئة تقويم التعليم والتدريب، هيئة تقويم التعليم والتدريب تؤجل موعد تطبيق اختبار التحصيل الدراسي وتطرح إمكانية تقديم الاختبار عن بعد. متاح على:
<https://etec.gov.sa/ar/Media/News/Pages2020>

٢٥- اليونسكو (٢٠٢٠): اليوم العالمي للطفل، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) احاطة عن البيانات ودعوة للمناصرة، نوفمبر

٢٦- اليونسكو (2021): ضياع ثلثي العام الدراسي وسطياً في العالم، بسبب الإغلاق الناتج عن جائحة "كوفيد" 19 -، وفقاً لليونسكو. متاح على <https://ar.unesco.org/news/dy-thlthy-lm-ldrs-y-wstyan-fy-llm-bsbb-iglq-lntj-n-jyh-kwfyd-19-wfqan-llywnskw>

٢٧- اليونسكو (٢٠٢٠) (ج) : الآثار السلبية لإغلاق المدارس متاح على <https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse/consequences>

٢٨- العنزي، سلامة بن عواد بن علي (٢٠٢١): مقترحات المعلمين والمشرفين التربويين لمعالجة الفاقد التعليمي: دراسة نوعية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مج ٥، ع ٢٣، أكتوبر، متاح على <https://jasep.journals.ekb.eg>

٢٩- كاليوبي قازي-هق تيغران شمس (٢٠٢٠): ادارة تأثير فيروس كورونا المستجد على الأنظمة التعليمية في أنحاء العالم، مدونات البنك الدولي. <http://www.albankaldawli.org>

٣٠- هنرييتا. فور (٢٠٢٠): تفادي ضياع جيل الكورونا خطة النقاط الست للاستجابة والتعافي

ووضع رؤية جديدة لعالم ما بعد الجائحة لكل طفل، متاح على

<https://www.unicef.org/ar/%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D8%B6%D9%8A%D8%A7%D8%B9-%D8%AC%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1>

ثالثاً: المراجع الاجنبية:

- 1- Arabian, B. (2020): Ministry says 22.000 teachers now qualified to give e-training courses. in Arabian Business. 16 Mar.
- 2- Armitage, R., & Nellums, L. B. (2020): Considering inequalities in the school closure .response to COVID-19. The Lancet, 8, e644
- 3- Aleksander, A. (2020): Impacts of the COVID-19 Pandemic on Life of Higher Education Students: A Global Perspective, Sustainability, Vol.12, No.8438, 19th August. IOP Publishing Ltd, England.
- 4- Andrew, A. (2020): Learning during the lockdown: real time data on children's experiences during home learning, IFS Briefing Note BN288
- 5- Al-Samarrai, S., M. (2020): The Impact of the COVID-19 Pandemic on Education Financing, World Bank, Washington, DC, available at: <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/33739> .
- 6- Azzi, H, K.& Shmis, T. (2020). Managing the impact of COVID-19 on education systems around the world: How countries are preparing, coping, and planning for recovery, 18th march, World Bank Blogs, <https://blogs.worldbank.org/education/managing-impact-covid-19-education-systems-aroundworld-how-countries-are-preparing>.
- 7- Banque, m. (٢٠٢٠): Simulating the Potential Impacts of the COVID-19 School Closures on Schooling and Learning Outcomes: A set of Global Estimates. 18 juin. Available at: <https://reliefweb.int/report/world/simulating-potential-impacts-covid-19-school-closures-schooling-and-learning-outcomes>
- 8- Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020): Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. From: <https://doi.org/10.29333/pr/7937>
- 9- Chetty, R., Friedman, J., Hendren, N., & Stepner, M. (2020): The Economic Impacts of COVID-19: Evidence from a New Public Database Built from Private Sector Data. Working Paper. available at: <https://www.nber.org/papers/w27431>
- 10- Dorn, E; Hancock, B; Karakatsanis, J; Viruleg, E. (2020): COVID-19

- and learning loss—disparities grow, and students need help. McKinsey & Company, December 8. Senter for strategic change.
- 11- Domenici, V. (2020): Distance Education in Chemistry during the Epidemic Covid-19. *Substantia*, 4(1), 961. <https://doi.org/10.13128/Substantia-961>
 - 12- Di Pietro, G. (2020): The likely impact of COVID-19 on education: Reflections based on the existing literature and recent international datasets, *EU SCIENCE HU*
 - 13- DAPM analysis using MICS, DHS and household surveys; (2020): UNICEF, ‘COVID-19: Are children able to continue learning during school closures? A global analysis of the potential reach of remote learning policies’, August.
 - 14- Department for education, (2020a): Further details on exams and grades announced, (20 March) <https://www.gov.uk/government/news/further-details-on-exams-and-grades-announced>
 - 15- Department for education, (2020(b): Guidance for schools, childcare providers, colleges and local authorities in England on maintaining educational provision. available at: <https://www.gov.uk/government/publications/coronavirus-covid-19-maintaining-educational-provision>
 - 16- Department for education, Plans set out to support pupils eligible for free school meals. <https://www.gov.uk/government/news/plans-set-out-to-support-pupils-eligible-for-free-school-meals>
 - 17- Department for education, (2020) (a a): Schools, colleges and early years settings to close. available at: <https://www.gov.uk/government/news/schools-colleges-and-early-years-settings-to-close>
 - 18- Economic Commission for Latin America (ECLAC), “The social challenge in times of COVID-19”, available at: https://repositorio.cepal.org/bitstream/handle/11362/45544/1/S2000324_en.pdf
 - 19- Education Cannot Wait. (2020(a): COVID-19 and Education in Emergencies. available at: <https://bit.ly/3e8NY1H>
 - 20- FEE, Foundation for Economic Education, (2020): *Are Kids Learning More at Home During COVID-19*, available at: <https://fee.org/articles/are-kids-learning-more-at-home-during-covid-19/>
 - 21- Goldberg, E.(2020): "Parents are struggling to cope as coronavirus worries shut down schools, leaving kids scared and confused". *Business Insider*.
 - 22- Global Partnership for Education (GPE),(2020): “Opinion: Don’t let girls’ education be another casualty of the coronavirus”, 2020, available at: <https://www.globalpartnership.org/news/opinion-dont-let-girls-education-be-another-casualty-coronavirus>

- 23- GEM, (2020): Coronavirus: could education systems have been better prepared? World Education Blog. available at <https://gemreportunesco.wordpress.com/2020/03/18/coronavirus-could-education-systems-have-been-better-prepared/>
- 24- Grewenig, E. & Zierow, L. (2020): *COVID-19 and Educational Inequality: How School Closures Affect Low- and High- Achieving Students*, IZA Discussion Papers, No. 13820, Institute of Labor Economics (IZA), Bonn, available at: <https://www.econstor.eu/bitstream/10419/227347/1/dp13820.pdf>
- 25- Golden, C. (2020): Remote teaching: The glass half-full. EDUCAUSE Review. Available at: <https://er.educause.edu/blogs/2020/3/remote-teaching-the-glass-half-full>
- 26- Inc, R. (2020): "Coronavirus deprives nearly 300 million students of their schooling: UNESCO | The Telegram". thetelegram.com.
- 27- International Baccalaureate. (2020): "Lost Learning": What does the research really say, November. Available at: <https://ibo.org/contentassets/438c6ba2c00347f0b800c536f7b1fab8/lost-learning-en.pdf>
- 28- INEE,(2020): "Supporting teachers in crisis contexts during COVID-19", April 2020, available at <https://inee.org/system/files/resources/COVID-19%20Webinar%20Series%20-%20Webinar%205.pdf>
- 29- International Labour Organization (ILO),(2020): "ILO Monitor: COVID-19 and the world of work. Fifth edition", 30 June, available at https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/@dgreports/@dcomm/documents/briefingnote/wcms_749399.pdf
- 30- IIEP, (2020): Prepare for school reopening. IIEP-UNESCO's COVID-19 Response briefs. Paris, IIEP.
- 31- Joint Economic Committee, US Congress. (2021): *What's Next for Schools: Balancing the Costs of School Closures Against COVID-19 Health Risks* Available at: <https://www.jec.senate.gov/public/index.cfm/republicans/2021/2/what-s-next-for-schools-balancing-the-costs-of-school-closures-against-covid-19-health-risks>
- 32- Liberman, J.; Victoria Levin, V.; Luna-Bazaldua, D.; Harnisch, M. (2020): High-stakes school exams during COVID-19 (Coronavirus): What is the best approach? <https://blogs.worldbank.org/education/high-stakes-school-exams-during-covid-19-coronavirus-what-best-approach>
- 33- Loeb, S. (2020): How effective is online learning? What the research does and doesn't tell us. *Education Week*, available at: <https://www.edweek.org/technology/opinion-how-effective-is-online-learning-what-the-research-does-and-doesnt-tell-us/2020/03>
- 34- McKinsey & Company. (2020): COVID-19 and student learning in the United States: The hurt could last a lifetime. June, Available at:

<https://www.mckinsey.com/industries/public-and-social-sector/our-insights/covid-19-and-student-learning-in-the-united-states-the-hurt-could-last-a-lifetime>

- 35- Malala Fund, (2020): ‘Malala Fund releases report on girls’ education and COVID-19’, Report, April 2020, available at: https://malala.org/newsroom/archive/malala-fund-releases-report-girls-education-covid-19?gclid=Cj0KCQiA2ZCOBhDiARIsAMRfv9LJAKawEplqg6Z98UCZaAKwjxG-eyD_EJApvUVuz5YHQDp-8ns6GLkaApOmEALw_wcB
- 36- Myung, J.& Gallagher, A. (2020): *Supporting Learning in the COVID-19 Context: Research to Guide Distance and Blended Instruction*. Policy Analysis for California Education., available at: <https://www.edpolicyinca.org/publications/supporting-learning-covid-1context>
- 37- McKinsey & Company. (2020): COVID-19 and student learning in the United States: The hurt could last a lifetime. Available at: <https://www.mckinsey.com/industries/education/our-insights/covid-19-and-student-learning-in-the-united-states-the-hurt-could-last-a-lifetime>
- 38- Michelle, K. (2020): “Modeling the long-run learning impact of the COVID-19 learning shock: Actions to (more than) mitigate loss”, RISE Insight. Series. 2020/017, 4 June 2020, available at: https://doi.org/10.35489/BSG-RISE-RI_2020/017
- 39- Matt, K. (2020): “Easing the COVID-19 burden on working parents”, BCG, 21 May 2020, available at <https://www.bcg.com/publications/2020/helping-working-parents-ease-the-burden-of-covid-19>
- 40- Maintaining-educational, (2020c): provision/guidance-for-schools-colleges-and-local-authorities-on-maintaining-educational-provision
- 41- Ministry of Education and Culture, (2020) (b): the dates of the matriculation examination tests in humanities and sciences will be brought forward by one week due to the coronavirus situation.
- 42- Ministry of Education and Culture, (2020) (a): Government policy recommendations for providers of early childhood education and care, pre-primary education, primary and lower secondary education, general upper secondary education, vocational education, higher education, liberal education, and basic art education in order to slow down the spread of coronavirus infections
- 43- Ministry of Education and Culture, (2020) (a): Government policy recommendations for providers of early childhood education and care, pre-primary education, primary and lower secondary education, general upper secondary education, vocational education, higher education, liberal education,

- and basic art education in order to slow down the spread of coronavirus infections. available at: <https://okm.fi/en/-/valtioneuvoston-linjaus-suosituksista-varhaiskasvatuksen-esiopetuksen-perusopetuksen-lukio-ja-ammattillisen-koulutuksen-korkeakoulutuksen-vapaan-sivist>
- 44- Nations Unies (2020): Note de synthèse: L'éducation en temps de COVID-19 et après. AOÛT.
 - 45- Phelan, A. L., Katz, R., Gostin, L. O. (2020). The novel coronavirus originating in Wuhan, China: challenges for global health governance. JAMA,
 - 46- Petrie, Ch., & Others (2020): Spotlight: Quality education for all during Covid-19
 - 47- Perienen, A. (2020). Frameworks for ICT Integration in Mathematics Education - A Teacher's Perspective. Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 16(6).
 - 48- Quinn, D, M., & Morgan, P. (2020): 'Summer learning loss: What is it, and what can we do about it?' Brookings Institute, Washington, September, available at: <https://www.brookings.edu/research/summer-learning-loss-what-is-it-and-what-can-we-do-about-it/>
 - 49- Robson, D. (2020): How Covid-19 is changing the world's children. 4th June Available at: <https://www.bbc.com/future/article/20200603-how-covid-19-is-changing-the-worlds-children>
 - 50- Reimers, F. & Schleicher, A. (2020): A framework to guide an education response to the COVID-19, Pandemic of 2020. Paris: OECD.
 - 51- Rozek, D. C., & Bryan, C. J. (2021): (A cognitive behavioral model of moral injury. In J. M. Currier, K. D. Drescher, & J. Nieuwsma (Eds.), Addressing moral injury in clinical practice. American Psychological Association.
 - 52- Stanglin, G, H. & Doug, r. (٢٠٢٠): Coronavirus updates: Trump declares national emergency; schools in 12 states shut down; cruise lines halted". USA TODAY
 - 53- Simon, M. (2020): Children's coronavirus cases are not as severe, but that doesn't make them less serious.
 - 54- Saavedra, J. (2020): Educational challenges and opportunities of the Coronavirus (COVID-19) pandemic. available at <https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemic>
 - 55- Samuel, S. (2017): Factors that influence educational wastage in public secondary schools in Kathiani sub-county, Machakos county, Kenya (Doctoral dissertation). Southeastern University: Kenya.
 - 56- The Malala Fund. (2020): Girls' education and COVID-19: What past shocks can teach us about mitigating the impact of pandemics. Washington DC: The Malala Fund

- 57- United Nations. (2020(b): Policy Brief: The Impact of COVID-19 on children |
APRIL
<https://gdc.unicef.org/resource/uns-policy-brief-impact-covid-19-children> |
- 58- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 'Education: From disruption to recovery', May 2020; and keeping the world's children learning through COVID-19
- 59- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 'Education: From disruption to recovery', May 2020; and keeping the world's children learning through COVID-19
- 60- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 'Education: From disruption to recovery', May 2020.
- 61- United Nations Development Programme (UNDP). COVID-19 and human development: Assessing the crisis, envisioning the recovery. 2020 . Human Development Perspectives, 2020, New York: UNDP, available at: <http://hdr.undp.org/en/hdp-covid>
- 62- UNESCO, (2020(a): COVID-19 Education Response: How many students are at risk of not returning to school?" advocacy paper, June .
- 63- UNESCO (2020): The impact of Covid-19 on the cost of achieving SDG 4. GEM Report Policy
- 64- UNESCO, (2020(b): COVID-19 Education Response (2020), Anticipated impact of COVID-19 on public expenditures on education and implication for UNESCO work, Education Sector issue notes, Issue note n°7.2.
- 65- UNESCO (2020) (c): COVID-19 is a Serious Threat to Aid to Education Recovery. Policy Paper (41), Global Education Monitoring Report. Paris: UNESCO.
- 66- UNESCO, (2020(D): "Review of high-stakes exams and assessments during COVID-19", available at: <https://en.unesco.org/events/managing-high-stakes-exams-and-assessments-during-pandemic-covid-19-education-webinar->
- 67- UNESCO, (2020(E): COVID-19 Crisis and Curriculum: sustaining quality outcomes in the context of remote learning.
- 68- UNESCO, (2020): COVID-19 Education Response: Education Sector Issue Notes - Issue Note n° 4.2. Paris, UNESCO. International Task Force on Teachers for Education 2030, "COVID-19: A global Crisis for Teaching and Learning", available at <https://teachertaskforce.org/knowledge-hub/covid-19-global-crisis-teaching-and-learning>
- 69- UNESCO, (2020): "Education Sector Issue Note 2.2", available at https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000373338/PDF/373338eng.pdf_multi

- 70- UNESCO,2020(F) (2020): “Supporting teachers and education personnel during times of crisis”, available at <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000373338>
- 71- UNESCO/ILO, (2020): “Supporting teachers in back-to-school efforts: guidance for policy-makers”, available at <https://teachertaskforce.org/knowledge-hub/supporting-teachers-back-school-efforts-guidance-policy-makers>
- 72- UNESCO, GEM Report, 2020, available at <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000373718>.
- 73- USAID, (2020): Delivering Distance Learning in Emergencies,’ available at: <https://www.edu-links.org/learning/delivering-distance-learning-emergencies>
- 74- UNESCO (2020(g): Alternative Solutions to School Closure in Arab Countries to Ensuring that Learning Never Stops. available at: https://en.unesco.org/sites/default/files/alternative_solutions_to_school_closure_in_arab_countries_-_final.pdf
- 75- UNESCO, (2020(K): School Reopening. UNESCO COVID-19 Education Response: Education Sector Issue Notes - Issue Note n° 7.1. Paris, UNESCO.
- 76- UNESCO, UNICEF, World Bank & World Food Programme, (2020): Framework for Reopening Schools .
- 77- UNICEF MEAN. (2020): The Impact of Covid-19 on Children on the Middle East and North Africa, November.
- 78- UNICEF,(2020(aa): ‘COVID-19 and education: The digital gender divide among adolescents in sub-Saharan Africa’, UNICEF Connect Blogs,.
- 79- Wenjun, C, Z, & Jianzhong, Z. (2020): The psychological impact of the COVID - 19 epidemic on college students in China, Elsevier Public Health Emergency Collection <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/32229390/>
- 80- Weible, Ch. M. (2020): COVID - 19 and the policy sciences: initial reactions and perspectives ‘Policy sciences (53)
- 81- WHO- World Health Organization? (2020): Covid-19: Questions and answers, available at: <https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub>
- 82- World Bank,(2020 (a) “We should avoid flattening the curve in education – Possible scenarios for learningloss during the school lockdowns”, 13 April 2020, available at <https://blogs.worldbank.org/education/we-should-avoid-flattening-curve-education-possible-scenarios-learning-loss-during-school>
- 83- World Bank, (2020(c): “COVID-19 Could Lead to Permanent Loss in Learning and Trillions of Dollars in Lost Earnings”, 18 June, available at <https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2020/06/18/covid-19-could-lead-to-permanent-loss-in-learning-and-trillions-of-dollars-in-lost-earnings>
- 84- World Bank, (2020(D): The COVID-19 Pandemic: Shocks to Education and Policy Responses. Washington, D.C.: World Bank.

- 85- World Bank, (2020(E): “Projected poverty impacts of COVID-19. available at: <https://www.worldbank.org/en/topic/poverty/brief/projected-poverty-impacts-of-COVID-19>
- 86- World Bank, (2020(I): Educational policies in the COVID-19 pandemic: What can Brazil learn from the rest of the world? Washington, D.C.: World Bank.
- 87- World Bank,2020(F): ‘The COVID-19 Pandemic: Shocks to Education and Policy Responses,’ Washington, D.C., May, available at: <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/33696>
- 88- World Bank, (2020(H): Educational policies in the COVID-19 pandemic: What can Brazil learn from the rest of the world? Washington, D.C.: World Bank.
- 89- World Bank, (2020(g): We should avoid flattening the curve in education – Possible scenarios for learning loss during the school lockdowns. available at: https://blogs.worldbank.org/education/we-should-avoid-flattening-curve-education-possible-scenarios-learning-loss-during-school?CID=WBW_AL_BlogNotification_EN_EXT
- 90- World Bank(2020(b), “Simulating the Potential Impacts of the COVID-19 School Closures on Schooling and Learning Outcomes: A set of Global Estimates”, available at <https://www.worldbank.org/en/topic/education/publication/simulating-potential-impacts-of-covid-19-school-closures-learning-outcomes-a-set-of-global-estimates>

رابعا: مواقع الانترنت (الاجنبية)

1. <https://learning.careyinstitute.org/>
2. <https://www.learninginpractice.org/movinglearningonline?preview=true>
3. <https://eduthek.at/schulmaterialiene-education.brac.net>
www.techedu.gov. <https://www.klascement.net/thema/geen-les-opschool>
www.mon.<https://play.google.com/store/apps/details?id=secondary.academy.miya&hl=eneducarcchil> e. clearnenglishbritishcouncil